الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 8 شباط 2012
العدد 1630 السنة السادسة
mercredi 8 février 2012 no 1630 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نصر الله يؤكد بقاء الحكومة: لولا إيران لما عرفنا الانتصارات [4]

سوريا وروسيا: الحسم والإصلاح [18]

جنوا

[8 ـ 9]

السياسيون يصنّفون أصحاب المولّدات بأنّهم مافيا تُمسك المشتركين من رقابهم (رشيف ـ الأخبار)

المقابلة

حنان عشراوي

وضعنا من سيئ إلى أسوأ

20

03
معين المرعبي: البيك الذي يريد إسقاط النظام في سوريا

06
لجنة وزاريّة «عجيبة» لـ«جعيتا»: حاول فتوش دخولها فرفض الرئيس

15

حملة سلفيّة على الكاتب السعودي حمزة كاشغري بسبب تغريداته

24
حظر النفط الإيراني: أوروبا تعاقب نفسها بالحاجة وارتفاع الأسعار

A STAR ALLIANCE MEMBER

لندن بأسعار مخفّضة
ذهاب وإياب ابتداءً من 627 دولاراً أمريكياً.

أقل أسعار السفر أثناء موسمي الشتاء والربيع لهذا العام. تنتهي التخفيضات في 29 شباط/ فبراير. احجز الآن عبر موقع flymbi.com، أو اتصل بأقرب مكتب سياحي.

British Midland International bmi

السعر المعلن عنه ساري للسفر الفوري وحتى 31 أيار/مايو 2012 كما إن الأسعار تشمل الضرائب.

تقرير

باريس لميقاتي: إنأ بنفسك نحن معك

ميقاتي في باريس يتلقى جرعة دفع معنوي ومادي. الحاكمون في فرنسا راضون عنه، وسيكررون له ما سبق لبان كي مون التعبير عنه خلال زيارته الأخيرة لبيروت. سيكافأ ميقاتي على «حفظه الاستقرار» والتزام لبنان بالقرارات الدولية. أما الوضع في سوريا، فالفرنسيون ممتنون لـ«النأي بالنفس»

نادر فوز

بات الرئيس نجيب ميقاتي يشبه الرئيس سعد الحريري في آخر أيام حكومة الوحدة الوطنية: عراك كلامي داخل مجلس الوزراء، اعتكاف حكومي ولا من يحرّك ساكناً للتوسّط والتوصّل إلى حلّ. على هذه الخلفية، سيزور ميقاتي العاصمة الفرنسية باريس غداً، حيث سحظى بجرعة دعم فرنسية. وهذه الجرعة، حُرِم منها الحريري قبل عام وشهر، عندمَا أقال خصومُه حكومتَه وهو جالس في المكتب البيضاوي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.

في هذه الزيارة الرسمية، يدخل ميقاتي باريس بصورة مختلفة عن صورة الحريري في واشنطن. لكن المشترك بينهما كثير: حكومة معتكفة. مجلس

الحرية لجورج عبد الله

تعهّد الرئيس نجيب ميقاتي بطرح ملف المعتقل السياسي في السجون الفرنسية، جورج إبراهيم عبد الله. وفي حال وفى ميقاتي بوعده، يكون أول سياسي ورجل دولة لبناني يأتي على ذكر هذا الاسم أمام السلطات الفرنسية، منذ اعتقال جورج عبد الله في تشرين الأول 1984. مستشارو الرئيس يؤكدون أنّ هذه القضية موجودة على جدول أعمال الرئيس في زيارته الباريسية. الديبلوماسيون الفرنسيون في بيروت يفضّلون عدم سؤالهم عن هذا الملف. لكن عند الإصرار يشيرون إلى أنّ القضية مطروحة باستمرار في لبنان، وأخيراً في فرنسا. يعتقدون أنّ ميقاتي سيطرحها خلال زيارته. وماذا بعد ذلك؟ يضع الفرنسيون قفازاتهم من جديد، ويجيبون: بعد إثارة الملف رسمياً، سيترتب على ذلك إجراءات قانونية وقضائية.

عساه خيراً. مع العلم أنّ وزير الخارجية، عدنان منصور، سبق أن أرسل كتاباً حول الموضوع إلى السفارة اللبنانية في باريس، لتنقله بدورها إلى الخارجية الفرنسية لوضع هذه القضية على جدول أعمال ميقاتي.

أما على صعيد أصدقاء عبد الله واللجنة الدولية لإطلاق سراحه، فالأمور واضحة وعبّر عنها أمس شقيق المعتقل، جوزف عبد الله. شكر الأخير الدعم اللبناني الذي بدأ يظهر والدعم السياسي من قبل بعض الجهات السياسية، «لكن على الرغم من ذلك، نحن مستمرون بالضغط على فرنسا بالسبل الديموقراطية والمعنوية، بيانات واعتصامات لحين إطلاق سراح جورج». وفي نشاط أقامه اتحاد الشباب الديموقراطي في مركزه في مار الياس أمس، تحدث جوزف لأول مرة بتفاؤل محافظاً في الوقت نفسه على ضرورة عدم تهدئة الملف. وتماشياً مع موقف جوزف، دعا ممثل «اتحاد الشباب» في اللجنة الدولية لتحرير جورج، حسن صبرا، إلى اعتصام يوم الأربعاء في 15 شباط، أمام السفارة الفرنسية في بيروت، لتأكيد «الحرية لجورج إبراهيم عبد الله».

يرى الفرنسيون خطة الكهرباء جزءاً من الإصلاحات التي باشرتها حكومة ميقاتي (أرشيف ـ مروان طحطح)

وزاري يعجز عن اتخاذ أي قرار، فاعتمد خيار «النأي بالنفس». نأي بالنفس على الحدود الشمالية والشرقية حيال خروقات عسكرية سورية (من النظام او معارضيه). «عهد» متواضع على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي باعتراف رئيس الحكومة واعتراف حلفائه المفترضين في الحكومة (نتيجة تدخّل السياسة بكل الملفات). يضاف إلى ذلك قيام ميقاتي بهذه الزيارة من دون أن يرافقه وفد وزاري، فيذهب وحيداً مع عدد من مستشاريه وبعض مراسلي المؤسسات الإعلامية.

لكن ما تشير إليه الأجواء الفرنسية يدلّ على عكس هذه الصورة اللبنانية. يتحدث مصدر ديبلوماسي فرنسي رفيع المستوى عن قيام ميقاتي بواجباته في الحكومة وتنفيذ وعوده، وهي تتلخّص بثلاث قضايا: استقرار الوضع الأمني في لبنان «ومحصلته إيجابية وواضحة»، احترام لبنان لالتزاماته الدولية و«يتمثل ذلك بشكل أساسي في تمويل المحكمة الدولية واحترام القرار 1701»، وأخيراً القيام بإصلاحات داخل مؤسسات الدولة، «وهو ما باشر به ميقاتي ولو جزئياً، والمثال الأبرز على ذلك تقديم خطة لإصلاح قطاع الكهرباء». خلاصة حديث المصدر الدبلوماسي الفرنسي تشير إلى أنّ الفرنسيين يعدّون جرعة دعم لميقاتي، على المستويين المعنوي والمادي. معنوياً، لن تختلف مواقف الرئيس نيكولا ساركوزي ورئيس الحكومة فرنسوا فيون ووزير الخارجية آلان جوبيه عن المواقف التي أعلنها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، خلال زيارته الأخيرة لبيروت. ومادياً، سيعلن خلال هذه اللقاءات الثلاثة وغيرها، عن جهوز ثلاثة اتفاقات دعم للحكومة اللبنانية: تقديم وكالة التنمية الفرنسية 70 مليون يورو لإقامة محطات تكرير للمياه في جونيه وكسروان، تقديم مبلغ 30 مليون يورو لدعم الكهرباء بموجب مؤتمر باريس ـ 3 (بعد إعلان الحكومة عن خطة الكهرباء)، إضافة إلى تقديم 5 ملايين دولار أميركي لوزارة التربية. هذه التقديمات سيعلن عنها يوم الجمعة المقبل، ويضاف إليها إعلان عن استكمال فرنسا دعم الجيش اللبناني عبر إعادة وضع خطة «تعزيز» سلاح الجو اللبناني قيد التنفيذ. يكسب ميقاتي من ذلك دعماً واضحاً، إلا أنّ المتحدث يستدرك، وتحديداً حيال ملف الكهرباء: «لكن هذا لا يعني أننا راضون على النتيجة».

ماذا في السياسة؟ تقول أوساط الرئيس ميقاتي إنّ الزيارة ستتناول العلاقات بين البلدين وملف قوات اليونيفيل والوضع في المنطقة. أوساط السفارة الفرنسية في بيروت، تؤكد أنّ ساركوزي وباقي المسؤولين الفرنسيين سيؤكدون أنّ خروج بلادهم من القوات الدولية في الجنوب ليس محل نقاش، وكذلك هي حال إعادة النظر بالقرار، فيشددون على التزام فرنسا بهذا الموضوع التزاماً كاملاً، وسعيها إلى تطوير مشاركتها وتفعيلها. وسيطرح الفرنسيون، بحسب المصدر نفسه، موضوع التحقيقات الخاصة بالتفجيرات التي تعرّضت لها القوات الدولية في الجنوب وتحديداً في التفجير الأخير في صور في كانون الأول الماضي، مشيرين إلى أملهم في تفعيل هذه التحقيقات وإمكان التوصل إلى نتيجة واضحة «للكشف عن هوية الطرف الإرهابي المسؤول عن هذه الجريمة». وفي الإطار نفسه، يؤكد المصدر الفرنسي أن باريس ستبلغ ميقاتي رسمياً قرارها خفض عديد جنودها المشاركين في اليونيفيل من 1200 عنصر إلى 900، فـ«هذا العدد يكون كافياً، وهو ما سيدفع إلى تطوير عملية التنسيق مع الجيش اللبناني». ويؤكد المصدر أنه «سيجري البحث في كيفية تفعيل التعاون بين القوات الدولية والجيش، تحديداً للتوصل إلى أفضل صيغ العمل الميداني، إضافة إلى تطوير الجيش وإعداده». وينفي المصدر إمكانية تسليم اليونيفيل الجيش بعض المواقع العسكرية لكون القرار 1701 يحدد مناطق عمل القوات الدولية.

ماذا عن الملف السوري؟ سؤال الديبلوماسيين الفرنسيين عن هذا الموضوع يلقى الجواب الآتي: «هل يجتمع شخصان في لبنان ولا يتحدثان عن الوضع في سوريا»؟ يتابعون «نتفهّم وضع لبنان بما يخص هذا الملف ونفهم مدى ترابط الأمور بين البلدين وما يدفع الحكومة إلى اتّخاذ موقف حيادي» أو النأي بالنفس. وبالتالي «ليس مطروحاً الطلب من لبنان القيام بأمور يعجز عن القيام بها»، ولن يطلب الفرنسيون أي أمر بهذا الشأن. يضيف: «والمهم أن تبقى الحكومة محمية ولبنان محمياً وألا يتأثر بالأحداث السورية».

إلا أنّ ميقاتي سيسمع بوضوح أنّ الفرنسيين «يتابعون بانتباه أسلوب تعامل الحكومة اللبنانية مع قضايا اللاجئين والمعارضين السوريين في لبنان»، مع تشديد المتحدث على أنّ الدولة تقوم بواجباتها كاملة في هذا الملف، «إلا أنه في حال تبيّن أي خلل على هذا الصعيد، فإنّ فرنسا لن تتردّد في توجيه نظر الحكومة إلى ذلك». يضيف: «ويجب التنبه إلى أن اشتداد الأزمة في دمشق سيصعّب الأمور على الحكومة اللبنانية واللبنانيين». وعن إمكانية إعادة طرح الفرنسيين لإقامة ممر إنساني بين لبنان وسوريا، يشدد المتحدث على أن «هذا الموضوع ليس أولوية».

أما المحكمة الدولية، فالأمور واضحة بشأنها بحسب الفرنسيين. تندرج في إطار احترام ميقاتي لالتزامات لبنان، والنقاش بهذا الملف محصور في إطار «تمديد ولايتها وليس إزاحة المحكمة أو تعديل عملها». ويضيف الديبلوماسي الفرنسي أنّ المشاورات اللبنانية ستجري مباشرة مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

تقرير

معين المرعبي: الوالي الجديد للبرج والسرايا

عكار. البرج. سرايا. بيك. لا خدمات. لا إنماء. عنترة سياسية. بين التناقض والتناقض، تناقض. الإسطبل قاعة استقبال. «أمرك سيدنا وإلا». بإمكان رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن أن يصنع من كل هذه المفردات نائباً اسمه معين المرعبي

غسان سعود

لا زحمة سير هنا ولا زمامير باصات وتاكسيات أو هتافات باعة. فقط جبل يلوّن الثلج أشجار الأرز التي تكلل قمته. تضيع عند بلوغك بلدة البرج العكارية بين النظر إلى تحت حيث السهل العكاريّ أو إلى فوق حيث القموعة. قبل أن يسرق الناس على جانبي الطريق النظر باتجاههم: جارة تعاتب جارتها لأن «مولّدكم الكهربائي لا يتركنا ننام»، مسنّون يختلفون بشأن أداء رئيس البلدية، شاب يقود دراجته بيد ويحمل صينية عليها فول وحمص باليد الأخرى ومختار يتحرى هوية الزوار الغرباء.

يُسأل أهالي البلدة عن منزل عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي فيشيرون بأصابعهم صوب قصر قديم مرددين: «في السرايا يعيش البيك». ومعظمهم يتابعون قائلين: «بس ما ح تلاقوه هونيك». إنجاز تيار المستقبل الأهم في عكار في الدورتين الانتخابيتين السابقتين كان إنعاش البكوية العكارية. مرة مع مصطفى هاشم المرعبي عام 2005، ومرة مع معين المرعبي عام 2009. ضمّ المرعبي إلى لائحة المستقبل لأنه بيك. والبرج شاهدة على أن كل الطرقات فيها تقود إلى منزل البيك أو السرايا، التي جعل منها والي عكار علي باشا الأسعد عام 1830 مركز القرار السياسي والإداري في هذه المنطقة إبان الحكم العثماني. من يأكل من صحن السلطان يضرب بسيفه، يقول المثل. فكيف الذي ينام في سريره، يقول أداء سعادته.

قبل النيابة، كان البيك الذي ورث نحو نصف أراضي البلدة ألطف بكثير منه بعدها. اختفى فجأة حس المساعدة الذي رافقه منذ طفولته. تتذكره البلدة شاباً نشيطاً يمد كل من يحتاج إلى المساعدة بها، ويتساهل جداً مع من يدينون له بفضل أو خدمة. ليس في البرج منزل لم يدخله المرعبي ليتعشى مع أهله على الأرض زيتوناً ولبنة، وليس في البرج حاجة لم يقبل ابن البكوات يدها، وليس فيها حاج لم يطلب منه المرعبي مناداته «حاج معين» بدل «معين بيك». لكن... الناس تتغير. في البلدة إجماع: معين المرعبي أمين، نظيف، غير متعصب، ليس فقط لا يمد يده إلى المال العام وإنما يصرف من جيبه. وشبه إجماع: «عدوانية معين بيك تزداد مع كل إشراقة جديدة لشمس السلطة عليه»، هو «لا يحتمل الانتقادات». وإياك إياك – تنصحك البرج – أن تزوره طالباً خدمة خاصة. يصعب العثور على برجيّ واحد يمكنه القول إن سعادته خدمه.

هنا الموضوع. النائب معين المرعبي يرى أن مهام النائب لا تشمل توفير خدمة صحية لناخبه هنا وخدمة تعليمية لناخبه هناك. مهمة النائب التشريع وتوفير مشاريع إنمائية لمنطقته. لكن معظم زملاء المرعبي في لجان المجلس النيابي يؤكدون أن لا علاقة أبداً للنائب العكاريّ بالتشريع. وأبرز رابط بين المرعبي ومجلس النواب، هو لحاقه باللواء أشرف ريفي كظله، أو كمرافقه، خلال جلسات لجنة الاتصالات الشهيرة التي كانت تناقش «اتفاق فيلتمان ـ ريفي».

أما الرهان على المرعبي إنمائياً فخطير في ظل تأكيده في 19 كانون الثاني أن مطار رينيه معوض سيوفر للشباب اللبناني 20000 فرصة عمل، أي نحو 4 أضعاف فرص العمل التي يوفرها مطار بيروت الدولي. الفراغ الخدماتي يفرغ السرايا من الزوار حتى حين يحضر البيك، فلا يكون في انتظاره غالباً أكثر من خمسة أشخاص، تعرفهم البلدة جيداً: خالد ياسين، طارق صالح، أحمد ياسين، عزيز ياسين وعلي حمدوش.

يبقى للمرعبي من صفات النائب إذاً صفة السياسيّ. الأخيرة كانت سبب نجوميته الأساسي. فلولا مواقفه السياسية لما قدر للبنانيين الانتباه إلى سعادته. لكن هنا أيضاً، ثمة ما لا يبشر بالخير. فبموازاة تنطح المرعبي للعب دور رأس الحربة في انتقاد مؤسسة الجيش التي لكل منزل عكاري فيها وديعة، تبرز تناقضات عجيبة في مواقفه:

في 18 أيلول أعلن رفضه أن «يحمي أي طرف الحدود غير الجيش اللبناني». لاحقاً، في 24 كانون الثاني 2012 اقترح «تشكيل أنصار الجيش لحماية الحدود أو الإتيان بقوات دولية ونشرها على الحدود أو حتى تسليح الناس ليتولوا الدفاع عن منطقتهم».

بين 18 أيلول و28 كانون الأول دعا الجيش عشرات المرات إلى «اتخاذ الاجراءات اللازمة في المناطق الحدودية شمالاً». لكن لاحقاً، حين بدأ الجيش باتخاذ اجراءات كهذه، قال المرعبي في 4 شباط 2012 إن «انتشار الجيش في وادي خالد أتى بناءً على أوامر سورية وجهت للقيادات اللبنانية».

والتناقضات تستمر، ففي 18 أيلول قال إن «رهاني على الجيش اللبناني وثقتي به كبيران». لكن في 15 كانون الأول رأى أنه «لا يمكننا أن نحمّل الجيش أكثر مما يحتمل لأن حزب الله يسيطر على كل مقدرات هذا الجيش، فلا يستطيع التحرك إلا بأمر منه».

ولعل المرعبيّ من النواب النادرين الذين تجرأوا على أن يقولوا لرئيس الجمهورية ما يوازي قوله في 13 تشرين الثاني إن «العذر الذي قدمته أقبح من ذنب» على صعيد الموقف اللبناني في جامعة الدول العربية. ونبّه المرعبي الرئيس إلى أن حكومة ميقاتي «سترحل – وكل من يشد على مشدها – مع النظام الأسدي». وهو قال في 6 كانون الأول الماضي لمرجعيته الطائفية المفتي محمد رشيد قباني: «أنت منتحل صفة»، مع تأكيده قبل الانتخابات النيابية بنحو عامين (في 27 أيلول 2011) أنه لن يكون مرشحاً للانتخابات النيابية عام 2013.

وقد ثبت أخيراً بما لا يقبل الدحض عمق رؤية المرعبي السياسي، إذ كان قد سبق له في 19 كانون الثاني 2012 الجزم أن «روسيا ستبيع النظام السوري»، هو الذي وصف التشريعيّ الأول في كتلة المستقبل، زميله روبير غانم، إثر إحدى جلسات لجنة الإدارة والعدل في 20 أيلول بأنه كان «فاشلاً جداً بإدارة الجلسة وقد ابتدع نصاً دستورياً جديداً».

الوالي الجديد وصل إلى المجلس النيابي بفضل صداقته مع رئيس فرع المعلومات وسام الحسن وعلاقته الوطيدة جداً بشقيقه المهندس حيدر الحسن، فضلاً عن مباركة رجل الأعمال غسان المرعبي له. أما اليوم، فسحب الأخير بركته من تحت قدمي نائب العائلة الذي خسر أيضاً تأييد تيار المستقبل في عكار له نتيجة خلاف بشأن المنسقين أدى بالنائب العكاري إلى مقاطعة معظم نشاطات تياره في عكار.

في طريق العودة من البرج التي شقها وزّفتها عصام فارس، يثير الالتفات إلى الخلف ذعراً. فعلاً اسمها البرج، فعلاً ثمة سرايا، وفعلاً ثمة بيك. بيك استفاق على بكويته متأخراً، يعتبر كل من لا يطيعه أو يقدم له فروض الطاعة السياسية منبوذاً لا بدّ من مقاطعته. بيك ليس في صالونه خمسة رجال يريد تغيير عقيدة الجيش وإسقاط النظام السوري.

> الوالي الجديد وصل إلى المجلس النيابي بفضل صداقته مع العميد وسام الحسن
>
> المرعبي يرى أن مهام النائب لا تشمل توفير الخدمات لناخبه هنا

رسائل إلى المحرر

عيد الأبجدية

توضيحاً لما جاء في خبر للمجلس النسائي اللبناني في الصفحة 9 من جريدتكم الغراء في 2012/2/7، تحت عنوان «المجلس النسائي: وزير الثقافة يرتجل قراراته». إذ جاء في سياق الخبر: استغربت رئيسة المجلس الدكتورة أمان كبارة شعراني وهيئتاه الإدارية والعامة في اجتماع امس «اختيار وزير الثقافة كابي ليون، يوم الثامن من آذار، وهو يوم المرأة العالمي منذ أكثر من مئة عام يوم عيد، بلا تعطيل للأبجدية للاحتفال به في المدارس والمؤسسات الثقافية».
للتوضيح فقط، كنا نأمل من المجلس النسائي، كما عوّدنا دائماً توخي الموضوعية، وعدم إطلاق المواقف جزافاً، حيث إن اختيار يوم الـ8 من آذار «يوم الأبجدية» لم يكن قراراً ارتجالياً من وزير الثقافة المهندس كابي ليون، بل إن الإعلان عنه جاء وفقاً للقانون الصادر عن مجلس النواب تحت رقم 186 تاريخ 2011/11/18 ونشر في الجريدة الرسمية تحت رقم 55 تاريخ 2011/11/23.

وزارة الثقافة

◆◆◆

أم الدنيا

اليومَ في أرضِ الكنانةِ مَولدُ
مَولودُها نصرُ الإلهِ مُؤَكَّدُ
والنصرُ نصرُ الغُرْبِ نصرُ جنوبنا
يعني رجالُ اللهِ فيها تولّدوا
لولاكِ يا أُمَّ الدُّنى لتبتَّمَت
كلُّ الدُّنى؛ مَنْ دونَ أمِّهِ يسعدُ
لو لم يَلِقْ فيها اللقبْ بقيَ اللَّقبْ
منْ دونها بين الدُّنى لَمُشرَّدُ
مع نَصرِ أمِّ الدنيا «أمّ خالدٍ»
ذاك السَّعيدُ في مماتهِ أسعَدُ
قد حيَّدوها في الصراعِ لقهرنا
لكنْ رجالُ اللهِ في الدَّمِ واحدُ
في مِصرَ بركانُ الحناجرِ غاضِبٌ
مَنْ فاهَ بركانٍ يَكمُّ يُرَمَّدُ
أمُّ الدُّنى فوقَ الدُّنى بـ«جمالها»
ذاكَ الذي لِلنِّيلِ إسمُهُ مارِدُ
في قلبِ دنيا الغُرْبِ إنكِ كعبة
لو نحْوَها جازَ السجودُ لَنسجدُ
مَنْ زارَ ميدانَ الكنانةِ إنَّما
مِنْ بَعدِ حَجٍّ ثورةً يتزوَّدُ
يا قبلةَ الأعرابِ في الحَرَمِ الذي
أضْحى بميدانٍ بهِ نتعبَّدُ
طوبى لأطهارِ الكنانةِ إذْ لهمْ
جَنباً بأصحابِ الحسينِ لَمرقَدُ
أحْيتْ دِماهمْ فيِ الثَّرى لكِ سادةً
لذا فيكِ يا مِصرُ، العُرابيْ لعائدُ
ليسوا بموتى في النشُورِ بهمْ لنا
مع فاطمٍ إنَّ الصّراطَ مُمَهدُ
بُشراكِ يا مَهدَ المسيحِ بقادمٍ
فالقدسُ يا ثوّارَ مِصرَ تُهوِّدُ

الطبيب علي فواز ـ بيروت

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

نصر الله: المطلوب في سوريا هو رأس المقاومة

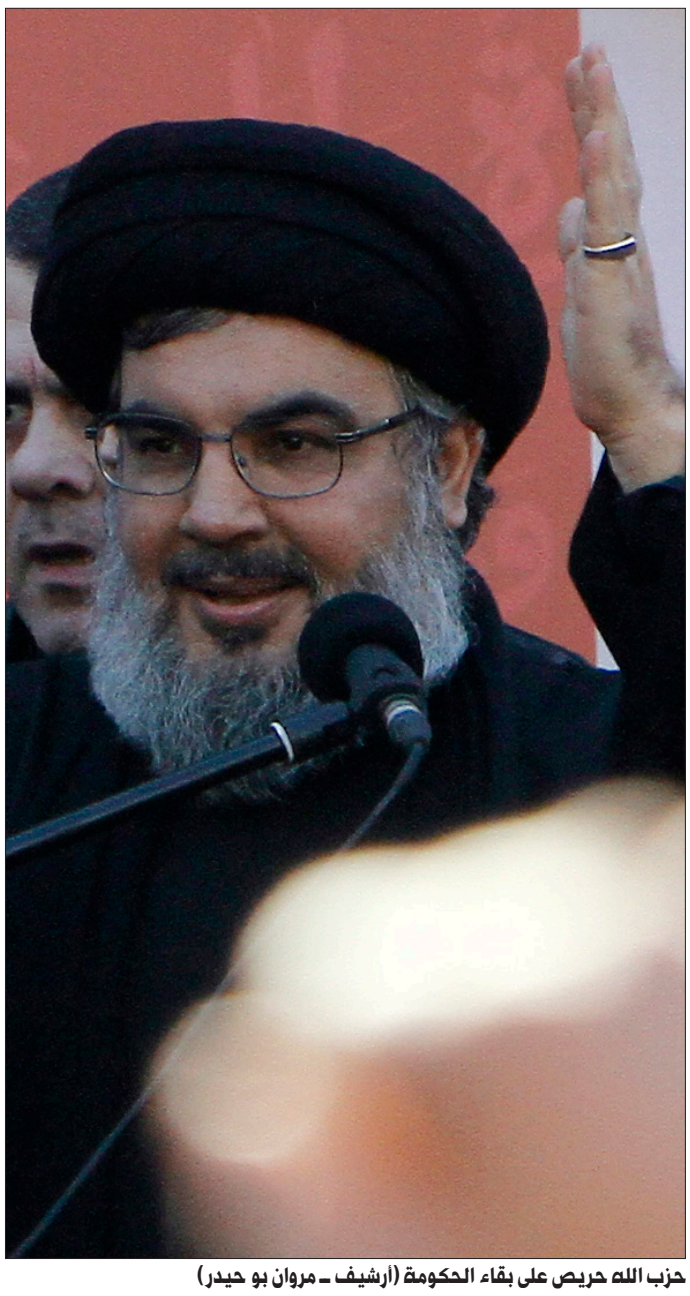
حزب الله حريص على بقاء الحكومة (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في كلمة له في ذكرى المولد النبوي، إن إيران دعمت المقاومة منذ العام 1982، من دون أن تملي عليها شيئاً، مؤكداً أن الحكومة الحالية باقية، وأنّ أزمتها ستُحلّ

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنّ خطاب حزب الله السياسي واضح من أكثر من 20 سنة، «وهذه قناعاتنا التي نشخصها ونرى أنها مصلحة شعبنا في لبنان من كل الطوائف». ولفت نصر الله إلى أن بعض الناس ينطلقون من مواقف أخذت في الـ82 والـ83 من أجل «التحريض علينا، عبر القول إننا نريد إقامة جمهوريّة إسلاميّة، وهذا صحيح. لقد خطبنا بذلك في بداية الثمانينيات»، ولكن «أجرينا مراجعة وأصدرنا أكثر من وثيقة». وذكّر «القيادات المسيحية اليوم التي تتحدث بالتعايش والسلم الأهلي كيف كانوا يتحدثون يومها بالوطن المسيحي والتقسيم والفدراليّة».
وأكّد نصر الله أن الحزب يتلقى الدعم المالي من إيران، قائلاً: «نعم نحن في حزب الله نتلقى الدعم المعنوي والسياسي والمادي بكل أشكاله الممكنة والمتاحة من الجمهورية الاسلامية في إيران منذ عام 1982». وأوضح أن هذا الدعم هو مفخرة إيران «لأن هذه المقاومة في لبنان هي التي حققت أكبر وأهم وأوضح انتصار عربي على إسرائيل في 25 أيار 2000، وما كان هذا الانتصار ليتحقق لولا هذا الدعم المعنوي والمادي الإيراني لحركة المقاومة في لبنان، هذا الانتصار الذي تحقق بلا قيد ولا شرط تحقق بدعم إيراني وطبعاً كان لسوريا دور كبير لكن أتحدث الآن عن إيران».
ووجه نصر الله الشكر للمسؤولين في إيران الذين «يدفعون أثماناً باهظة لوقوفهم إلى جانب فلسطين ولبنان، واذا باعت ايران فلسطين اليوم، فكل شيء يحل، فمشكلة أميركا ليست الديموقراطية بل النفط وإسرائيل». وأكّد أنه «منذ الـ82 الى اليوم لا توجد أي إملاءات إيرانية مقابل الدعم كما يزعم البعض». أمّا في ما يتعلّق بالتطورات الآتية في المنطقة «وهناك تحليل ان اسرائيل اذا قامت بقصف المنشآت النووية الايرانية ماذا يمكن ان يحصل؟ وأنا أقول لكم: في ذلك اليوم الذي أستبعده أقول لكم القيادة الإيرانية، لن تطلب شيئاً من حزب الله ولم ترغب بشيء. لكن أقول في ذلك اليوم، نحن الذين علينا أن نجلس ونفكر ونقرر ماذا نفعل».
وتابع نصر الله في الموضوع المالي، ليردّ على اتهام الحزب بتشغيل شبكات المخدرات في أميركا وأوروبا وافريقيا، وأن حزب الله يموّل نشاطاته من هذه الشبكات، فأكّد نفي الحزب للموضوع، فتجارة المخدرات «بالنسبة إلينا حرام، وأيضاً أغنانا الله بدولته الاسلامية في إيران عن أي فلس في العالم حلال أو حرام. نحن لا نغسل أموالاً ولا نغطي ولا نسامح ولا نقبل بهذا الأمر، وبعض ما هو حلال ومباح من الناحية الفقهية لا نقوم به كالتجارة، فنحن في حزب الله ليس لدينا أي مشروع تجاري اليوم لا في الداخل ولا في الخارج، وقد ألغينا وصفّينا مشاريعنا التجارية التي نفذناها في الفترة السابقة».

عون: التعطيل هروب من بروتوكول المحكمة

لم يصدر بعد أي دخان أبيض ينبئ بقرب حل الأزمة الحكومية المؤجلة، على الأقل، إلى ما بعد عودة الرئيس نجيب ميقاتي من فرنسا. ورغم تأكيد الجميع أن الحل لا يحتاج إلى وساطة، «اشتغلت» الاتصالات بين اطراف الأكثرية الوزارية

تستمر الأزمة الحكومية على حالها، وبدأ كل واحد من أطرافها يسعى إلى استغلالها من أجل تحصيل أكبر قدر ممكن من «المغانم». رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يريد تثبيت موقعه في مجلس الوزراء، وهو، بحسب بعض زواره، «لم يعد يحتمل طريقة تعامل العونيين معه. وبناءً على ذلك، تضيف المصادر نفسها، «يريد إعادة تنظيم العلاقة بينه وبين مكوّنات الحكومة، وفرض قواعد جديدة للعبة في هذا الإطار». وتتابع المصادر أن ميقاتي «لن يبادر إلى الاتصال بأي طرف ليحاول حل الأزمة الحكومية، وينتظر الآخرين ليبادروا نحوه». أما النائب ميشال عون، فيسعى، حسب مصادر مقربة منه، إلى «إيجاد حل شامل للتعطيل الذي يواجَه به وزراؤه في الحكومة. والجنرال لم يكن أصلاً راضياً عن وتيرة العمل الحكومي، وبالتالي، فإنه سيستغل الأزمة الحالية لتثبيت دور التكتل في ملف التعيينات تحديداً». ورغم تأكيد جميع المعنيين بالأزمة أنها ليست بحاجة إلى وسطاء، فإن الاتصالات جارية، وخاصة بين حلفاء الأكثرية الوزارية، لمحاولة إيجاد حل للأزمة، ورسم سقف للتفاوض. وعُلِم في هذا الإطار أن مكتب وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في الوزارة شهد اجتماعاً استمر حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، ضم إلى باسيل ممثلين عن اطراف الأكثرية الوزارية. وجرى في الاجتماع بحث ملف الأزمة، وتأكيد عدم السماح بالتراجع عن دور تكتل التغيير والإصلاح في التعيينات.
وكان عون قد أكد امس، بعد اجتماع التكتل، أن «التعيينات من عمل السلطة والسلطة الاجرائية هي مجلس الوزراء، حيث رئيس الجمهورية يترأس جلسة الحكومة لكن لا صوت له». وتابع: «أردنا ان يكون الرئيس فوق كل الطوائف، وان يلعب دور الحكم بجلسة الحكومة، لكنه يريد ان يكون طرفاً وأوقف تأليف الحكومة لكي يكون له 3 وزراء وجلبهم من خط سياسي معين وبات جزءاً من الثلث المعطل».
ورأى عون انه «لا يمكن رئيس الجمهورية ان يقترح (أسماء للتعيين)، السيدة اليس شبطيني جيدة، لكن لم نقترحها. نحن مارسنا حقنا، وعندما يكون هناك مرشح يستوفي الشروط، فلا مانع لدينا، وهناك حد أدنى للأقدمية، ورئيس الجمهورية لم يكن الاقدم عندما تم تعيينه قائداً للجيش، وقائد الشرطة القضائية الحالي ايضاً».
وأشار عون الى ان «السلطة التقديرية بالتعيين تعود للوزير في 3 وزارات: الأمن والعدل والخارجية»، معتبراً أن «التيار الوطني الحر «مُعتدى عليه بالتعيينات من رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية».
وأكد أن رئيس الحكومة «تجاوز صلاحياته، ويريد فرض رأيه، وهو تجاوز أيضاً الدستور، متمنياً عليه ان يدعو الى جلسات الحكومة دورياً وفق ما ينص عليه الدستور في المادة 65».
ورأى عون ان «الكلام عن ان تعطيل عمل الحكومة بسبب بروتوكول المحكمة فيه قدر من الصحة، وهم يرمون عليّ مسؤولية التعطيل لأنهم لا يريدون ان يتخذوا موقفاً». ولفت إلى أن «التواطؤ بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يعطل السلطة». ورداً على سؤال، قال عون: «سنشارك بجلسات الحكومة اذا دُعيت للانعقاد، وفي أول جلسة سنمرر مشروع قانون» التقديمات الإضافية على الأجور.
من جهتها، انتقدت كتلة المستقبل في اجتماعها الأسبوعي «محاولة بعض الوزراء ابتداع سلطة لهم فوق سلطة مجلس الوزراء وبالتالي التعدي على صلاحيات دستورية ورئاسات، وهو ما حوّل الحكومة إلى ساحة للتقاذف بين مكوناتها وليس مكاناً لتسيير عجلة الدولة وتدبير شؤون المواطنين».

جنبلاط لآبادي: النأي بالنفس

رد النائب وليد جنبلاط على تساؤل السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي عن وجود الثورة في سوريا، بالقول: «حبذا لو يزور بابا عمرو والخالدية ومدناً سورية أخرى، وهو معروف عنه الدقة في البحث عن المعلومات، فيرى بأم العين المجازر التي حصلت، وحبذا لو ينأى بنفسه عن التصريح حول الأزمة السورية، لعلّه بذلك يخفف وطأة معاناة الشعب السوري».

النظام السوري ما زال قائماً، لديه دستور، والجيش وشريحة كبيرة من الناس معه

وبالنسبة إلى الأوضاع في سوريا، أشار نصر الله إلى أن هناك الكثير من التهويل في هذا الموضوع، «علينا وعلى غيرنا وأنا أقول لا كثرة التهويل ولا قلة التهويل يمكن أن تنال من موقفنا المبنيّ على رؤية، ومن يرد أن يعمل على قلبنا وأعصابنا فهو يراهن على سراب».

ونبّه نصر الله إلى ضرورة التدقيق بالمعطيات، «فقبل مدة خرجت بعض الفضائيات العربية بخبر عاجل عن جهة معارضة سورية أن حزب الله قصف الزبداني بالكاتيوشا باعتبار أن هناك شخصاً يأكل سندويش وهو مختبئ وتمر القصة. وفي ذلك الوقت لم يكن هناك شيء نهائياً، وفي اليوم التالي حزب الله يهاجم الزبداني وتتصدى له الجماعات المسلحة، وأن جثث قتلى حزب الله تملأ الطرقات، ولم يدلّنا أحد على هذه الجثث». ثم لفت إلى أن ما أعلن عنه في حمص قبل جلسة مجلس الأمن «ليس مبنياً على وقائع، بل تسخير للاعلام في إطار معركة تريد تحقيق هدفها بالحلال والحرام وبأي شكل من الأشكال».

ورأى نصر الله أن «النظام ما زال قائماً، لديه دستور، والجيش مع هذا النظام، وهناك شريحة كبيرة من الناس تعبّر عن تأييدها للنظام وتتظاهر في الشوارع، وبالتالي فافتراض أن هذا النظام معزول شعبياً غير صحيح». ولفت إلى أن «هناك جزءاً من الشعب السوري لا يزال مع النظام. وهناك في المقابل معارضة بعضها سياسي وبعضها شعبي وبعضها مسلح، وإن باتت تطغى الصبغة المسلحة، وهناك مواجهات مسلحة في عدد من المناطق السورية، وهناك أيضاً جزء كبير من سوريا ينعم باستقرار».

وأكّد نصر الله وجود قرار «أميركي ـ إسرائيلي ـ غربي ـ عربي (على مستوى دول الاعتدال العربي) بإسقاط النظام في سوريا». وتابع أن المطلوب إسقاط النظام للإتيان بنظام بديل «وبعض الاصدقاء المشتركين قالوا لنا ألّا نقلق وان النظام الجديد سيدعم المقاومة، وهذا قيل ويقال في الكواليس، ونصحونا بألا «نورط أنفسنا بموقف»، لكننا لا نورّط أنفسنا بهذا الموقف بل نحن منسجمون مع أنفسنا»، معتبراً أن «المطلوب في سوريا هو رأس المقاومة في لبنان وفلسطين ورأس القضية الفلسطينية ورأس الشعب الفلسطيني».

وأشار نصر الله إلى ان القيادة السورية موافقة على معظم الإصلاحات التي طُلبت، والقيادة جاهزة للحوار «والآن يقولون فات الأوان، كيف فات الأوان وهناك حرب في سوريا وهناك من يدفع سوريا لحرب أهلية؟».

أمّا في ملف الحكومة في لبنان، فأكّد نصر الله حرص الحزب على استمرارها «وليس مطلوباً وساطة، فمعالجة الأزمة مسؤولية الجميع، وأقول لمن بدأوا يجهزون «جاكيتاتهم وكرافاتاتهم» للحكومة الجديدة: لا حكومة جديدة وهذه الحكومة ستستمر علماً أنها ليست حكومة حزب الله»، واعتبرها أساس استقرار البلد، مشيراً إلى أن الوقت، ليس لإسقاط الحكومات.

المستقبل: بعض تحركات الجيش تستهدف ابناء المناطق الحدودية ولا تحميهم

ولفت نواب المستقبل إلى أن «معالجة مشكلات الحكومة تكون بتحمل المسؤوليات وليس عبر الإخلال الفاضح وغير المبرر بالميزان الدقيق الذي رسمه الدستور والقوانين والمراسيم المرعية».

واستغربت الكتلة عدم تجاوب الحكومة مع مطالب المواطنين بنشر الجيش لضبط الحدود وحماية اللاجئين السوريين خاصة بعد التعديات على الحدود اللبنانية، معتبرة أن بعض تحركات الجيش تستهدف ابناء تلك المناطق ولا تحميهم».

واستنكرت الكتلة الزرقاء «أشد الاستنكار الموقف الذي اتخذته كل من روسيا والصين باستعمال حق النقض في مجلس الأمن»، لافتة إلى أن «الشعوب العربية لن تنسى هذه المواقف المناقضة لقواعد الصداقة العربية الصينية والروسية، وهي بالتالي لن تسامح عليها».

جعجع: سوريا ضحية

من ناحية أخرى، رأى رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية في حديث لإذاعة «صوت لبنان» أن «سوريا كشعب ومؤسسات وبنى تحتية تذهب ضحية مصالح استراتيجية لبعض الفرقاء»، مستبعداً في هذا السياق أن يكون الموقف الصيني والروسي «مبدئياً تجاه ما يحصل في سوريا».

وقال إن «كل ما من شأنه أن يطيل بأمد الأزمة السورية، والتي هي أزمة لا عودة فيها الى الوراء، هو ضد مصلحة سوريا معارضة وشعباً ونظاماً، والدليل على ذلك أنه لو انتهت الأزمة الشهر الماضي لما كان أفضل من الدمار الذي حصل هذا الشهر، وبالتالي كل السياسات التي تطيل أمد الأزمة هدفها بعض المعادلات الاستراتيجية التي لا تفيد الشعب السوري بشيء».

وعن انعكاس الأزمة السورية على الداخل اللبناني، أشار جعجع الى أن «ذلك مرتبط بتصرف الدولة والحكومة بمسؤولية»، وقال: «من هنا أنا لا أرى أن هناك انعكاساً على الداخل، وهذا ما ترجم من خلال انتشار الجيش على الحدود»، مؤكداً «رفض الانحياز الذي تبديه بعض الأجهزة، سواء ما تشيعه من أخبار أو الطريقة التي تعامل بها النازحين السوريين».

تحليل إخباري

ضبط الحدود

فداء عيتاني

لا يزال جنود الجيش اللبناني وضباطه يعملون على ضبط الحدود، على إيقاع تردّد الكلام الإعلامي عن وجود قوات لـ«الجيش السوري الحر» في شمال لبنان، وفي منطقة وادي خالد تحديداً، علماً بأن الرئيس نجيب ميقاتي لا علاقة له بعمليات الدهم، فهو لم يتخذ القرار ولم يطلب ولم يوافق أو يرفض، إذ برأي مصادره «إن التحرك جاء بناءً على قرار سياسي اتخذه المجلس الأعلى للدفاع»، وميدانياً فإن القرار للجيش.

المجلس الأعلى للدفاع يترأسه فخامة رئيس البلاد، وينوب عنه رئيس الحكومة، ويشارك فيه كل من وزراء الدفاع والخارجية والمال والداخلية والاقتصاد، وبالتالي فإن الكلام على أن رئيس الحكومة لم يتخذ القرار بضبط الحدود الشمالية مجرد مناورة أخرى لتفادي ردود الفعل الغاضبة في حال أثارت الخطوة استياء أبناء الطائفة الأكثر حضوراً في تلك النواحي المهملة من البلاد.

الأيام الباردة التي أمضاها جنود الجيش اللبناني في التدلي من المروحيات والقفز فوق الصخور، والسير في الأوحال ونصب الحواجز على الطرقات، وسط الرياح الشمالية الباردة، وتفتيش السيارات القديمة والشديدة الحاجة إلى الصيانة، يبدو أنها لم تحصد الكثير من النجاح.

مديرية التوجيه في الجيش اللبناني أعلنت أن الجيش يكافح أعمال التسلل والتهريب ومنع المظاهر المسلّحة والتعديات، فتمكّن من ضبط كميات من الأسلحة والممنوعات والبضائع المهرّبة، وتوقيف عدد كبير من المهربين والخارجين عن القانون والمطلوبين إلى العدالة بجرائم مختلفة.

إلا أن هذه النتائج الغامضة التي لا تحمل مثلاً عدد البنادق المصادرة، أو عدد الموقوفين وجنسياتهم، وأنواع المخالفات، كان يمكن تحقيقها، لا بل تحقيق ما هو أفضل منها، لو نُصبت الحواجز في منطقة فردان في بيروت، أو في ساحة ساسين، ولكنا جمعنا أسلحة أكثر وممنوعات متنوّعة أشد جذباً لمحبّي الأخبار الأمنية والقضائية.

إلا أن على الجنود أن يسيروا دائماً إلى حيث تشير القيادة السياسية للبلاد، وإن كانت القيادة السياسية لا ترى حالياً موجباً جدياً لضبط الحدود. فالقاعدة الذهبية في لبنان أن كل شيء مسموح بالسر، ويتحول إلى مكروه ما إن يتسرب الأمر إلى الإعلام، ثم ممنوع إذا ما اعترضت عليه جهة ما، ويجب ضربه إذا ما توافقت الطوائف على أنه يضرّ بمصالحها المباشرة. وبالتالي فإن وجود الجيش الحر في الشمال (إذا ما صدق الأمر) لا يزال في مرحلة المكروه، وتسرّب الجرحى من جراء العمليات الحربية في سوريا يصبّ في الإطار نفسه.

وما دام الأمر مكروهاً من جهة على الأقل في البلاد، ورئيس الحكومة يفضّل ألا يخرج مفتاح مجلس الوزراء من جيبه حالياً، وتحديداً حتى لا يضطر إلى اتخاذ إجراءات مشابهة في الملفات الرئيسية، كالموقف من الملف السوري في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وإيواء اللاجئين وتطبيب الجرحى السوريين، إضافة إلى النقاش الأصعب في بروتوكول المحكمة الدولية وتجديده، فإنه لا بأس في أن نرمي الأمر على بضعة جنود وضباط من الجيش، ليقوموا بجولة سياحية ورياضات صباحية في المناطق الوعرة في وادي خالد.

المدهش أن قيادة الجيش تستغرب في كل مرة زجّ تحركات الجيش في إطار التجاذبات الداخلية، كأنها المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك، ومنذ أن كان البلد وكانت القيادة في الجيش اللبناني، وهي تصدر بيانات تستغرب فيها زجّها في السجال السياسي الداخلي وفي التجاذبات الطائفية، وتوضح، في كل مرة، أنها خارج التجاذبات، وتعود إلى الاستغراب بعد كل حين. وحتى عندما كان الجيش جزءاً من الحرب الأهلية، ويقاتل ضد مواطنيه في كلتا جهتي الصراع الأهلي، كانت قيادتا الجيش حينها تستغربان زجّهما في التجاذبات السياسية.

أما حين نصل إلى الواجب الأمني، فربما قيادة الجيش، استناداً إلى ما لديها من تقارير أمنية أعدتها مديرية المخابرات، تعلم أكثر من غيرها بأساس المشكل الأمني، واذا لم تتوافر هذه المعطيات لديها يمكنها استعارتها من أجهزة أخرى، والعمل بمقتضياتها.

بدل إرسال قوات الجيش إلى أقاصي البلاد والقيام ببهلوانيات الإنزال من مروحيات متهالكة، لإعطاء انطباع كاذب عن أن السلطة التنفيذية في لبنان تعمل على ضبط الحدود ومنع التهريب «في الاتجاهين»، وبالتالي فإنها تتضامن مع سوريا بعد اضطرار الأخيرة إلى إرسال أكثر من رسالة إلى رئيس الحكومة اللبنانية تشي بـ«عدم رضى»، يمكن القول إن من الأجدى توقيف بعض الشخصيات، قد لا تكون أكثر من خمسة، وبعضها لديه مرافقة رسمية، أو على العكس تماماً، احتواء أزمة النزوح من سوريا رسمياً وعلناً، وفتح الحدود بدل ترك الأبواب مواربة.

ما قل ودل

قرّر وزير الطاقة جبران باسيل تأليف لجنة للتحقيق في قضية المازوت المدعوم، متحدثاً عن وجود مخاوف لديه من «عدم غوص الأجهزة الرقابية في تحقيقاتها وصولاً إلى

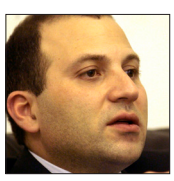

الشركات التي استفادت من المازوت المدعوم وتحديد أصحابها ومن يقف وراءها، إضافة إلى محاولة تحديد مسؤولية مصلحة حماية المستهلك».

وسيطلب باسيل من الوزارات المعنية بالملف انتداب قضاة وخبراء للمشاركة في هذه اللجنة.

علم وخبر

هرمس والاعتماد اللبناني

عقدت لجنة الرقابة على المصارف جلسة طارئة أمس للبحث في تداعيات منع الرئيس التنفيذي لشركة هرمس المصرية من مغادرة مصر، وانعكاساته المحتملة على وضعية مساهمة هذه المؤسسة المالية في بنك الاعتماد اللبناني الذي تملك شركة هرمس نحو 70 في المئة من أسهمه.

«سفارة الإلحاد الشيوعي»

أعلنت قوى سلفيّة وجماعات إسلاميّة في صيدا عن مسيرات ستجوب شوارع المدينة، يوم الجمعة المقبل، الذي أعلنوه يوماً للغضب ضد النظام السوري ولنصرة أهل السنّة والجماعة، بينما دعا أئمة مساجد إلى ضرب المصالح الروسيّة والصينيّة في لبنان، و«احتلال سفارة الإلحاد الشيوعي في بيروت» (أي سفارة روسيا). وشنّ هؤلاء هجوماً على وسائل إعلام لبنانية بينها قناة «المنار» وجريدتي «الأخبار» و«السفير»، ناعتين إياها بأبواق فارسيّة وجب إخراسها.

كهرباء لبنان تتّهم موظفين في قضية قباني

وجّه المراقب العام بالإنابة في مؤسسة كهرباء لبنان اتهامات بالإخلال بالوظيفة إلى موظفين في المؤسسة، متّهماً الموظفة الأولى بأنها نظّمت أمر تحصيل لشركة القاضي للمقاولات والتجارة لدفع المتأخرات للشعبة رقم 037988، بدلاً من مالك الشعبة، النائب محمد قباني. واتهم الموظف الثاني بمخالفة واجباته الوظيفيّة من خلال إقدامه على تفصيل فواتير استهلاك الطاقة للشعبة ذاتها إلى قسمين، واحدة للدفع بعد شهر كانون الأول 1998، والثانية لتجميد المتأخرات ما قبل هذا التاريخ، إلى حين فصل المحكمة بين المتنازعين، أي قباني وشركة القاضي. وبسبب أداء الموظفين، وجّه النائب نبيل نقولا اتهاماً للنائب محمد قباني بعدم دفع مستحقات الكهرباء، وهو الأمر الذي ينفيه قباني، مؤكداً أن فواتير الكهرباء مستحقة على مستأجري العقار الذي يملكه، أي شركة القاضي.

تحقيق

لجنة وزارية «عجيبة» لمغارة جعيتا

شهر حاسم ينتظر مغارة جعيتا التي فشلت في أن تكون على لائحة عجائب الدنيا السبع، لكنها نجحت بامتياز في أن تكون على لائحة فضائح لبنان التي لا تعدّ ولا تحصى. مجلس الوزراء ألّف لجنة وزارية لدرس إبطال قرارات التمديد لشركة «ماباس»، والأخيرة أقفلت باب المغارة للصيانة، في حين بدأت البلدية بإزالة مخالفاتها الخارجية

بسام القنطار

تنتظر بلدية جعيتا إبطال قرارات تمديد عقد تشغيل مغارة جعيتا الممنوح إلى شركة «ماباس»، لتفتح طاقة أمل باستعادة المغارة «المستلبة» منذ عقدين بقرارات وزارية مخالفة للدستور والقانون. وإلى حينه، بدأت البلدية الأسبوع الماضي بإزالة المخالفات على طريق المغارة من قبل أصحاب المحال، وباشرت قبل ثلاثة أيام إزالة التعدّيات الحاصلة من قبل شركة «ماباس» المستثمرة لمغارة جعيتا. وقالت البلدية إن هذا الإجراء جاء بعد إنذارات متكرّرة أرسلتها بلدية جعيتا إلى المدير العام للشركة نبيل حداد خلال عامي 2010ـ 2011.

التوقيت الذي اختارته البلدية يبدو صائباً، إذ من المفترض أن يعاد طرح ملف شركة «ماباس» على مجلس الوزراء الأسبوع المقبل. وكان مجلس الوزراء قد ناقش منتصف الشهر الماضي سبعة مشاريع قدمها وزير السياحة فادي عبود وأقرّ ستة منها، فيما أحيلت قضية إلغاء قرارات التمديد لعقد إدارة مرفق جعيتا السياحي على لجنة وزارية، أو إذا صحّ التعبير على مجلس وزاري مصغّر. وضمّت اللجنة رئيس المجلس نجيب ميقاتي ونائبه سمير مقبل ووزارات السياحة والعدل والطاقة والبيئة والأشغال والداخلية والمال. وحده وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نقولا فتوش بقي خارج هذه اللجنة، بطلب مباشر من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وعلمت «الأخبار» أن حماسة فتوش للدخول في هذه اللجنة فاقت حماسته للدخول إلى اللجنة الوزارية التي أُلّفت لدرس الملفات والقوانين البيئية، بما فيها ملف المقالع والكسارات. لكن رئيس الجمهورية بادر إلى مخاطبته قائلاً «إنت خليك على جنب». فما كان من الوزير فتوش، وعلى طريقته الزحلاوية المعروفة، إلا أن بادر إلى إطلاق تهديد سياسي مبطّن، إذ قال: «يعني يا فخامة الرئيس هيك عم تحرّرني من جميع الالتزامات».

ومن المعلوم أن صوت نائب زحلة كان من الأصوات المرجّحة لكفة الأكثرية الجديدة التي نجحت في تسمية الرئيس ميقاتي لتكليف حكومته الثانية، ولقد ضمن فتوش نتيجة هذا الانتقال السياسي مقعداً وزارياً. ومنذ دخوله مجلس الوزراء، لا يترك فتوش ملفاً كبيراً أو صغيراً إلا يتدخل فيه، لكن متابعة دقيقة لحركته السياسية تظهر أن أولويته الوزارية تكمن في ملفين أساسيين: المقالع والكسارات ومغارة جعيتا. وبديهي القول إن تعارضاً مؤكداً في المصالح يقضي

استحقاقات «اللبنانية» على نار هادئة

استحقاقات كثيرة تواجه الجامعة اللبنانية في هذه المرحلة، لعل أهمها ملف التفرغ الذي يطالب المتعاقدون بأن يطبخ على نار حامية بعيداً عن المحاصصة والاستنسابية. فالهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين تتابع، كما يقول رئيسها د. شربل كفوري الملف باهتمام ووفقاً لمعايير الحاجة والكفاءة، متمنياً على رئاسة الجامعة التعاون مع الرابطة لإنهاء القضية بالسرعة اللازمة. وفي موضوع المستحقات، تأكدت الرابطة، بحسب كفوري، من خلال المتابعة مع إدارة الجامعة ووزارة المال من توفير السيولة اللازمة، وهي تأمل بتحويلها إلى مستحقيها بسرعة.

أما المتعاقدون، فيرون أنّ التفرغ هو أحد أهم الإصلاحات في الجامعة؛ «فقبل تحديث الأبنية والمختبرات، يجب تعزيز وضع الأستاذ الجامعي»، كما جاء في بيان للجنة الأساتذة المتعاقدين.

ورأت اللجنة أنّ التزام الإضراب يعكس الاستياء الكبير الذي وصل إليه الأساتذة من جراء الوضع المعيشي الصعب الذي يعيشونه ويظهر مدى التضامن بين الأساتذة على اختلاف ميولهم وانتماءاتهم السياسية، ملوحة بالإضراب المفتوح إذا لم يقر الملف. وأسفت لما تعرض له المتعاقدون في الفرع الثاني من ضغوط من رؤساء الأقسام لعدم المشاركة في الإضراب، مذكرة إياهم بأنّهم نفذوا إضراباً مفتوحاً للمطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب ولم يمنعهم أحد من تعطيل الجامعة للمطالبة بحقوقهم.

وحذرت اللجنة جميع التربويين في الكليات من رؤساء أقسام ومديرين وعمداء من ممارسة أية ضغوط أو تهديدات للأساتذة المتعاقدين، سائلة ما إذا كان هناك نص قانوني في الجامعة يسمح للمسؤول بتوجيه التهديدات لفئة من الأساتذة دون أخرى.

وفي استحقاقات أخرى، تمنى كفوري في تصريح له أمس على رئيس مجلس النواب الإسراع في عقد جلسة عامة للمجلس وإدراج مشروع قانون تحويل

> **شكا المتعاقدون تهديد المسؤولين التربويين لهم**

سلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية على جدول أعمالها لإقراره ونشره ووضعه موضع التنفيذ.

وأعلن أنّ الهيئة تتابع إعداد مشروع قانون معجل مكرر، يتعلق بتعديل البند /ثانياً/ من المادة 9 من القانون 717 تاريخ 1998/11/15 (رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وتحويل سلاسل الرواتب...) والقاضي بإعادة احتساب المحسومات التقاعدية للأساتذة المعنيين الذين دخلوا ملاك الجامعة أخيراً. إلى ذلك، تبلغت الهيئة من إدارة الجامعة الانتهاء من إعداد جداول الأساتذة المعنيين بالقانون 81/12 وستُدفَع فور توفير السيولة.

أما بالنسبة إلى الأساتذة المعنيين بالتعويضات الناتجة من الدرجتين الاستثنائيتين، فقد أُعدّ القرار النهائي بهذا الخصوص من رئاسة الجامعة، وتعمل إدارة الجامعة على توفير الاعتمادات اللازمة لدفعها.

(الأخبار)

سرقات «كهربائية» متنقلة بين بنت جبيل ومرجعيون

دانيالأمين

تستمرّ موجة السرقات بين بلدة وأخرى في بنت جبيل ومرجعيون. وقد نالت الأسلاك الكهربائية حصة الأسد، فقد سرق مجهولون، ليل السبت الفائت، الأسلاك الكهربائية عن أعمدتها، في بلدة مجدل سلم، علماً أنها توصل الكهرباء الى أكثر من حيّ سكني في البلدة، وفي قضاء مرجعيون، ما أدى الى انقطاع الكهرباء في الأحياء المذكورة.

اللّافت أن الأسلاك الكهربائية، التي يزيد طولها على 300 متر، سرقت عن أعمدة موجودة في الشارع العام الرئيس للبلدة، ما يدلّ على «جرأة» اللصوص، الذين قاموا بفعلتهم من دون أن ينتبه إليهم أحد! وكانت بلدتا الصوانة وخربة سلم المجاورتان قد تعرّضتا منذ أيام

سرقت بعض الأسلاك من الطرقات العامة (أرشيف ـ رامح حمية)

لحادثين مشابهين، كذلك تعرّضت بلدة عين إبل، في قضاء بنت جبيل، لحادث مماثل، أدى الى انقطاع الكهرباء عن معظم أحياء البلدة طيلة أكثر من 24 ساعة. يذكر أن قرى وبلدات بنت جبيل كانت قد تعرّضت منذ عدة أشهر لسرقات متكررة ومتنقلة للكابلات الكهربائية. كانت تحصل جميعها ليلاً وأثناء انقطاع التيار الكهربائي، الى أن ألقي القبض على مجموعتين، إحداهما في عين إبل وأخرى في بلدة صفد البطيخ، وقد توقفت أعمال السرقة بعد ذلك حتى عادت «عصابات الكابلات» ليل أوّل أمس لتضرب مجدداً في عين إبل. والجدير ذكره، أن المنطقة تعاني انقطاعاً لافتاً للتيار الكهربائي منذ أكثر من شهرين، إذ لا تزيد ساعات التغذية اليومية على 6 ساعات. من جهة أخرى تعرّض، الأسبوع الفائت، عدد من منازل بلدتي حولا، في قضاء مرجعيون، وبرعشيت، في قضاء بنت جبيل، للسرقة، في اليومين الماضيين. فقد سجّلت ثلاث حالات سرقة في بلدة حولا خلال يومين، كان ضحيتها أصحاب المنازل المهجورة، بعدما دخل مجهولون إلى المنازل الثلاثة بواسطة الكسر والخلع، وسرقوا منها بعض المعدات التي لم يجرِ إحصاؤها حتى الآن، بسبب وجود أصحابها خارج المنطقة. ولوحظ أن الفاعلين خلعوا الدفاعات الحديدية لنوافذ هذه المنازل وكسروا الزجاج ليتمكنوا من الدخول والخروج، كما تعرّض منزل في بلدة برعشيت لسرقة مشابهة، بعدما دخله اللصوص من إحدى نوافذه وسرقوا منه أدوات إلكترونيّة قدّرت قيمتها بـ 15 ألف دولار أميركي. وطبعاً، فتحت القوى الأمنية تحقيقات في الحوادث المذكورة.

تطمح بلدية جعيتا إلى استرداد المغارة عام 2014 (أرشيف)

بإبعاد الوزير فتوش عن النظر أو النقاش في هذين الملفين، علماً بأن قدرته على المناورة لا تزال واسعة. ورغم أن فتوش ينفي أي صلة تربطه بشركة «ماباس»، عبّر في أكثر من مناسبة أن دفاعه عن الشركة ليس أكثر من نخوة زحلاوية لحماية المدير العام للشركة نبيل حداد، في وجه الهجمة التي يتعرض لها «من قبل الكسروانية»!

المهمة التي وضعت للجنة الوزارية ليست معقدة، بل هي من أبسط المهمات وأكثرها وضوحاً، وهي تعدّ لزوم ما لا يلزم إذا صحّ التعبير، لكون النتائج التي يفترض أن تخلص إليها سبق أن صدرت بقرارات معللة من هيئة الاستشارات والقضايا في وزارة العدل.

حاول فتوش دخول اللجنة الوزارية لكن رئيس الجمهورية لم يوافق

ولقد سبق لمجلس الوزراء أن ناقش قرار منح شركة «ماباس» امتياز استثمار مغارة جعيتا في جلستين عقدهما بتاريخ 2010/3/18 و2010/8/25، وذلك بناءً على طلب وزير السياحة فادي عبّود الذي أحال عليه ملفاً يتضمن المعطيات الكاملة للمخالفات الدستورية والقانونية التي تنطوي عليها عملية منح هذا الامتياز وتمديد مدّته مرّات عدّة، ومخالفات الشركة لواجباتها في عقد الاستثمار وشروطه المالية، وشكاوى بلدية جعيتا من تجاوزات هذه الشركة وتعدّيها على حقوق الغير. إلا أن مجلس الوزراء قرّر حينها تأليف لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وعضوية عدد من الوزارات، وذلك لإعداد تقرير عن ملف استثمار المغارة ورفعه مع الاقتراحات المناسبة. لكن هذه اللجنة لم تُنجز عملها، ولم ترفع تقريرها، ما دفع الوزير عبّود إلى طلب إعادة طرح ملفه بكتاب أرسله إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء في 15 أيلول الماضي، ولقد تقرّر تأخير بتّ طلب عبود تفادياً للإحراج، لكون مغارة جعيتا كانت تخوض المنافسة على مسابقة عجائب الدنيا السبع الإلكترونية، والتي تبيّن أنها خدعة تجارية تقوم بها شركة تتلطى خلف جمعية غير حكومية مسجلة في سويسرا.

بدأت قصّة شركة «ماباس» مع جعيتا عندما صدر عن وزير السياحة حينها (نقولا فتوش) القرار رقم 186 بتاريخ 1993/11/18، الذي أعطى بموجبه الشركة حق استثمار مرفق جعيتا السياحي لمدة 18 سنة، تبدأ بعد سنة ونصف من تاريخ إبلاغ الشركة القرار، إلا أن الوزير نفسه عاد وأصدر القرار رقم 27 بتاريخ 1995/3/18، الذي قضى بتمديد مدة الاستثمار لتصبح 21 سنة بدلاً من 18 سنة، ثم عاد بتاريخ 1997/11/12، وأعطاها مدة 4 سنوات إضافية على مدة الاستثمار، كذلك أصدر وزير السياحة السابق جوزف سركيس القرار رقم 181 بتاريخ 2007/11/20، الذي قضى بتمديد مدة الاستثمار 4 سنوات إضافية، وبذلك ارتفعت مدة الاستثمار من 18 سنة إلى 29 سنة تنتهي في عام 2022.

مصدر في بلدية جعيتا التي تتابع الملف، أكد لـ«الأخبار» أن أقصى ما يطمح إليه أهالي جعيتا هو إبطال مجلس الوزراء لقراري التمديد عام 1997 وعام 2007، لكون العقد الأساسي والتمديد الأول قد شارفا على الانتهاء، وبذلك يحق للدولة استرداد إدارة مغارة جعيتا في عام 2014. ولفت المصدر إلى أن قرار البلدية إزالة مخالفات شركة ماباس على طريق عام جعيتا ليس إلا جزءاً يسيراً من الأمور الواجب على البلدية القيام بها لرفع التعديات وحفظ الحقوق العامة والخاصة.

أهالي الصفرا يتخوّفون من ردم «سعودي» لمينائهم

جوانا عازار

قبل أسبوعين، اعترض وزير العمل شربل نحاس في مجلس الوزراء على تملك عدد من السعوديين عقارات تقع مقابل ميناء نبع الحسّون الكسرواني في منطقة الصفرا البحريّة، وطالب بتجميده. الموضوع الذي كان موضع تجاذب بين نحاس ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أثار حفيظة أهالي المنطقة، لدرجة أنهم قالوا: «يمكن تبليط البحر ولا يمكن ردم الميناء».

وكانت المنطقة المذكورة قد خضعت للتصنيف منذ عام 1996، فيما ينتظر أن يصدر مرسوم المخطّط التوجيهيّ الخاصّ بها في وقت قريب، حيث يحدّد نسبة الاستثمار في المنطقة. ويلحظ المخطّط المنطقة الممتدّة من طبرجا إلى البوار، ومن المنطقة الساحليّة وصولاً إلى البحر، ويسمّيها المنطقة السياحيّة، تحت تعريف E. وفي هذه المنطقة المصنّفة، يمنع الاستفادة من المرسوم الذي يحمل الرقم 4810\66، إلّا أنّه فقط «يمكن إنشاء سنسول خشبيّ صغير للخدمة السياحيّة، على أن يخضع للموافقة المسبقة من المجلس الأعلى للتنظيم المدني لوضع الشروط الملائمة وفقاً لحاجة كلّ مشروع مزمع إنشاؤه».

المشكلة، بحسب عضو المجلس البلديّ في الصفرا ربيع فرّاج، تكمن في كون مساحة العقارات مجتمعة تبلغ أكثر من 12 ألف متر مربّع، فيما يريد أصحابها استثمار مساحة 27 ألف متر في الأملاك العامّة البحريّة، وهذا يعني التعدّي على الأملاك العامّة العائدة إلى الدولة مباشرةً لا إلى البلديّة.

أما المشروع، فيقضي بإقامة منتجع بحريّ وأحواض سباحة وتوابعها. وعلى الرغم من رفض المجلس الأعلى للتنظيم المدنيّ للمشروع، بناءً على تصنيف المنطقة، طرحه وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي على مجلس الوزراء. ثم إنّ العقارات، ولا سيّما منها العقار رقم 202، تقع مقابل ميناء نبع الحسّون، وهو الميناء الطبيعيّ الذي يمثل المتنفّس الذي يقصده الأهالي منذ القدم، لممارسة رياضة السباحة وغيرها، إلى جانب غنى المنطقة بالمياه الجوفيّة، التي تعد ملكاً عامّاً وجب حمايته واستفادة الدولة اللبنانية منه. من هنا، يتضاعف حرص الأهالي على حماية مياههم الجوفيّة والمعلم الطبيعيّ الأثريّ الذي يملكونه.

المشروع متوقّف حاليّاً، علماً بأنّ حقّ الملكيّة سقط، كما يقول فرّاج، عن المعنيين لعدم استثمارهم العقار (ومساحته تزيد على 6000 متر مربّع) خلال فترة 5 سنوات، وعلى الدولة اللّبنانيّة أن تعمد إلى طرح العقارات في المزاد العلنيّ، كما حصل في مناطق لبنانيّة أخرى. يذكر أنّ بلدة الصفرا لم تشهد تملّكاً لأجانب فيها بعد عام 1994 سوى لشخص عراقيّ وآخر أردنيّ إلى جانب الأشخاص السعوديّين المذكورين.

ويبقى أنّ الأهالي متخوّفون من تمرير المشروع بطرق ملتوية، وهم يتصدّون له قانونيّاً، وخصوصاً في ظلّ تملّك كبير للأجانب في بلدات كسروانيّة مختلفة. وفي هذا الإطار، يطالبون الوزير العريضي بتأهيل الطريق البحريّة في بلدتهم بدل المساهمة في ردم بحرها.

في المقابل، رفض رئيس بلدية الصفرا سمير الهوا في اتصال مع «الأخبار» التعليق على الموضوع.

السعوديون المتملكون

تملّكت على شاطئ الصفرا كلّ من دانا وريم عبد الوهاب سعود عبد العزيز البابطين، وهما سعوديّتان من مواليد 1978و1975مساحة 9432 متراً مربّعاً، إلى جانب عدد من العقارات التي ضُمّت إلى العقار السابق، ليصبح رقم العقار 206 ـ الصفرا. أمّا عامر عبد اللطيف سعود البابطين، وهو مجنّس لبنانيّاً، فتملّك عقارين، تبلغ مساحة الأوّل1920 متراً مربّعاً، والثاني 1546 متراً مربّعاً (يحمل الرقم 202).

وبما أنّ عامر يحمل الجنسيّة اللّبنانيّة، فإنّ موضوع تملّك الأجانب لا يطاوله، لكن المشكلة الأكبر هي في التعدي على الأملاك البحريّة من خلال المشروع موضوع الخلاف.

المشكلة ليست في التملك، بل في التعدي على الأملاك البحرية

تصنيف المنطقة لا يسمح بالاستفادة من الميناء

متفرقات

أزمة المياه تنتقل من صور إلى صيدا

قطع محتجون على انقطاع مياه الشفة طريق حي البراد في صيدا (خالد الغربي) أمس، بالعوائق المادية والحجارة، احتجاجاً على حرمان «أهل الحي» «مياه الشفة منذ ثلاثة أيام، علماً بأنهم راجعوا مصلحة المياه من دون الحصول على جواب». وفيما ندّد المعتصمون بسياسة «القهر الاجتماعي للدولة اللبنانية»، حضرت القوى الأمنية وتصرفت بهدوء مع حركة الاحتجاج، لكن أحد رجال الأمن صادر بطاقات الهوية لبعض المحتجين، متوعداً إياهم بالعقاب. ويشكو صيداويون في أحياءٍ أخرى انقطاعاً مستمراً لمياه الشفة، ولا سيما في حيَّي السراي ودلاعة، لأسباب يجهلونها. أما في صور (آمال خليل)، فقد طرأ عطل تقني على خط الكهرباء الذي يغذي صور وضواحيها، يوم الجمعة الفائت، ويقع في نطاق المناطق المتضررة مستشفى صور الحكومي والمستشفى اللبناني الإيطالي وثكنة الجيش ومؤسسة المياه نفسها. وأفاد متابعون بأن المؤسسة لا تملك مادة المازوت لتشغيل المولد الخاص بها واستئناف عملها، ما حرم بلدات القضاء، وصولاً إلى بنت جبيل، المياه. وأبلغت بلديّة صور شركة كهرباء لبنان بالعطل الطارئ، لكن المتابعين نقلوا أن الشركة احتاجت إلى أيام عدة لاستقدام آلة لكشف مكان العطل، فـ«بادرت البلدية أمس إلى إصلاحه من جهة، وإلى توفير كميات من مادة المازوت لتشغيل مولد شركة الكهرباء».

رفض طرابلسي لصيغة الإيجارات القديمة ـ الجديدة

رداً على إقرار اللجنة الفرعية للجنة الإدارة والعدل النيابية، برئاسة النائب سمير الجسر، الصيغة الجديدة للإيجارات القديمة، القاضيّة بـ«تحرير العقود القديمة تدريجاً خلال سنوات»، عقدت لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال الصناعية والتجارية والحرفية، في باب التبانة، اجتماعاً أمس، في مكتب رئيس اللجنة محمد علي كردوفاكي بحث موضوع قانون الإيجارات القديمة، الذي تمنى على النائب الجسر «سحب المشروع والرجوع عنه؛ لأن قراراً كهذا قد يخسره شعبيته في طرابلس». ورفضت لجنة المتابعة الصيغة الجديدة رفضاً قاطعاً، محذرةً «الهيئة العامة لمجلس النواب من التصديق عليها لأنها قد تحدث ثورة شعبية عارمة في البلد وتشرد مئات الآلاف من العائلات وترمي بهم إلى الشارع نظراً إلى عدم توافر البديل، وخصوصاً في ظل الضائقة الاقتصادية الصعبة التي نعيشها في وطننا».

«الأميركية» تطلق ماجستير في الدراسات الإعلامية

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت، في بيان لها أمس، أنها ستطلق «برنامج ماجستير جديد هو الماجستير في الدراسات الإعلامية، وذلك ابتداءً من شهر أيلول المقبل. وسيحصر القبول في البرنامج بعدد محدود من الطلاب، علماً بأن آخر موعد لتقديم طلبات الانتساب هو 30 نيسان المقبل». وأشار البيان إلى أن «إطلاق البرنامج الجديد بعد الإقبال الكبير للطلاب على الانخراط في برنامج الدبلوم في وسائل الإعلام والاتصالات، الذي بوشر به في عام 2010»، وأوضح أن «مدة البرنامج الجديد عامان». للحصول على معلومات إضافية الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: http://www.aub.edu.lb/mediastudies.

إضافة الفحص الشعاعي إلى تقديمات الضمان الاجتماعي

أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي د. محمد كركي مذكرة إعلامية تتضمن إضافة فحص العمل الطبي الشعاعي SCAN CT PET إلى الضمان الاجتماعي في إطار تعزيز التقديمات الصحية للمضمونين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وجاء في المذكرة التي حملت رقم 459 تاريخ 7 شباط 2012 أن هذا العمل يساعد «في عملية كشف الأمراض السرطانية وتحديد مدى انتشارها، وخصوصاً في المراحل المبكرة للمرض، وكذلك في تحديد العلاج المناسب ومتابعته». وحددت التعرفة المخصصة له بمبلغ / 1200,000/ ل.ل. مليون ومئتا ألف ليرة لبنانية، ووُضعت الشروط والضوابط التي يجب أن تراعى في تغطية هذا العمل الطبي.

Collège Franco - Libanais Élite
Établissements de l'AFLEC conventionnés avec la MLF
À vos côtés, depuis 1984, pour la réussite de nos élèves, vos enfants
Inscriptions à partir du 13 février
De la Petite Section aux classes de Terminale Bac Français et Bac Libanais
Beyrouth : 01 818 810 _ Bchamoun : 05 801 495
01 300 586 Tyr : 07 381 500
A.F.L.E.C.
MLF

تحقيق

رغم رصّ الصفوف الوزارية لمواجهة مافيا مولدات الكهرباء، تزداد معاناة المشتركين من ارتفاع التسعيرة المفروضة عليهم على امتداد الأراضي اللبنانيّة. احتيالٌ والتفافٌ على القانون وتعمية سترفع أعمال هؤلاء التجّار فوق المعدّل المقدّر، وهو 1,7 مليار دولار سنوياً، بأشواط

بورصة المولدات المجنونة

تجار فوق القانون يفرضون تسعيرة الأمر الواقع

مع انطلاق عام 2012، اكتشف المشتركون في المولدات الخاصّة أنّ ميزانيّاتهم المخصصة للكهرباء الرديفة ستكون أكثر ثقلاً، لدرجة قد تؤثّر في خططهم للعام الجديد. يعاني هؤلاء في مختلف المناطق بانتظار آلية وزارية مرتقبة لكبح جنون أصحاب المولّدات، في ظلّ تراجع حاد في التغذية الكهربائية الرسمية؛ وقد قارب العجز أخيراً 50%.

البداية من عاصمة الشمال، حيث توحّد أخيراً قرار أصحاب المولدات على رفع التعرفة رغم بعض التفاوت بين الأحياء. وقرّر هؤلاء رفع بدل الاشتراك الشهري لكلّ 5 أمبير من 85 ألف ليرة إلى 120 ألف ليرة. ومع تخوّفهم من عدم قبول المشتركين هذا التغيير حاولوا استدراج البلدية لإصدار بيان يؤيّد القرار، مقابل تأمين التيار 24/24، إلّا أنّ موقف البلدية كان «النأي بالنفس» وترك أصحاب العلاقة يتفاهمون على ما يناسبهم.

وبحسب أصحاب المولّدات، فإنّ قرارهم يعود إلى ارتفاع أسعار المحروقات، غير أنّ أحدهم أوضح لـ«الأخبار»، أن «ما دفعَنا إلى رفع التعرفة هو تراجع المازوت المهرّب من سوريا، الذي كان يصلنا بأسعار أقل من المازوت المحلي».

ومن الفيحاء إلى عكار، حيث يكتوي «الأهالي» بنار التقلب الجنوني لفاتورة المولدات الكهربائية. ويُلاحظ أنّ تسعيرة اشتراك بقدرة 5 أمبير تراوح بين 100 ألف ليرة في المولد التعاوني المعتمد في بلدة جبرايل مثلاً، إلى175 ألف ليرة في القبيات. واللافت هو أنّ بلدية هذه البلدة حسمت الجدل الدائر بين الأهالي والتجار، حيث رفعت لافتات تحدد السعر بـ800 ليرة لكلّ ساعة تغذية. لا يرقى هذا الحل إلى حسابات وزارة الطاقة، لكن بحسب رئيس البلدية عبدو عبدو هناك صعوبة مزدوجة في ضبط فاتورة المولدات؛ الأولى هي إقناع أصحاب المولدات بقبول هذا الرقم، والثانية إقناع الأهالي بعدم الدفع دفاعاً عن مصالحهم، وعدم الاكتفاء بالتذمّر.

وقد طلب الأهالي من التجار تركيب العدادت، غير أنّ الأخيرين أصرّوا على تسعير الكيلوواط بـ900 ليرة. فكان أن التزم قسم من المشتركين بالتسعيرة، إمّا خشية من قطع مزوّديهم التيار عنهم «لعدم اكتراثهم بقرار المجلس البلدي»، وإمّا لاعتبار أن فارق المئة ليرة لا يستحق «سواد الوجه». مع العلم أنّ قسماً آخر امتنع عن الدفع متسلحاً بقرار المجلس البلدي.

ومع الوصول إلى بيروت يُمكن التغاضي عن الحرم الإداري للعاصمة، حيث يتمتّع السكان بتغذية تبلغ 21 ساعة يومياً طبقاً لقرار صادر منذ أيام رفيق الحريري، وجدّدته حكومة فؤاد السنيورة. غير أنّ ضواحي المدينة تعاني ظواهر احتيالية غريبة، إذ يعمد أصحاب المولّدات في بعض المناطق المتداخلة إلى الاحتيال الجغرافي للحصول على أعلى مردود. أحد الأمثلة عن ذلك السلوك ما يحدث بين بعبدا والحدث، حيث تختلف التعرفة بقيمة 100 ليرة لكلّ كيلوواط ساعة ـ أي بنسبة 25% على أساس السعر المعياري المحدد بنحو 400 ليرة للكيلوواط. فإذا كانت التعرفة اعلى في بعبدا، يعمد التجار في الحدث إلى التسعير وفقاً لمعايير جيرانهم، والعكس صحيح! «ولا يُمكننا الاستفسار لأنّ رقم صاحب المولّد دائماً خارج الخدمة!» يقول أحد المقيمين في تلك المنطقة.

وفي الواقع، حدّدت وزارة الطاقة والمياه التعرفة لشهر كانون الثاني 2012، بـ400 ليرة لكلّ ساعة تقنين بقدرة 5 أمبير، و800 ليرة لقدرة 10 أمبير. وذلك في إطار آليّة تعاون مع وزارتي الاقتصاد والتجارة والداخلية والبلديات، تنص على تركيب عدادات على جميع المولدات المنتشرة على الأراضي اللبنانية، لتحديد بدل الإشتراك طبقاً لسعر المازوت، الذي تُحدّده وزارة الطاقة، على أن تُجري مصلحة حماية المستهلك الرقابة اللازمة وتتلقى الشكاوى.

غير أنّ هذه الآلية لم تر النور بعد، بانتظار حصول الداخلية على جداول المولّدات في جميع القرى والبلدات وأحياء المدن، وتركيب العدادات وإلى آخره... وما يزيد الطين بلّة هو أنّ السياسيين يصنّفون أصحاب المولّدات بأنّهم مافيا تُمسك المشتركين من رقابهم، بعد 20 عاماً من غياب الاستثمارات العامّة لزيادة الإنتاج الكهربائي، وفي ظلّ وصول العجز إلى حدود 50% في بعض الأحيان.

ومن العاصمة وضواحيها إلى صيدا، تعاني المدينة تقنيناً قاسياً لكهرباء الدولة، وتعاني مافيا المولدات أيضاً. وهناك ما يزيد على 100 مولد اشتراك لا يزيد عدد مالكيها على عدد أصابع اليدين، يتوزعون النفوذ وبسط السيطرة على الأحياء والشوارع، ولا يسمحون بدخول منافسين او باختراق أحدهم لمناطق نفوذ الآخر. يفرض هؤلاء تسعيرة باتت منذ 5 أشهر تخضع لزيادة دورية

27640
ليرة
السعر الوسطي لصفيحة المازوت في كانون الثاني، وفقاً لوزارة الطاقة والمياه، وبناءً عليه يكون سعر الكيلوواط ساعة 400 ليرة لقدرة 5 أمبير

47
في المئة
معدّل العجز الكهربائي الذي عاناه المقيمون الشهر الماضي، بحسب مؤسسة كهرباء لبنان، بسبب صيانة معامل يصل عمر بعضها إلى 28 عاماً

ما يزيد الطين بلّة هو أنّ السياسيين يصنّفون أصحاب المولّدات بأنّهم مافيا (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

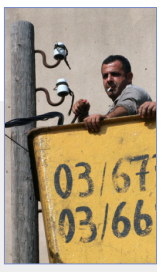

رصاص في طرابلس

في أحياء طرابلس الحديثة رفع تجار المولدات تعرفة شباط إلى 120 ألف ليرة لاشتراك 5 أمبير. أما في المناطق المتوسّطة والشعبيّة، فبقي البدل على حاله مع تراجع التغذية. وفي منطقة الزاهرية حاول صاحب أحد المولدات قطع التيار عن مشترك تأخر في الدفع، فما كان من الأخير إلا أن أطلق النار على المولّد كردّ فعل، ما دفع التاجر إلى خفض التغذية، والتراجع عن رفع التعرفة.

قطاعات

عقارات

كلفة الفائدة تدفع التجّار إلى بيع الأراضي

يردّد عدد من تجار ومطوّري العقارات في مجالسهم (التي يتحدثون فيها عن أسرار أعمالهم) أن بعض تجار العقارات يرغبون في بيع الأراضي التي اشتروها قبل أشهر، من دون أن يتمكنوا من تطويرها أو بيعها بأسعار تتناسب مع الربحية المطلوبة، وذلك تفادياً لكلفة الفوائد التي تترتب عليهم لكونهم اشتروا هذه العقارات بواسطة تسهيلات مصرفية. ويؤكد المطلعون على سوق العقارات في لبنان أن بعض تجّار العقارات أعربوا أمامهم عن نيتهم بيع بعض المساحات التي اشتروها قبل سنوات في منطقة بيروت الكبرى، وخصوصاً في الحمرا وفردان وبئر حسن وبعض مناطق الضاحية الجنوبية، للتخلّص من أعباء الديون للمصارف بعدما مرّت سنوات، من دون أن يتمكن بعضهم من بيع الأرض أو تشييد أبنية عليها، في ظل تقلص الطلب على الشقق الفخمة والكبيرة التي لا يقل سعر المتر الواحد فيها عن 2500 دولار، أو لا يقلّ سعر الشقة الواحدة عن 500 ألف دولار. ويشير خبراء في السوق إلى أن هذه الحالة تصيب تجار العقارات الذين اعتادوا المتاجرة بالعقارات لحسابهم الخاص، أي أنهم لا يشترون أراضي من تجار الأراضي المتخصصين، بل يبحثون عن أرض تناسب إنشاء عقار مبني عليها وبيعها شققاً جاهزة للسكن ومكاتب ومحالّ تجارية.

هذه الحالة لها معنى في السوق العقارية، ولا سيما أن تجار العقارات الكبار بدأوا يشتكون من الحالة الصعبة التي بلغوها، في ظل عدم بيع الشقق التي شيّدوها سابقاً، إذ بدأ الركود يضرب مبيعات العقارات الكبيرة منذ أكثر من سنة ونصف. وتشير التوقعات للفترة المقبلة الى أن السوق سيبقى في المنطقة الرمادية بالحد الأدنى، بسبب الأزمات في الدول العربية وفي منطقة اليورو، والتي بدأت تؤثّر على تدفق التمويل الخارجي الذي كان يمنحهم هوامش واسعة من الربحية، فضلاً عن أن الكثير من العقارات سواء المبنية أو غير المبنية مموّلة بصورة أساسية من المصارف، وعليها كلفة فوائد.

(الأخبار)

صناعة

وزير الصناعة «الليبرالي» يؤيّد «الحمائيّة»

دعا وزير الصناعة فريج صابونجيان إلى وضع خطة استثنائية طارئة لمواجهة الوضع الاستثنائي التي تعاني منه الصناعة، وذلك عبر إنشاء صندوق وطني لدعم الطاقة (المازوت والفيول) على أن تبلغ نسبة الدعم 20% من السعر، وعلى أن يموّل من رسوم على البضائع المستوردة التي تستوفى وفقاً لمؤشر كمية الطاقة المستعملة في إنتاجها.

يؤكد صابونجيان، الذي خاض حرباً ضد تدخّل الدولة لحماية الاجور وصونها، أن هناك دولاً كبرى اتخذت خطوات مماثلة تحت اسم «تدابير حمائية». فمثل هذه الخطوات لا تضرّ بمصالح لبنان أو باتفاقاته الدولية نظراً إلى الطابع الاستثنائي له الذي ينتهي لدى بدء استخراج الغاز الطبيعي أو استجراره من البلدان المجاورة، أو إلى حين تعود أسعار النفط والغاز متقاربة. لذلك، يمكن فرض رسوم على البضائع المستوردة لتغذية الصندوق الوطني لدعم الطاقة.

وأكّد وزير الصناعة أن الصناعيين يحتاجون إلى إصدار المراسيم والقرارات الداعمة لزيادة انتاجهم وتفعيل قدراتهم التنافسية، كخفض ضريبة الدخل على الصادرات، وخفض الضريبة والرسوم على الأبحاث والتطوير في المؤسسات، وعدم إلغاء المادة 59 من قانون الـTVA المتعلقة باسترداد المستحقات على المواد الاولية والآلات الصناعية.

هذا الكلام يستند إلى وقائع ومعطيات شهدها عام 2011، فالوضع الاقتصادي في لبنان والعالم يمرّ «بظروف بالغة الصعوبة تنذر بمضاعفات قد تكون أقسى مما هي عليه اليوم، لا سيما على الصناعة التي تعاني غياباً كاملاً للمحفزات». وتحدث عن «مشكلة تفرض الترقب لمفاعيلها، وهي تتمثل في ارتفاع أسعار النفط العالمية، فقد ارتفع سعر طن المازوت بين 2009 و2010 أكثر من 25%، وبنسبة مماثلة بين 2010 و2011، فيما ارتفع في مطلع 2012 بنسبة 10% خلال أقل من شهر، بما رتب أعباء إضافية على الكلفة الإنتاجية في لبنان بلغت 70% منذ 2009.

(الأخبار)

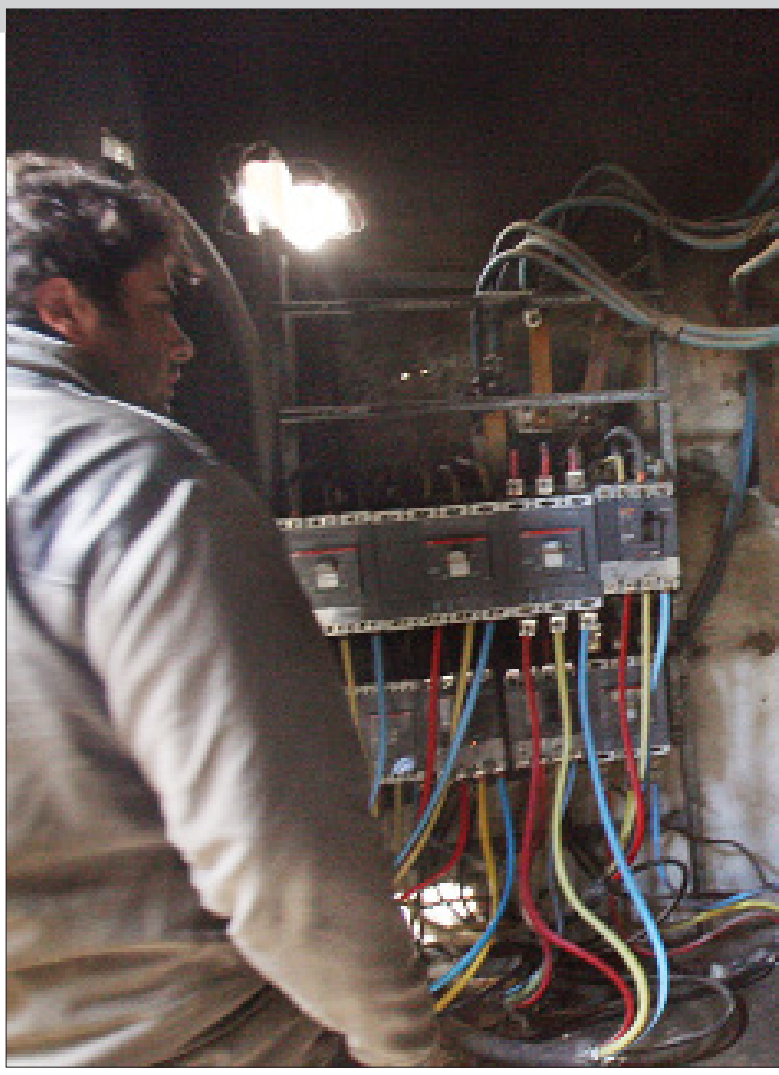

«فلا تستقيم التسعيرة شهرين متواصلين»، بحسب المواطنين في المنطقة. وقد أُعلم هؤلاء في بداية شباط المستوى الجديد لـ«بورصة التسعيرة»، كما يسميها البعض: أضحت كلفة اشتراك بقدرة 5 أمبير 120 ألف ليرة.

ورغم الاجتماع الأخير الذي عُقد في بلدية المدينة، والتوافق على «تأليف لجنة مشتركة من اتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني للتعاطي بجدية مع أصحاب المولدات الكهربائية، لجهة ضبط التسعيرة وساعات التغذية بالتيار الكهربائي بكلفة مقبولة»، يبقى التجار يُغنّون على ليلاهم، لجهة التسعيرة وساعات التغذية؛ «هل هم فوق القانون؟» يسأل أحد قاطني بوابة الجنوب. «لماذا لا تنظم الدولة عمل المولدات وتحدد الشروط، وتتحكم هي في التسعيرة؟».

وقد تكون الأوضاع أرحم نسبياً في منطقة الزهراني، فالتعرفة واحدة تقريباً بين مختلف القرى، مع تفاوت بسيط. ويبلغ معدّلها 75 ألف ليرة لقدرة 5 أمبير، مع العلم أنّه خلال الفترة الماضية زاد التقنين من جانب أصحاب المولّدات تحت حجّة أنّه لم يعد بالإمكان تأمين التيار في ساعات انقطاع «كهرباء الدولة». قد تصحّ الحجّة لدى البعض، لكن البعض الآخر يستغلّون هذا الوضع لزيادة ساعات الانقطاع على نحو حاد.

لكن مع حط الرحال في صور، تعود بورصة «الاشتراك» إلى الارتفاع لتبلغ تسعيرة 5 أمبير 185 ألف ليرة. وبحسب محمد حرقوص عضو المجلس البلدي في مدينة صور، الذي تولّى التنسيق مع أصحاب المولّدات في شأن التعرفة، هناك التزام صارم من جانب أصحاب المولّدات بتعرفة البلدية. التزام ليس مستغرباً نظراً لأنّه لمصلحتهم 24/24!

شارك في الإعداد: روبير عبد الله من عكار، عبد الكافي الصمد من الشمال، آمال خليل من صور، خالد الغربي من صيدا.

تعليق

«مواطنون» ضدّ الدولة في زواج محرّم أخلاقياً

لحمة بين الاتحاد العمالي وأصحاب العمل: خبز وملح على حساب العمال

حسن شقراني

امتلأت الكؤوس، رُفعت الأنخاب، حُبست الأنفاس وانطلق شهر العسل. لم يكن ينقص المشهد سوى قرع الأجراس في كنيسة مار نقولا المجاورة لكي تتمّ الطقوس بمباركة عظمى. فما حدث في أحد مطاعم الأشرفية أمس يستحقّ الخشوع، لكن ليس إيماناً بل كفر بمراسم الزواج التي كانت تدور.

لا يختلف اثنان على مدى أهميّة اللحمة بين اللبنانيين ـ طائفية كانت أو جندريّة، وصولاً ربما إلى وحدة طبقية في مجتمع عادل ـ غير أنّ ما يجري الترويج له في البلاد حالياً، وتبلور واضحاً في الفندق الفخم «Le Maillon»، يشوّه مبادئ «الاتحاد لصالح الجميع» نحو تعاون بين بعض من معادلة طرفي الإنتاج ضدّ الدولة وشعبها. والأهمّ ضدّ ما يجري الإعداد له قانوناً في وزارة العمل، لإزالة التشويه الذي لحق الأجر خلال أكثر من 15 عاماً.

يحقّ للمجتمعين ـ وهم هيئات أصحاب العمل وقيادة الاتحاد العمالي العام ـ الذين تشاركوا الخبز والملح بدعوة من رئيس جمعية تجار بيروت، نقولا شماس، أن يكونوا قليلي الإيمان بسلطة الدولة، وهو واقع 4 ملايين مواطن حولهم. غير أنّ لحربهم ضدّ القانون خلفيات أخرى.

بداية مع الدسم حيث افتتح نقولا شماس المراسم بالآتي: «نحن لا نحتاج إلى السياسيين وقصدنا عدم دعوتهم». طبعاً يتحدّث التاجر باسمه ـ وموقفه مفهوم هنا نظراً إلى المكاسب المحقّقة في موضوع تصحيح الأجور ـ ولكنه يتحدّث أيضاً باسم قيادة عمالية أبعد ما تكون عن الحقوق العمالية لأبسط الأسباب: الاثنان وقّعا اتفاقاً رضائياً يعود على عمال لبنان بأقلّ بكثير مما كانت الحكومة قد أقرّته في الوقت نفسه ـ تبدأ بالفارق بين المكاسب المباشرة وصولاً إلى إعادة الاعتبار إلى مفهوم الأجر، مروراً بتعويضات نهاية الخدمة ـ.

كان وزير العمل شربل نحاس قد وصف تلك الرضائية بأنّها اتفاق بين مواطنين خارج إطار الدولة، ما ردّ عليه شماس بقسوة ولغة حادّة: يتحدّث البعض عن «المواطنين» كأنّهم «متآمرون»!

ليس مستغرباً أيضاً أنّ يكون رئيس الاتحاد غسان غصن قد وافق على هذا الأمر، فهو كان قد بارك القرار الأوّل الهجين لمجلس الوزراء الذي صدر في بداية معركة الأجور وحَرَم من يتقاضون فوق 1,8 مليون ليرة من أي زيادة.

غير أنّ اللافت في الكلمات التي لحق بعضها بعضاً بعجل مملّ ليس فقط فراغها، بل فراغ أمعاء الموجودين وانتظارهم الغداء اللذيذ ـ هو إشارة ممثّل التجّار إلى مؤتمر هيئات أصحاب العمل الذي عُقد في مجمّع «بيال» في تشرين الثاني الماضي وعُدّ لوبي أساسي في سلسلة القضم من حقوق العمّال ـ فبرأيه «كنّا نصفنا في البيال، والآن نحن كلّنا». والمؤتمر المذكور هو ما «أوصلنا إلى ما نحن عليه اليوم».

استمع غسّان غصن إلى الكلام محتسياً من الكأس على الطاولة المشرّفة. بدا عليه قلق المحارب الجبان. فهو من جهة يبقى ممثلاً عمالياً، ومن جهة أخرى يبدو عميلاً لمصلحة طبقة مهيمنة لا تريد أن ينهض البلد على أسس سليمة. إليكم سؤالاً يُبرّر هذا الاتهام: طوال 20 عاماً من اليد الخفية لأصحاب العمل، لماذا لم نسمع يوماً تذمّرهم من الدولة؟ الجواب البسيط: الدولة كانت في خدمتهم طوال ذلك الوقت، والآن برز فيها توجّه يحاول أن يُعقلن الاقتصاد قليلاً باتجاه إعادة الاعتبار إلى حقوق العمال. وبصراحة أكبر، إنّه التوجّه الذي يحمله شربل نحّاس، الذي يُثير سخط تلك الطبقة نفسها.

وإليكم سؤالاً آخر: لماذا يزهو غسان غصن لانتصار مؤتمر الـ«بيال» حالياً بعدما كان قد وصف مواقف أصحاب العمل في ملفّ الأجور بأنّها «إملاءات أصحاب الثروات الذين يحملون مقررات مؤتمر البيال التي هي ضد العمال»؟ ولماذا يستمرّ بتهجّمه الوقح على حقوق العمال الاجتماعية من باب أنّ أصحاب الفكر الطبقي ولّى زمانهم؟ فهل حلّ زمن خيانة العمال؟

ولتجنّب فجور مطلق، كان للمجتمعين مظلّة يتلطّون تحتها من انتقاد أقوالهم ولتبرير فعلتهم وهي «البرنامج الاقتصادي الاجتماعي» المزعوم الذي ينوون تطبيقه. طبعاً لا يتحدّثون عنه بالتفصيل، لأنّه لا وجود له. وقد زخرت القاعة بالكلام عليه ـ من «العائلة المنتجة» إلى «الميثاق الجديد» ـ قبل وصول المقبّلات والسلطات وشرائح اللحم اللينة، تليها الحلويات.

وعلى ألحان أغنية «Ne laisse pas ma vie san toi» (اختصاراً للرومنسية: «لا تتركيني») علّق أحد الحاضرين من الفاعلين الاقتصاديين الكبار في البلاد على جوقة تمشيط اللحى بالقول: صراحة، لا نعلم ضد من إعلان الانتصار، هل هو ضدّ العمّال؟!

مالية عامة

5250 مليار ليرة عجز الموازنة... والـ TVA إلى 11%

يقول وزير المال محمد الصفدي إن الصيغة الجديدة من مشروع موازنة 2012 تتضمن أعباءً ضريبية جديدة. أبرز هذه الأعباء زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 11%، وزيادة الإنفاق الاستثماري لتنفيذ مشاريع في مجالات الطاقة والبنى التحتية، ولا سيما في زيادة إنتاج الكهرباء ومدّ شبكة أنابيب الغاز وتطوير قطاع المواصلات والاتصالات.

وكشف الصفدي في ندوة دعته إليها غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، أمس، عن أن وزارة المال «تعكف حالياً على إعادة تكوين مشروع موازنة 2012 نظراً إلى المتغيرات الكثيرة التي طرأت...»، فيما أوضح المدير العام للمالية العامة ألان بيفاني أن «إعادة نظر بكل تركيبة ضريبة الدخل تجري حالياً».

استمرّت الندوة لساعتين، عرض فيهما الصفدي أبرز اللمحات عن موازنة 2012. المشروع مبني على عنصرين متضادين: عدم زيادة العجز، وزيادة الإنفاق. فالعجز لن يتجاوز، بحسب الصفدي، 5250 مليار ليرة، أي ما يعادل 3,48 مليارات دولار. لذلك، إن «زيادة التنويع في الضرائب أصبحت حتمية، ليس فقط لتمويل الاستثمارات، لكن خصوصاً لتمويل الزيادات الكبيرة والمحقّة التي طرأت على مستوى الأجور والتعويضات، بدءاً بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، ومن ثم زيادة الأجور في القطاع العام التي تبلغ كلفتها في القطاع العام نحو 1400 مليار ليرة لعام 2012».

(الأخبار)

باختصار

◄ الحفاظ على نسبة الدرجة من اساس الراتب

هو مطلب هيئة التنسيق النقابية التي أعلنت أنها التقت أمس وزير المال محمد الصفدي (الصورة) وناقشت معه الآلية التي ستعتمدها وزارة المال في مشروع قانون غلاء المعيشة وتصحيح الأجور للقطاع العام.

ولفتت إلى أنها عرضت رؤيتها وفق «الحفاظ على نسبة الدرجة من أساس الراتب واعتمادها في السلسلة الجديدة، واستفادة المتقاعدين من كامل زيادة غلاء المعيشة التي ستقر لموظفي القطاع العام، وزيادة بدل أجر ساعة التدريس للمتعاقدين بما يوازي نسبة الزيادة التي ستلحق الموظفين، وزيادة التنزيل الضريبي في احتساب ضريبة الدخل، ليصل إلى مليون وخمسمائة الف ليرة وتوسيع الشطور وخفض النسب المئوية على هذه الضريبة».

وأوضحت الهيئة في بيان أمس، أن الصفدي وافق على دراسة هذه البنود واستعداد وزارة المال لاعداد مشروع القانون في مهلة لا تتعدى الأسبوعين، وطلب من الهيئة تزويده بمذكرة تفصيلية حول البنود المطروحة، وفي مقدمها تركيب السلسلة الجديدة على اساس نسبة الدرجة المعتمدة في السلسلة السابقة، كما طلب من مستشاره اعداد ما يلزم في هذا الخصوص، مشيرة الى انه تم التوافق على عقد اجتماع آخر الاسبوع المقبل، للتوافق على الصيغة الاخيرة لمشروع القانون.

◄ ضمان حرية التنظيم النقابي في القطاعين العام والخاص

فقد أحاط وزير العمل شربل نحّاس رئيس الجمهورية ميشال سليمان علماً بأنه سيحيل اليوم الى مجلس الوزراء اقتراح مرسوم يرمي الى احالة مشروع قانون معجّل الى المجلس النيابي يجيز للحكومة توقيع اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87 وابرامها، بهدف صون حقوق العمال وتعزيز الديموقراطية والحريات العامّة... والمعروف ان هذه الاتفاقية وضعت في عام 1948 ولم يوقّعها لبنان حتى اليوم على الرغم من ان 150 دولة انضمت اليها، وهي على ضمان حق العمال واصحاب العمل، دون اي تمييز، ودون اي ترخيص مسبق، بإنشاء النقابات وحرية الانضمام اليها، بما في ذلك حق التنظيم النقابي في ادارات الدولة والقطاع العام. وتفرض هذه الاتفاقية على السلطات العامة عدم التدخل في شؤون هذه النقابات كما تفرض عليها الامتناع عن اتخاذ اي تدابير تحد من حرية انشاء النقابات والاتحادات النقابية.

◄ تحرير عقود الإيجارات القديمة تدريجاً مرفوض

الموقف أطلقته لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال الصناعية والتجارية والحرفية في باب التبانة في طرابلس خلال اجتماع أمس في مكتب رئيس اللجنة محمد علي كردوفاكي، وبحثت في موضوع قانون الايجارات القديمة بعدما أقرت اللجنة الفرعية للجنة الادارة والعدل النيابية برئاسة النائب سمير الجسر الصيغة الجديدة كما بات معروفاً، وهي تحرير العقود القديمة تدريجاً خلال 6 سنوات.

وتمنّت اللجنة سحب المشروع والرجوع عنه لأن «العودة عن الخطأ فضيلة»، فهو مشروع مرفوض «رفضاً قاطعاً، وتحذّر الهيئة العامة لمجلس النواب من المصادقة عليها لأنها قد تحدث ثورة شعبية عارمة في البلد وتشرّد مئات الآلاف من العائلات وترمي بهم إلى الشارع نظراً لعدم توّفر البديل، خصوصاً في ظل الضائقة الاقتصادية الصعبة التي نعيشها في وطننا».

ولفت كردوفاكي «الى أن اللجنة توجهت بكتاب مفتوح الى الرؤساء طالبتهم فيه بالعمل على تثبيت المستأجرين القدامى في اماكنهم لا ان يرمى بهم الى الشارع، لأن معظمهم من الفقراء والمعوزين وذوي الدخل المحدود».

◄ تعديل التعرفات الاستشفائية

هو مطلب أصحاب المستشفيات الخاصة، فقد لمّح رئيس النقابة سليمان هارون (الصورة) إلى أن إقرار زيادة التعريفات يجنّب الفوضى التي ستعمّ القطاع الصحي وتنعكس سلباً على المستشفيات والعاملين فيها والمواطنين كافة على حدّ سواء. وربط بين مرسوم زيادة الاجور وما يترتب عن تطبيقه من انعكاسات على إمكان المستشفيات من الاستمرار إذا لم تعدّل التعرفات الاستشفائية، فليس بمقدور «المستشفيات تحمّل أي زيادة على الأجور أو سواها من الأعباء قبل تعديل التعرفات الاستشفائية».

(الأخبار، وطنية، مركزية)

بلديات

تحقيق

دير قانون النهر لناخبيها: سائلوني!

يشكو الكثيرون من الغربة بينهم وبين مجالس بلدياتهم. شكوى تتخطى غالباً اتهام أعضائها بالفساد واستغلال المنصب. في خطوة لافتة، بادرت بلدية دير قانون النهر إلى فتح ملفاتها أمام مواطنيها، داعية إياهم إلى مساءلتها والاشتراك في وضع خططها ومشاريعها. فهل يدرك المواطنون ماهيّة العمل البلدي ويمارسون حقهم؟

تُعدّ بلدية دير قانون النهر لإنشاء عبّارة في وادي البلدة (الأخبار)

آمال خليل

للمرة الثانية منذ فوزها بالتزكية قبل سنة ونصف، دعت بلدية دير قانون النهر (قضاء صور) إلى لقاء حواري مع أهلها حول تجربتها بهدف تقويمها والاستماع إلى ملاحظاتهم وانتقاداتهم وأفكارهم لاقتراح مشاريع وخطط لتنمية البلدة، بالتعاون مع البلدية. قبل أيام من الموعد، دعت البلدية المواطنين إلى المشاركة، عبر الدعوات المباشرة والرسائل الهاتفية القصيرة والمناداة عبر مئذنة الجامع. مرّت نصف ساعة على الموعد المحدّد، ولم يقبل المدعوون، باستثناء أعضاء البلدية والموظفين والمخاتير ورجال الدين. تبنى البعض تبريرات لعدم تجاوب المواطنين للدعوة بسبب الطقس البارد والوقت المتأخر. لكنها لم تقنع البعض الآخر، فالمقاهي والشوارع كانت عامرة حينها بالساهرين الشباب. أما البلدة فـ«عامرة» أيضاً بحملة الشهادات العليا والكفاءات العلمية والثقافية المتنوعة، حتى إن اسمها ذا الأصل السرياني يعني: النظام والقانون.

قرر المنظمون البدء باللقاء بمن حضر، ومجموعهم لم يتعدّ مئة شخص، بينهم عدد كبير من كبار السن وقلة من الشباب، في بلدة يبلغ عدد سكانها المقيمين سبعة آلاف نسمة من أصل عشرة آلاف. مشاركة النساء انعدمت تماماً في اللقاء، على غرار الدورة البلدية الحالية، علماً بأن البلدية السابقة ضمت سيدتين، لم تكونا فاعلتين. كلمة الافتتاح ألقاها عضو البلدية جلال حريري، فأشار إلى أنه «انطلاقاً من الأجواء الطيبة التي تسود البلدة، وشعوراً منا بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية وحجم الطموحات والآمال والثقة المعلقة علينا، كان من الضروري أن ننظم هذه اللقاءات العامة لوضع أهلنا في أجواء إنجازاتنا بصدق وشفافية».

بداية، عرض شريط مصور عن المشاريع التي نفذت خلال العام الماضي، من صيانة الإنارة الخارجية في الطرقات وإنشاء محطتي كهرباء العين والحمارة وخزان للمياه ومجار لتحويل المياه من الينابيع وتأهيل مُلعب لكرة قدم وعين المياه الأثرية ونبعة العصفورة وتعبيد طرقات فرعية، تركيب مولد كهرباء للبئر الارتوازية القديمة واستحداث مقاعد على جانبي الطرقات يستخدمها ركاب سيارات النقل وإنشاء أرصفة تجميلية على مداخل البلدة وإزالة اللوحات الإعلانية العشوائية ومساعدة طلاب في تأمين القسط المدرسي وتعزيز عمل الشرطة بالتعاقد مع شرطي ثان وتأمين سيارة لهما وتنفيذ حملتي تشجير ونظافة عامة وتبديل مستوعبات النفايات وإجراء مسح للمزارعين بالتعاون مع وزارة الزراعة وتنظيم مسابقة أقوى رجل في الجنوب.

بعد المشاريع المنفذة، تم استعراض الخطة المعدّة للعام الحالي على شاشة كبيرة. أبرز ما جاء فيها، بالنسبة إلى الإدارة وتنمية الموارد، تنوي الخطة صيانة المبنى البلدي وتنظيم دورة تنمية قدرات ومهارات للموظفين وتفعيل اللجان عبر إشراك أعضاء من خارجها واستحداث لوحات إعلانية تجارية تعود أرباحها للصندوق البلدي. وبشأن الثقافة والإرشاد، يفكّر المجلس البلدي برفع لوحات توجيهية تتعلق بالنظام العام وبعقد حلقات توعية على فرز النفايات وترشيد استخدام موارد الطاقة. ولتحقيق التواصل، تنوي البلدية إصدار مجلة سنوية عن البلدة بالتعاون مع أبنائها، طلاب كلية الإعلام، وتطوير حملة الرسائل الإعلامية القصيرة

تجاوز «القطوعات»

مرت البلدية بأكثر من «قطوع» في علاقتها مع الأهالي، إذ يعتبرها بعضهم كسواها «مغارة علي بابا المفتوحة على التنفيعات والمصالح الخاصة». ومنهم من يأخذ عليها صبغ البلدة بلون سياسي وثقافي واحد، في إشارة إلى «سيطرة حزب الله عليها منذ عام 2004». في حين تعرف البلدة تاريخياً بتعدد انتماءاتها العقائدية والحزبية اليسارية والوطنية. لكن العقيدة المحافظة نفسها، ساهمت في ضبط بعض مظاهر التفلت التي كانت منتشرة بين بعض الشبان من التشفيط في الشوارع العامة والسهر في مقاهي «الإنترنت والنراجيل» حتى أوقات متأخرة وإحداث ضجيج، إلى انتشار المخدرات. البلدية الحالية سيّرت دوريات لشرطتها وفرضت ضوابط في الشارع أدت إلى احتجاج البعض.

مشاريع

من المشاريع المزمع الشروع بتنفيذها استكمال شبكات الصرف الصحي في المحافظة، إنشاء محطات لتكرير الصرف الصحي في كل من حوش السيد علي على الحدود اللبنانية ــ السورية، وفي اللبوة ــ النبي عثمان، وبلدات اتحاد الشلال (بوداي)، وتمنين التحتا لقرى من شرقي وغربي بعلبك. ومن متابعات العمل البلدي في حزب الله تفعيل العمل لمعالجة مشكلتي الكهرباء والمياه، والاهتمام بخطة دائرة بعلبك لجهة خطوط التوتر العالي الجديدة، وملء الشواغر في مؤسسة مياه البقاع وتحسين الإطار الخدماتي لها، بالإضافة إلى تأهيل الطرقات ومشروع الإشارات المرورية من مدخل المحافظة إلى أقصى قراها شمالاً على الحدود. للرياضة والشباب وتنمية المواهب حصة كبيرة في المشاريع، حيث ستُنشأ ملاعب رياضية في العديد من القرى، وسيُركَّز على مساعدة المدارس وتنمية المواهب ودعم الأنشطة الثقافية على اختلافها.

تقرير

جمعية العمل البلدي: «رافعة» البلديات

رامح حمية

يمكن الجزم بأن عمل المجالس البلدية قد يواجه بعض الإخفاقات، أو سوء التقدير لأولويات المشاريع الخدماتية والإنمائية، ما يؤدي إلى هدر للأموال من جهة، وأضرار تلحق بالعلاقة ما بين المواطنين والسلطة المنتخبة من جهة ثانية. هكذا تتولّد نظرة سيئة تجاه المجلس البلدي في القرى والبلدات مع توالي الإخفاقات، وخصوصاً أن بعض البلديات تعمد إلى قياس نجاحها بحجم المشاريع الحجرية التي أنشأتها، من دون أن تكون هناك التفاتة إلى شيء يدعى تنمية المجتمع المحلي وتمكينه من النهوض في مختلف المجالات الثقافية منها والتربوية والعلمية.

في محاولة لمنع تلك الإخفاقات، أو الحدّ منها، ولدت «جمعية العمل البلدي»، التي اختارت منذ تأسيسها أن تكون بمثابة «الرافعة للبلديات» من خلال توفير التوجيهات والمتابعات اللازمة لها، بغية الوصول إلى «تنفيذ خدمات تنموية تخدم البلدية وأهلها». وأشار مسؤول العمل البلدي في بعلبك ـ الهرمل حسين النمر، إلى أن دور مديرية العمل البلدي تمثّل في «جمع المجالس والاتحادات البلدية والتنسيق معها من خلال ورش عمل تدريبية، بغية مساعدتها في النهوض الإنمائي وفق أسس قانونية وإدارية وأولويات خدماتية»، مشدداً على «العمل ضمن إطار الفريق والتخطيط، فلا تأتي المشاريع بطريقة عشوائية، بل وفق خطط مدروسة ومنظمة تُنَفَّذ تنفيذاً صحيحاً يمنع هدر الأموال ويوفر التطور والإنماء في البلدات والقرى».

ولأن البلديات مؤسسات رسمية، فمن الضروري أن تتمتع بجهاز إداري ذي بنية تنظيمية قوية ومعرفة بالقوانين. لذلك، أقامت مديرية العمل البلدي ورش تدريبية للمجالس البلدية وكوادرها الإدارية منذ عام 2009، الهدف منها، بحسب النمر، «تمكينهم من الأمور القانونية والأعمال الإدارية والتأكيد أن القوانين هي الحاكم الأساسي في مسيرة عمل البلديات، الأمر الذي يساعد على أن تكون البلديات شفافة تجاه الجميع، وفي مقدمهم الأهالي».

ورش العمل التي تابعتها المجالس البلدية تركزت على «نمط دراسة الحاجات والأولويات والحركة التنموية في المنطقة، وكيفية وضعها ضمن خطط تفصيلية وإطار تسلسلي، بموازاة ورش عمل عن كيفية إدارة المشاريع واعتماد التخطيط قبل صرف الموازنات، من دون السهو عن تطوير الأنظمة الداخلية للبلديات». وأوضح النمر أن بلديات المنطقة باتت جميعها تعمل «وفق خطة بعدما جرت مناقشتها، ونحن نساهم في متابعتها معهم لدى الوزارات ونواب المنطقة»، مشدداً على أن «البلدية ليست لتعبيد الطريق أو حلّ مشكلة انسداد مجرور، بل إن الهم الأساسي أن تكون البلدية حاضرة اجتماعياً وثقافياً ورياضياً وتنموياً»، مشيراً إلى أن «بعض البلديات وضعت في أولوياتها التنموية إنشاء قصور بلدية، لكن بعد مناقشة هذه الخطط معهم، عمدوا إلى تغييرها باتجاه مشاريع أكثر أهمية كالصرف الصحي ومياه الشفة وإقامة برك صناعية، وأمور تربوية مدرسية وجامعية وثقافية، وأخرى تهتم بالتعاونيات والنقابات وغيرها من المشاريع».

بناءً عليه، أنجزت نحو 40 بلدية، وبالتنسيق مع مديرية العمل البلدي في بعلبك ــ الهرمل مشاريعها وخططها التنموية والخدماتية، في الوقت الذي اتفقت فيه اتحادات بلديات المنطقة على خطط مشتركة في ما بينها تشمل القرى والبلدات في المحافظة، وهي لا تدخل ضمن إطار خطط ومشاريع البلديات، الأمر الذي يسمح «بمنع هدر الأموال بسبب تضارب المشاريع» يقول النمر. الدور الذي تقوم به مديرية العمل البلدي لا يقتصر على التوجيهات من خلال ورش عمل، بل يتعدى ذلك إلى متابعة ملفات المشاريع البلدية العالقة، مع نواب المنطقة والوزراء والإدارات الحكومية المعنية.

هذا في ما خص المشاريع ومتابعتها والتنسيق بخصوصها، لكن ماذا عن الدعم المالي للبلديات من المديرية؟ النمر يؤكد أن «المديرية لا توفر الدعم المالي»، بل تُعَدّ بمثابة «همزة وصل بين البلديات وحزب الله لتوفير الدعم المالي المطلوب لبعض المشاريع».

تقرير

حرار عروس القيطع وبلديتها عروس التنافس

روبير عبد الله

عكست جغرافيا بلدة حرار تضاريس سياسية واجتماعية تشبهها كثيراً. حتى إنه يحلو لأبنائها تسميتها «عروس القيطع». فالبلدة تجمع، بامتداد مساحتها، بين وسط القيطع على حدود قرى قبعيت وبيت أيوب وبيت يونس، وبلدات الجرد العكاري العالية من ناحية مشمش وفنيدق.

انسحبت الجغرافيا على التنوّع السياسي في البلدة، وعكسته في تركيبة مجلسها البلدي، الذي يحوي الموالاة والمعارضة ومناوئيهما، على حد سواء. يرأس البلدية خالد اليوسف، المنتسب بحماسة ومن دون أيّ تحفظ، إلى «تيار المستقبل». وينوب عنه في الرئاسة أحمد عنتر، الذي يعلن جهاراً نهاراً تأييده النائب السابق وجيه البعريني، ويرى خمسة آخرون فازوا من اللائحة المنافسة لائتلاف المستقبل ــ البعريني أن هذا الائتلاف هو حصيلة التقاء المصلحة، ولا يعبّر عن المعارضة ولا عن الموالاة.

الوصول إلى مبنى البلدية سهل جداً، فهو في وسط البلدة وبالقرب من مبنى اتحاد بلديات جرد القيطع. ولدى سؤال موظفة الاستقبال عن رئيس البلدية، يخرج أحمد علي عنتر من غرفة مكتبه للترحيب، مبدياً اهتمامه بـ«أي وسيلة إعلامية تهتم ببلدتنا». للوهلة الأولى لا شيء يوحي بأن عنتر ليس رئيس البلدية، لولا وجود لوحة مرتبة، كتب عليها «أحمد علي عنتر ــ نائب رئيس البلدية». الجلسة في مكتب نائب الرئيس تكاد تكون فريدة: نائب الرئيس يحتل الواجهة، يتحدث بشؤون البلدة والبلدية بغياب الرئيس، رغم أن الأخير من تيار سياسي آخر، وفي غرفة المكتب يوجد عضو شيوعي وآخر مستقل، والعضوان يعترضان على سياسة المجلس البلدي برمتها، ومع ذلك يسود جو من النقاش والمزاح والتلطيش، لا يتبدّل مع دخول الزوار وخروجهم لمراجعة البلدية في بعض الشؤون.

يقول عنتر إن البلدة «تشهد تنوعاً سياسياً تحت سقف التفاهم والتفاعل الاجتماعي السليم، وحافظت على العيش المشترك، إذ لا يزال زهاء 150 ناخباً مسيحياً من ضمن آلاف الناخبين المسلمين، يمارسون حقهم الانتخابي بكل حرية». يقاطع العضو الشيوعي باعتزاز «لا تنسى أن البلدة قدمت خمسة شهداء من جبهة المقاومة الوطنية في معركة أرنون». وبعدما قدّم عنتر عرضاً تفصيليا حول البلدة، توقف مطولاً للحديث عن مشروعين أساسيين في البلدة. المشروع الأول مستشفى الحبتور، الذي يرى فيه أطياف البلدة مجتمعين مشروعاً حيوياً وأساسياً، ليس لبلدة حرار فحسب، بل لمنطقة جرد عكار كلها أيضاً، التي تحتاج إلى ساعة من الوقت من أجل بلوغ أقرب مستشفى، سواء في حلبا أم في طرابلس. وهذا ما ألح عليه أيضاً رئيس البلدية خالد اليوسف، لدى مقابلته في منزله، الذي وجه نداء إلى رجل الأعمال خلف الحبتور، الذي تبرع ببناء المستشفى، متوقعاً منه أن يسهم في تأمين كلفة التجهيزات اللازمة لتشغيل المستشفى.

أما المشروع الثاني، فهو مشروع نبع البرغش، الذي مضى أكثر من ثلاثين عاماً على محاولات فاشلة لتشغيله، وأُهدرت في سبيله جهود مضنية قام بها أهالي البلدة في الأودية والمنحدرات، كما صرفت أموال باهظة من دون طائل، ولا تزال مئات القساطل الضخمة مجمّعة عند مدخل البلدة، ينتظر تمديدها أبناء أربع عشرة بلدة وقرية من دون مياه شفة.

من جهته، يفتخر عضو المجلس غازي هزيم، وهو رئيس اللائحة المنافسة، بمشاركته الدائمة في اجتماعات المجلس، وبتمكنه، مع الأعضاء الأربعة المناوئين لثنائي المستقبل ــ البعريني الذي اعتاد اختصار المجلس بالرئيس ونائبه، بمساهمته الفاعلة وبسعيه الحثيث، رغم قلة النتائج العملية، لوضع المجلس على سكة العمل المؤسساتي، وقيامه مع فريقه بتعزيز الشفافية وتعريف المواطنين وباقي أعضاء المجلس والمرشحين بمفاهيم العمل البلدي، بعيداً من أدبيات الانتخابات المعتمدة. وفي السياق، ثمة تجربة جديدة يأمل تعميمها في باقي البلديات، وتتمثل في دعوة جمهور الناخبين بعد انقضاء مدة معينة لإطلاعهم على المنجزات والإخفاقات، وإشراكهم في تحمل المسؤولية.

حول أنشطتها لتشمل أبناء البلدة المغتربين وتوزيع عدد من صناديق الشكاوى بين المواطنين. ومن بنود الخطة، تخصيص باص للنقل العام بشكل شبه مجاني، ووضع مخطط توجيهي للبلدة بالتعاون مع التنظيم المدني وإنشاء ديوانية خاصة للمسنّين وإعداد دراسة لإنشاء معهد مهني رسمي وإطلاق برنامج رقابة صحية على الملاحم والمطاعم والأفران.

وما كاد الحاضرون يلتقطون أنفاسهم بعد العرضين، حتى عاجلهم المنظمون بالعرض

> للبلدية في ذمة المتخلفين عن دفع الرسوم 450 مليون ليرة

> اتهم شاب عامل النظافة الوحيد بالتمييز بين حي وآخر

«الأقوى»، المتعلّق بالتقرير المالي للعام الماضي. وبسرعة، عرض أحد الأعضاء رصيد البلدية المالي، في ظل حجب مستحقاتها من الصندوق البلدي المستقل، وقد اعتمدت البلدية في تسيير شؤونها على قيمة الواردات التي تجبيها من الرسوم التأجيرية والمعاملات الإدارية وعائدات المياه والهاتف والهبات. وبالنظر إلى حجم النفقات، يتبين أن رفع النفايات كلّف وحده 52 مليون ليرة. في المحصلة، أقفل العام على البلدية بدين فاق 44 مليون ليرة. بالنسبة إلى العام الجاري، يقدّر المجلس البلدي بأن تتساوى قيمة وارداته وقيمة نفقاته. ولضمان هذه النتيجة، أخرج رئيس البلدية المهندس عدنان قصير ما في صدره أمام الحاضرين لناحية امتناع الجزء الأكبر من سكان البلدة عن القيام بواجباتهم في دفع الرسوم المتوجبة عليهم، لافتاً إلى أن للبلدية في ذمة هؤلاء 450 مليون ليرة يشكلون «مسقفات متراكمة منذ الفترة السابقة». حق الجباية، ربطه قصير بقدرة البلدية على الاستمرار في القيام بواجباتها وما يطلبه منها المواطنون من تنظيم قطاع مولدات الكهرباء وتوزيع المياه واستحداث مشاريع صحية وترفيهية ورياضية وتنموية.

احتجاج الرئيس حرّك الأجواء الهادئة التي سادت بين الحضور القليل في الحسينية، بينما كان العرض جارٍ، هدوء قطعه بين الحين والآخر تناوُب أربعة شبان جلسوا جانباً على «تناول البزر»!

وفي ظل حرص واضح من قصير على إبداء رحابة صدر في استقبال الملاحظات وإشراك الأعضاء في الإجابة، انبرى رجل للاستفسار عن أمر يتعلق بشبكة الصرف الصحي، علماً بأن ذكرها ورد بالتفصيل خلال العرض. فيما احتج شاب على أداء عامل النظافة الوحيد في البلدية، متهماً إياه بالتمييز بين حي وآخر وأنه يركّز فقط على تنظيف محيط بيوت أعضاء البلدية، مطالباً بزيادة عدد العمال. شاب آخر علّق على ما ورد من العمل على إنشاء معهد مهني، مقترحاً على البلدية استبداله بمشروع اقتصادي يوفر فرص عمل لعشرات الشباب أمثاله العاطلين من العمل بعد إنجاز دراستهم. الاقتراحات والملاحظات التي بدرت عن عدد قليل من الحاضرين، شملت تعديل المطبات التي تؤذي إطارات السيارات وتعزيز أنشطة الكشاف. لكن الملاحظة الأبرز، جاءت من «عظام الرقبة». أحد موظفي البلدية الذي أتم عامه الثالث عشر في وظيفته، لفت إلى أن «الجهد الضخم الذي أنجزته البلدية، ناتج من عدد قليل من أعضائها، فيما البقية غائبون عن السمع والبصر». لكنه في المقابل، دعاهم إلى ابتكار أساليب تحفيزية ليدفع الناس الرسوم المتوجبة عليهم ولكي يشاركوا في اللقاء الحواري المقبل.

أخبار

◄ انتخاب رابطة مخاتير قضاء زحلة

لم تخل انتخابات رابطة مخاتير قضاء زحلة (نقولا بو رجيلي) من التدخلات السياسيّة؛ فالمنافسة كانت على أشدها يوم الأحد الماضي بين لائحتين: الأولى يترأسها مختار حي حوش الزراعنة في زحلة سامي البراكس (نقيب أصحاب محطات المحروقات في لبنان)، والثانيّة برئاسة مختار بلدة الفرزل هاني ضاهر. وبنتيجة فرز الأصوات، فازت الأخيرة بغالبية 10 أعضاء من أصل 12 مرشحاً، واختراق عضوين من اللائحة المقابلة.

جرت الانتخابات في مقهى «المختار» في شتورة، بإشراف مندوب من وزارة الداخليّة و5 مخاتير محايدين من غير المرشحين، وشارك فيها 72 ناخباً من أصل 74 مختاراً من الذين كانوا قد سددوا اشتراكاتهم، وقد حدد يوم الأحد المقبل 12 الجاري في المكان نفسه، موعداً لانتخاب رئيس للرابطة.

مختار بلدة شتورة فادي صوما، أوضح لـ«الأخبار» أن الانتخابات جرت بأجواء ديموقراطية، وقد تقبّل الجميع النتيجة بروح رياضيّة. وبالنسبة إلى ما أشيع عن تدخلات للزعماء السياسين، علّق صوما بالقول: «نحن في لبنان، من البديهي حصول تدخلات من الأحزاب والزعماء السياسيّين، هذه الأمور أصبحت من المسلمات في لبنان عند كل استحقاق مهما كانت طبيعته، ويمكن التأكيد أنّ من المستغرب حصول عكس ذلك». تجدر الإشارة إلى أن العدد الإجمالي للمختارين في قضاء زحلة هو 92 مختاراً، يتوزعون على أحياء مدينة زحلة و30 بلدة تقع ضمن النطاق الإداري لقضاء زحلة.

◄ ...ورئيس لاتحاد بلديات شمال بعلبك

جرت في السرايا الحكومية في بعلبك، أول من أمس، عملية انتخاب رئيس لاتحاد بلديات شمال بعلبك ونائب الرئيس الذي يضم بلديات العين، النبي عثمان، وادي فعرة، زبود، جبولة، حربتا، حلبتا، التوفيقية، الرام الجوبانية، نيحا الدمدوم وقليلة الحرفوش، بإشراف قائمقام قضاء بعلبك عمر ياسين. وقد انتخب رئيس بلدية التوفيقية حسن البزال لرئاسة الاتحاد ورئيس بلدية فعرة نبيل حمود شعيب نائباً للرئيس.

◄ السعودي: جبل النفايات سيزول قريباً

أعلن رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي (الصورة) أن «جبل النفايات في صيدا سيزول في فترة قصيرة؛ لأن الأعمال الروتينية وصلت إلى خواتيمها

الصحيحة». وقال خلال عشاء تكريمي أقامته البلدية لمراسلي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة «إن عملية تنظيم سوق الخضار مستمرة، وسنجد مكاناً للعربات المتجولة للحفاظ على نظافة المدينة وتجميلها البيئي».

فنون مشهدية

تونس الجديدة على خشبة «التياترو»

ملامح الوطن المشتهى، أسئلة الراهن، العلاقات الجدلية بين المثقف والسلطة، العملية الانتخابية بعد الثورة، إرث الماضي... إشكاليات تطرحها عروض شابة يحتضنها الفضاء المسرحي التونسي ابتداءً من الغد

تونس ــ **ناجي الخشناوي**

يبقى «التياترو» في تونس من بين الفضاءات القليلة البديلة التي تقترح عروضاً مستقلّة وشابة. ما أسّس لعلاقة تفاعلية جعلت هذا الفضاء الذي تديره زينب فرحات وتوفيق الجبالي، قبلةً للباحث عن الطاقات الجديدة. ولعل برنامج تظاهرة «العرض الأول» المخصصة للمسرحيين الشبان خير مثال على ذلك. في دورته الثامنة التي تنطلق غداً، وتستمرّ حتى 18 شباط (فبراير)، سيحتضن «التياترو» تجارب شابة تقدّم تسعة أعمال «ثورية» تقارب اللحظة السياسية والاجتماعية الراهنة في بلاد الطاهر الحداد. في مسرحية «الحي يروح» (2/9) يطرح صابر الوسلاتي سؤال الحرية بمعناها الواسع. يكتشف جمهور العرض أنّ كل مواطن عربي يخال نفسه حراً، لكنّه في النهاية ليس إلا مثالاً لحالة السجن الكبير التي نعيشها. وانطلاقاً من لوحة فنية تتضمّن ثلاث شخصيات، تنطلق حكاية فتحي الذهيبي من الجمود إلى الحركة وفق إيقاع تصاعدي. في عرضه «تعتيم» (2/10)، يقارب المسرحي الشاب ثلاث شخصيات ذات مواقف سياسية متباينة تعكس إشكاليات السلطة، والانتخابات، والعلاقة الجدلية بين السياسي والمثقف. أما «أهداب الأرض يا زيتونة» (2/11) لفاطمة الفالحي، فتجمع ستّة شباب وشابات بأزياء مختلفة تعكس البلدات التونسية، الآتين منها. يعكس العرض نظرة هؤلاء إلى مفاهيم الانتماء والوطن والأرض، والحبّ، من خلال رمزية شجرة الزيتون. وسط سينوغرافيا متقشفة عبارة عن شجرة الزيتون، يلتقي الشبان على أرض يشرعون في بناء وطنهم فوق رقعتها... لعلّها تونس الجديدة بكل ما تحمله من تساؤلات عن ملامح الوطن المشتهى والعقد الاجتماعي الجديد بين مكوّناته. وقريباً من المناخ ذاته، ستقدم انتصار عيساوي مسرحيتها «حلمة وقص» (2/11). هنا يتخيّل عاملا نظافة نفسيهما في فضاءات وأزمنة مغايرة لواقعهما الأليم، لكنّ علاقتهما تنتهي بموت العامل الأول، الذي تتدهور حالته الصحية بسبب المرض. يقوم العرض في الأساس على لغة الجسد، مصحوباً بمؤثرات صوتية حية. أما مسرحية «حيرة مفتوحة» (2/15) لوليد العيادي، فتنهض في عمقها على طرح السؤال الوجودي، ذاك المتعلق برأي الآخر، والعدالة، والأمل في التقارب الإنساني. مسرحية «فصل بلا كلام» (2/15) ليونس المقري ستقدم شخصية محورية تسعى إلى الخروج من مأزقها، لكنّ قوى غامضة تمنعها، فتتعثّر وتقع وسط المسرح في متاهة لا نهاية لها، فيما يقارب وحيد العجيمي «في الوقت» (2/16) علاقة الإنسان بالزمن من خلال أخوين منعزلين في منزل ريفي يرفضان التواصل مع العالم الخارجي، فيجثم الزمن ثقيلاً ويحوّل حياتهما إلى رتابة يحاولان كسرها وولوج مغامرات وهمية عبر استرجاع الماضي. ماض كان سبباً في تراكمات نفسية أدت إلى انهيار إحدى الشخصيات وموتها. أما مسرحية «انفلات» (2/17) لوليد الدغسني، فتصوّر رجلاً وامرأة يسكنان حياً قديماً، يسيطر عليهما شبح الخوف من المجهول، ويختلفان في تقويم الواقع بين من يدعو إلى عقلنة الثورة ومن يرى العنف جسراً إلى استعادة الحقوق وتحقيق مطالب الشعب. وأخيراً تأتي «آخر تنهيدة» (2/18) لسمية بوعلاقي، لتوجّه تحيةً إلى أرستوفان، وتحديداً إلى نصّه «ليزيستراتا»، الذي تلاعب فيه بسخريته المعهودة بكليشيهات صراع الجنسين. هنا، ستُضرب النساء عن ممارسة الجنس مع أزواجهن حتى يكفّوا عن الحرب الأزلية بين أثينا وإسبرطة.

الأكيد أنّ النقطة الجامعة لهذه المسرحيات التسع لن تحجب عن الجمهور اختلافاتها الجوهرية في مستوى القراءة والمقاربة، والكتابة وتنوّع التقنيات المعتمدة في كل منجز مسرحي.

> تضيء «انفلات» على نزعتين بين العنف وعقلنة الثورة

تظاهرة «العرض الأول»: بدءاً من الغد حتى 18 شباط (فبراير) ـ فضاء «التياترو» (تونس العاصمة) ـ

من عرض «أهداب الأرض يا زيتونة» لفاطمة الفالحي

مواعيد مواعيد

تزدحم مفكرة «التياترو» بالمواعيد. بعد تظاهرة «العرض الأوّل»، يستعدّ الفضاء التونسي الذي يديره المسرحيان توفيق الجبالي وزينب فرحات لاستضافة برنامج ثقافي غني يتواصل خلال شهري آذار (مارس) وأيار (مايو) المقبلين. البداية ستكون مع سلسلة حفلات سلام بعنوان «كيف كيف» لحاتم القروي وصبري مصباح في 23 و24 و25 شباط (فبراير) الحالي. تليها استعادة لعرضين قدمهما توفيق الجبالي العام الماضي، هما «رقصة القرد»، و«الخلوة». المسرحيتان تحملان الكثير من الإحالات السياسية عن تونس ما بعد الثورة. ومطلع الربيع، سيشهد «التياترو» تظاهرة بعنوان «أن تكون أسود (أو سوداء) في الخضراء»، بين 6 و15 آذار (مارس).

بعد الحدث

«أرامل» مروجيك في حانة سورية

دمشق ــ **أنس زرزر**

يتحايل المسرحي السوري سامر عمران (1964) على قلقه قبل ساعات من افتتاح عرض «الأرامل». «ربما كانت مغامرة وتحدياً للذات، أن نقدّم عرضاً مسرحياً، في ظلّ الأحداث التي تعيشها البلاد»، يقول لـ«الأخبار». جاء العمل استكمالاً لمشروع عمران في ترجمة وإخراج أعمال الكاتب المسرحي البولوني سلافومير مروجيك (1930). تعرّف عمران إلى نتاج مروجيك مصادفةً أثناء دراسته المسرح في بولونيا. «كنت أبحث عن مشهد لإخراجه، فقرأت «المهاجران». شعرت بأنّ صاحبها كاتب سوري بامتياز، بشخصياته وأفكاره وأسلوب كتابته». قد يكون هذا ما دفعه إلى إخراج «الحدث السعيد» و«المهاجران» والعمل على ترجمة «الأرامل» الذي أنجزه مروجيك عام 1992، بعدما أصيب بمرض السرطان.

قُدِّم العمل الشهر الماضي في المقصف التابع لـ«دار الأوبرا السورية» من دون تغيير يذكر على طبيعة المكان، باستثناء لمسات سينوغرافية بسيطة، وضعها عمران بنفسه للفصل بين حيّز التمثيل، ومكان جلوس الجمهور، إضافةً إلى بعض قطع الديكور والأكسسوار، للدلالة على أنّ المكان حانة شعبيّة بسيطة. من الصعب تصنيف نصّ مروجيك في قالب مسرحي محدّد، ما وضع عمران وفريقه أمام امتحان صعب، في تقديم قراءة بصرية للنصّ أمام جمهور لم يعتد مشاهدة تجارب مسرحية مغرقة في التجريب. جاءت البداية واقعية، أعلنها حوار جمع أرملتين (علا باشا، وغفران خضور) حول وفاة زوجيهما، وظروف وتوقيت وفاتيهما المتطابقة. يجنح الحوار، وانفعالات وردود أفعال الممثلتين على الخشبة تدريجاً نحو أجواء العبث الذي يؤكّده دخول شخصية النادل (زهير العمر) ليقصّ علينا من دون سابق إنذار، فصولاً من تاريخ الأرملتين. يتصاعد الحوار نحو التهكّم، والنحيب المصطنع، والغيرة المتبادلة ووضع مستحضرات التجميل على نحو محموم.

في المشهد الثاني، يتصارع شابان على مكان الجلوس. الأول مثقف متحذلق ومدعٍ (سيف أبو أسعد)، والثاني تاجر مخدرات صغير (أيمن عبد السلام)، يعيش في أوهام قوّته الجسدية المفتعلة. ينقلب الصراع، إلى محاولة كسب ودّ ولفت انتباه، امرأة متشحة بالسواد، نكتشف في نهاية المشهد أنّها شبح الموت. يبقى النادل/ الراوي ممسكاً ببوصلة العرض، يقصّ علينا ما يحلو له، وما يخطر في باله، أو يعلّق على ما يجري في حيّز التمثيل، ضمن أسلوب يذكّرنا بتغريب مسرح بريخت الملحمي. نهاية العمل جاءت بمونولوج لخصّ به النادل، أحوال البشر وهواجسهم وعلاقاتهم السريعة، عندما تتحول زيارته المتكررة إلى حديقة الحيوانات الحل الوحيد للخروج من عزلته. رغم الأداء التمثيلي المقنع لغالبية الممثلين، إلّا أنّ هفوات عديدة، بدت واضحة في ضبط النقلات بين المشاهد.

> نقل سامر عمران العرض ضمن أسلوب يذكرنا بتغريب مسرح بريخت

على الخشبة

أحد النصوص المرجعيّة في أرشيف المسرح اللبناني يجد طريقه مجدداً إلى الخشبة من خلال لينا أبيض. بعد 44 عاماً، كيف نعيد قراءة العمل، وبأي طرح فنيّ ورؤية إخراجيّة؟

هل هناك مسرح بعد «الديكتاتور»؟

روي ديب

عايدة صبرا وجوليا قصار في العرض (حسام مشيمش)

المخرجة لينا أبيض، والممثلتان عايدة صبرا وجوليا قصار، ثلاث نساء التقين على خشبة «مسرح المدينة» لتقديم نصّ «الديكتاتور» لعصام محفوظ. ستّ سنوات مرّت على رحيل الشاعر والمسرحيّ اللبناني الرائد. صاحب «الزنزلخت» كتب «الديكتاتور» عام 1968 وقدمت للمرة الأولى مع أنطوان كرباج وميشال نبعة. يومها، فرض الرقيب اللبناني تغيير عنوان المسرحية الأصليّ «الجنرال»، فاستبدله محفوظ بـ«الديكتاتور» الذي صار أحد النصوص المرجعية للمسرح اللبناني في عصره الذهبي. بعد 44 عاماً، كيف نعيد إحياء النص اليوم في زمن سقوط الديكتاتور، وبأي طرح فنيّ ورؤية إخراجيّة؟
«سعدون (على الهاتف) ألو مسرور. أمر من حضرة الجنرال. اعتقلوا الشعب. عاشت الثورة». نحن هنا في غرفة أشبه بزنزانة تجمع الديكتاتور وخادمه سعدون، وفي الخارج عصيان (متخيّل) ضدّ الملك. صلتهما الخارجية هاتف يرن، نعلم لاحقاً أنه مقطوع. النص الأساسيّ مكتوب على لسان رجلين: الجنرال وسعدون. ترتكز الحبكة على الثنائية الكلاسيكية، السيد والعبد. ثنائية متشقلبة في ديناميكيتها السلطويّة. يتحوّل السيد عبداً عندما يكتشف أنه لا معنى لسلطته في غياب الآخر. هكذا يتعلق الجنرال بسعدون ليحوله لاحقاً إلى الملك، ثم يقتله. إنها ثنائية عابرة لتاريخ المسرح من دون كيشوت، مروراً بالماركي دو ساد حتى «في انتظار غودو» ... ثنائية لا تنحصر في جنس ذكوريّ أو أنثويّ، بل تتعدى ذلك إلى مخاطبة الجندرة داخل كل رجل أو امرأة، ما يلغي برأينا أي حاجة لتبرير خيار الثلاثيّ النسائيّ في توكيل نص بصيغة المذكر إلى امرأتين. هكذا أدت جوليا قصار دور الجنرال، وعايدة صبرا دور سعدون في صيغة ومفردات ذكوريّة، تخلّلتها بعض المخاطبات المؤنثة الخاطفة التي لم نجد لها أي توظيف دراميّ ولا بعد بريختي في التغريب، إذا كان هذا المقصود! في رؤيتها إلى «الديكتاتور»، اعتمدت لينا أبيض سينوغرافيا المسرح الفقير. على خشبة فارغة، نشرت عند زاويتين منها مرآتين مع مكعبات بيضاء وسط المسرح. غالباً ما يستعمل عنصر المرآة في المسرح كمجاز للدلالة على نظرة الممثل إلى داخله، وخوالج ذاته، وتركيبته النفسية، إلى الأنا والأنا العليا ... هكذا وظّفتها أبيض رغم استنفاد ذلك التوظيف للمرآة. أما المكعبات، فكانت تتحول إلى كرسي، أو سرير، أو منصة للخطابة. هدفها الأساسي كان خلق مستويات، وتلوين الخشبة. لعلّه كان من الأفضل الذهاب إلى خيار راديكالي في تعرية المسرح إلا من الممثل. أما الإضاءة، فكانت خجولة. بقي الهاتف اللاسلكي وفردة الجزمة العنصرين اللذين شكّلا جزءاً أساسياً ناجحاً من تركيبة الشخصيتين. ورغم الاعتماد على منهج كلاسيكي في التمثيل وتركيب الشخصية، كان حضور عايدة صبرا وجوليا قصار بارزاً على الخشبة. استطاعتا أن تتبنّيا نصاً مكتوباً لشخصيتين ذكوريتين. نشهد التواطؤ في العلاقة بين الجنرال وسعدون عبر التفاصيل الصغيرة التي تمهّد لانقلاب علاقة السيد بالعبد، وتبقى أقوى من خطّ المبالغة أو «البورليسك» المعتمد كتوجه أساسيّ للعرض. لا شك في أن الممثلتين، اللتين تشكلان جزءاً أساسياً من ذاكرة المسرح اللبناني الحديث، قادرتان على تأدية أدوار مماثلة. لكن، ماذا أضافتا إلى نص كتب في الستينيات؟ هل استطاعتا محاكاة الفعل الحيوي لنبض الشارع؟ في زمن الثورات حيث حركة الأجساد في المساحات العامة تغيّرت، وخلقت مفردات جديدة للتعبير، ألا يجب أن ينعكس ذلك على لغة الممثل؟
على أي حال، فاعتبار «الديكتاتور» في صلب راهننا العربي أمرٌ يحتمل النقاش. كتب محفوظ نصه عام 1968، أي في زمن ربيع براغ وحركات التحرر وثورات العمال والطلاب من إيطاليا، وبولونيا، وفرنسا إلى الولايات المتحدة، واليابان ... في الجهة الأخرى، كان العرب ينوؤون تحت ثقل النكسة، لتدخل بعدها هذه البقعة من العالم زمن الانقلابات والجنرالات، والديكتاتوريات. من هنا، تأتي أهميّة محفوظ في تحفيز مجتمعه، وتحريضه على تلك السلطة الآتية مدفوعةٍ بالجشع، وحب السلطة والجنون ... اليوم، قلبت الصفحة وهبّ ربيع الثورات العربية، فاهتز عرش الديكتاتور. هل هي ثورة أم وهم؟ ليس مهماً تحديدها بقدر أهمية تحديد أن نص «الديكتاتور» لم يعد معاصراً. نصوص اليوم لا تنطق باسم الديكتاتور، بل باسم محمد البوعزيزي الذي رفض الواقع المفروض عليه. أين نحن من فعله؟ أين المسرح اللبناني؟ ألا يُفترض مواكبة إرهاصات الراهن، بل أن يكون سباقاً كما فعل محفوظ نفسه في الستينيات؟

> تقمصت عايدة صبرا وجوليا قصار النص وسط سينوغرافيا المسرح الفقير

«الديكتاتور»: حتى نهاية شباط (فبراير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/753011

عصام بو خالد
الاستغاثة الأخيرة

بعد ثلاث سنوات على عرضها الأول في بيروت، قدّم عصام بو خالد مجدداً مسرحيته «بنفسج» في «مسرح مونو» قبل أن تشدّ رحالها إلى باريس (1/ 18 آذار/مارس) والقاهرة (15/6 نيسان). فرض علينا التوقيت والأحداث قراءة مختلفة للعرض من دون أن يجري بو خالد تعديلات على النصّ.

في «بنفسج»، يوزع المشاعر والانفعالات بطريقة لا تغرق الخشبة والممثلين

في تلك العلبة السوداء، تسقط امرأة (برناديت حديب) بعدما فقدت ولدها، وتقطع جسدها. تستعير أعضاءً تجدها متراكمةً حولها، وتعيد تركيب جسمها. تجد قفاها في وجهها، تضع رأسها في حضنها، تنعكف يديها، تقف وتقع، لم يعد لجسدها ـ للمادة ـ أي منطق للحياة. لقد أصبحت في عداد الأموات/ الأحياء. في تلك العلبة السوداء أيضاً، كلب (سعيد سرحال) مقيّد بحبل. إنسان طُلب منه استبدال كلماته بالعواء. إنّه الخارج من سجون الاضطهاد والتعذيب والألم، من بشاعة فعل الإنسان. يستعيد الكلام في أواخر العرض لينطق بعذاباته. هي المسخ الباكي، تشمخ في وجه آلامها، تسخر منها، وتحوّلها إلى تفاصيل في مذكرة التعاسة الأبدية ثم تنكسر أمام خفرات دعسات طفل يركض، لعله ابنها. في تلك الدوامة، تستعيد ذكريات نموه في أحشائها، وتتمنّى لو ينتشلها من هنا ليدفن جسمها تحت شجرة صفصاف حيث يزهر «البنفسج». يتميز نص عصام بو خالد وإخراجه بقدرته على التقاط التفاصيل. ينجح في ضبط إيقاعه، وتوزيع المشاعر والانفعالات بطريقة لا تُغرق الخشبة والممثلين فتخنقهم. في صلب أنين الموت، يجد مساحة لتلوين نصه بابتسامة تندّي شوكة السياق الدرامي من دون الوقوع في الابتذال. في اللحظات الأخيرة من العرض، تحلّق الشخصيتان فوق كل شيء، تبصقان على الأسفل بفرح... ثم ترقصان. اختطاف لن يطول. الجرافات ستعيدهما إلى الأسفل، إلى قعر الموت حيث نداءاتهما المستغيثة. تخرق بقعات الضوء عتمة المجهول. تجد الأم ابنها بين يديها، تضمه، وتقول له: «بتتذكرني؟ هل مرة مش رح إتركك». لكن سراب الطفل يقرر ترك أمه، فيتساقط تراباً من بين يديها. شاهدنا «بنفسج» عام 2009. خلنا يومها أنّ العرض يتكلم على أجساد الحروب السابقة في لبنان والعراق... وخيّل إلينا أنّه يتكلم على ماضينا. اليوم بعد ثلاث سنوات، نسمع في العمل أنين الذين ماتوا تحت ركام مبنى فسوح ونداءات مستغيثة من تحت الأنقاض والدفاع المدني يحمل جثة امرأة، ليدفنها في حقل «بنفسج»، ومبنى آخر سقط بالأمس في الإسكندرية... وأجساد وأجساد سقطت تحت نيران الأنظمة العربيّة. عرض أصبح اليوم ينطق بلسان كل هؤلاء.

روي...

فلاش

■ صدر عن «**مدار/ المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية**» (رام الله)، كتاب «**النفي في كتابة إسرائيل: أبحاث فلسطينية حول المجتمع والنظام والدولة في إسرائيل**» (2011) من إعداد وتحرير إسماعيل ناشف، الباحث الفلسطيني المهتم باللغة والإيديولوجيا وعلم الجمال. الكتاب مجموعة أبحاث من فلسطين تتناول مسألة النظام الاستعماري الصهيوني. الكتاب ثمرة دورة بحثت في العلاقة المركبة بين المعرفة العلمية الحديثة، والأنظمة الاستعمارية.

■ في ظلّ التحوّلات التي شهدتها وتشهدها الساحة السياسيّة المصريّة، وإعادة تفعيل دورها في المنطقة، يقرأ «**المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق**» الخريطة السياسية الجديدة للمحروسة ضمن ندوة موسّعة بعنوان «مصر ما بعد الثورة: آفاق وتحديات المرحلة الانتقاليّة». يحاضر في الندوة مدير «مركز الأهرام للدراسات الاجتماعيّة والتاريخيّة» **نبيل عبد الفتاح**، بمشاركة باحثين وأكاديميين وإعلاميين، عند الرابعة من بعد ظهر غد الخميس في قاعة فندق «غولدن توليب» (بيروت). للاستعلام: 01/836610

■ «**الأدب والثورة في مصر والعالم العربي**» عنوان محاضرة تلقيها الأديبة المصريّة **سلوى بكر** بدعوة من «**دار نلسن**»، عند السادسة بعد غد الجمعة في «دار الندوة» (الحمراء/ بيروت). تقدّم للقاء الروائية اللبنانيّة **إملي نصر الله**. للاستعلام: 01/73919

■ يوقّع الزميل **ياسين تملالي** كتابه «**الجزائر: سجلات السينما والأدب بين حربين**» (البرزخ/ 2011) الأحد المقبل، ضمن معرض «مغرب الكتب» الذي يستضيفه قصر «أوتيل دو فيل» (باريس). يسلّط الكتاب الضوء على أحداث وشخصيات صنعت الواقع الثقافي في الجزائر خلال العشرية السوداء.
www.coupdesoleil.net

■ تحت عنوان «**14 شباط: الاستقلال الثاني وضرورة الوحدة الوطنيّة**»، يلقي العلامة **علي الأمين** محاضرة عند السادسة مساء الأربعاء 15 شباط (فبراير) المقبل في «**النادي الثقافي العربي**» (الحمراء/ بيروت). يقدّم للمحاضرة الإعلامي نديم قطيش.
للاستعلام: 01/345984
www.arabculturalclub.com

■ ما زال **عمر راجح** (الصورة) يسائل الإبداع والخلق وقلق الفراغ في عرضه «**في مواجهة الصفحة البيضاء**». بعد عرضه على خشبة «مقامات بيت الرقص» في الحمرا (بيروت)، يأخذ الكوريغراف والراقص اللبناني عرضه إلى الشمال، وتحديداً إلى **جامعة البلمند** (الكورة)، حيث يعرضه عند السابعة مساء 18 شباط الحالي، على خشبة «أوديتوريوم الحريري». للاستعلام: 06/930266

■ يستضيف «**مسرح المدينة**» عند السابعة مساء اليوم جلسة نقاش عام بعنوان «**التحديات أمام فتح حرش بيروت**». يشارك في الجلسة، رئيس بلدية بيروت **بلال حمد**، والمهندس الفرنسي **إيريك بوفارد**، والمحامي **نزار صاغية**، والمدير التنفيذي لمؤسسة «نحنُ» **محمد أيوب**، بإدارة **جيلبير ضومط**. للاستعلام: 01/280474

■ عن 88 عاماً، رحل يوم الإثنين النحات والرسام الإسباني **أنطوني تابييس**. يعدّ تابييس واحداً من أبرز وجوه الفنّ المعاصر في النصف الثاني من القرن العشرين، ورائداً من رواد جيله. وقد عرضت أعماله في كبريات متاحف العالم. أعماله قريبة من تيار الدادائيّة، والفنّ الفقير، كما أثّر وتأثّر بالبوب آرت.

بعد الثورة

عادل إمام يستأنف، مصر خائفة من نفسها!

رغم مواقفه السياسية الداعمة لنظام حسني مبارك، وغيابه عن الأضواء بعد الثورة المصرية، إلا أنّ رقعة التضامن مع «الزعيم» اتسعت منذ صدور حكم بسجنه، حتىّ شملت أشد معارضيه ومنتقديه

عبّرت «جبهة الإبداع المصري» عن دعمها لإمام

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم يتوقّع عادل إمام أن يصدر عليه حكم بالسجن بعد أكثر من أربعة عقودٍ من دخوله عالم الفن، وتربّعه على عرش الكوميديا العربية. ولم يتوقع أيضاً أن يقف إلى جانبه أشدّ معارضيه، ممن يرونه من أبرز الداعمين لنظام حسني مبارك.

بعدما لجأ «الزعيم» إلى الظل منذ «ثورة 25 يناير»، عاد اسمه إلى التّداول إثر صدور حكم بسجنه لمدة ثلاثة أشهر وتغريمه مبلغ 166 دولاراً بتهمة ازدراء الدين الإسلامي في أعماله الفنية. وجاء الحكم الابتدائي ضد النجم المصري ليفتح باب التضامن معه حتى من أكثر المعارضين لآرائه ولأدائه الفني في السنوات الأخيرة. إذ أطلقت «جبهة الإبداع المصري» التي تشكلت قبل أسابيع، بياناً رفضت فيه سجن عادل إمام. وقال المتحدث باسم الجبهة المنتج محمد العدل، إن الخلافات الشخصية والسياسية مع إمام لن تمنعه من دعوة أعضاء الجبهة إلى دراسة سبل التضامن مع الفنان المهدد بالحبس. فيما أعلن الناقد طارق الشناوي المعروف عنه حدة نقده لأفلام «الزعيم» الأخيرة أن الدفاع عن ازدراء الاديان غير مقبول، لكّنه يؤكّد أن صاحب «عمارة يعقوبيان» لم يقم بذلك، وبالتالي فإن الدفاع عنه واجب.

لكن هل ازدرى عادل إمام الدين الإسلامي؟ أم أن ما قدّمه كان انتقاداً لكل المتاجرين باسمّ الدين؟ عمد «الزعيم» في أعماله إلى السخرية من رجل الدين من دون التطرّق إلى الدين نفسه، كما قال الشناوي. ولفت هذا الأخير إلى ملاحظة أساسية وهي أن إمام يقدم ما يكتبه مؤلف ويوقّعه مخرج، فلماذا يعاقب هو دون غيره على هذه التهمة لو صحت؟ وأضاف أن النجم المصري تعرض للموقف نفّسه في فيلم «الأفوكاتو» في مطلع الثمانينيات، وصدر وقتها حكم بسجنه مع مؤلف ومخرج الفيلم رأفت الميهي بتهمة «إهانة المحامين».

> **واجه «الزعيم» المشكلة نفسها مطلع الثمانينيات بعد عرض «الأفوكاتو»**

لكن الحكم عاد وسقط في محكمة الاستئناف. كذلك حذِر الشناوي من تكرار هذه الأحكام ضّد الفنانين في المرحلة المقبلة خصوصاً «أن الدولة التي كانت تقف مع حرية الإبّداع غير موجودة الآن». وهنا يشير إلى أن النظام السابق كان يحمي عادل إمام ليّس لأنه من مناصريه فقط، بل لأنه كان يوجد في هذا النظام نفسه من يعرف متى يوقف التصادم بين التيارات المختلفة حتى لا تتعرض حرية الإبداع للانهيار.

لكن بعد الثورة، تغيّرت الصورة بالنسبة إلى الناقد الشهير، هكذا اضطر المبدعون للخروج وتكوين جبهة للحفاظ على حريتهم. وهو ما يفسر موقفهم المساند لعادل إمام رغم مواقفه السياسية التي لم يتردد يوماً في الإعلان عنها قبل سقوط حسني مبارك، حتى وصل به الأمر إلى تزكية جمال مبارك لخلافة والده. إذاً عرفت «جبهة الإبداع المصري» كيف تفصل بين حرية التعبير والسياسة، ورفضت فكرة الحكم قضائياً على ممثل شهير بسبب أعمال قدمها منذ سنوات طويلة. ورأت الجبهة فيّ هذه الخطوة أمراً مثيراً للقلق و«تجعل من السهل تطبيق هذه الأحكام على فنانين آخرين». وهو ما يبدو ممكناً خصوصاً أن هذه النوعية من القضايا ترتبط غالباً بالخلفيات السياسية والدينية للقاضي الذي يصدر الحكم. هكذا قد يرى أحد القضاة أن فناناً ازدرى الأديان، فيما يتعامل معها قاض على اعتبارها قضية فنية بحتة، ويحكم بالبراءة. وبين هذا وذاك، يبقى الثابت الوحيد أنه في حال حكمت محكمة الاستئناف هي الأخرى على إمام، فإن النجم الكبير سيدخل السجن ولن يحميه أحد.

حربات

حمزة كاشغري... المعادلة القاتلة

داريو ـ المكسيك

بدر الإبراهيم

المسألة تحوّلت من ردة فعل عفوية إلى حملة منظَّمة تديرها مجموعة سلفيين موتورين وصلت إلى حد التهديد بالقتل. هكذا يمكن اختصار تطورات الهجمة على حمزة كاشغري (راجع المقال أدناه) بعد تغريداته على تويتر في مناسبة المولد النبوي. وقد انهالت عبارات التهديد على الكاتب السعودي، ونُشرت عناوينه وأرقام هواتفه ليعرف «المحتسبون» كيف يصلون إليه.

«غرّد» حمزة بنحو أساء فيه إلى مقام النبي فعلاً، ثمّ اعترف بالإساءة، واعتذر. غير أن مجموعة من المتطرفين لم تتورّع عن اتهامه بشتم النبي، وهو ما لم يفعله. هكذا، بدأت حملة التحريض عليه عبر المواقع، وانطلقت مشاعر «الغيرة على النبي» بما يخالف خُلُق النبي. ودخل شيوخ الصحوة على الخط، فقدّم الشيخ ناصر العمر عرضاً بكائياً حرّض فيه الدولة على حمزة، فصدر أمس قرار ملكي بالقبض على الكاتب.

غضب تجاوز الحدود، وكشف الكثير من التشفّي والرغبة في الانتقام. لكن الأهم أنّ لهذا الغضب أهدافاً أكبر من القضية نفسها، ما يجعل حمزة كبش محرقة لتفاهم «الديني» مع «السياسي». يمكن مطالعة خطاب ناصر العمر وبكائياته لفهم الصورة. بكى هذا الأخير ثم تحدّث عن الفتن والقلاقل في البلدان المجاورة (يقصد الربيع العربي) ونعمة الأمن والأمان في المملكة. انتقل بعدها ليبرّر الغلو والتطرف بوجود حمزة وأمثاله الذين «يتحدثون كما يريدون».

هذا التيار يستغلّ القضية لتحقيق مكاسب سياسية، والمقايضة مع الدولة على النحو الآتي: «ساندناكم في مواجهة القلاقل والفتن وتأثيرات الربيع العربي، وقبلها عنّفنا حتى أبناءنا من الجهاديين حين وقفوا ضدكم. ونحن لا نطلب الكثير، نريد الحفاظ على المظاهر الإسلامية». ولا يعرف حرّاس المعبد مظهراً إسلامياً أهم من قمع حرية التعبير وفرض آرائهم على الحياة الاجتماعية للسعوديين باسم «محاربة الإشكالات الشرعية». وهم مستعدون للسكوت عن الفساد، والاعتقال التعسفي، والمشاكل الأخرى، فهي عندهم ليست «إشكالات شرعية».

قضية حمزة كاشغري أداة لعرض قوة هذا التيار في هذه اللحظة، وله أسباب كثيرة لفعل ذلك، منها ما هو متّصل بخوفه من الربيع العربي وتأثيراته التي تحدّ من وصايته على حريات الناس وتؤلبهم على نهجه الاستبدادي. ومنها ما له علاقة بغضب رموز هذا التيار من خسارتهم في قضية عمل المرأة في محالّ بيع الملابس النسائية الداخلية، وخوفهم من تغيير رئيس «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وما قد يجلبه من تعديلات على عملها. هذا بالإضافة إلى إثبات الذات في معركة قوية ضد الخصوم توصل رسالة مفادها أنّ الزمن هو زمنهم سياسياً ويمكنهم العودة أقوى من السابق وتعويض ما خسروه.

من خلال هذا الخطاب، يُراد إحراج السلطة السياسية ودفعها إلى منحهم مكاسب ونفوذاً أكثر، وخصوصاً حين يكون الحديث بهذه الصراحة عن احتمال ظهور إرهابيين نتيجة أفعال حمزة وأمثاله. لكن المشكلة تكمن في عجزهم عن السيطرة على كل شيء. ساحات تويتر التي تنادوا إليها للاستنكار لا يمكن أن تُحتكَر من طرف دون آخر. وقد انتهى الزمن الذي كانوا فيه يحتكرون المنابر. لقد كسرت ثورة الاتصالات الأحادية الفكرية التي أرادوها أن تسود. هرب حمزة من البلد خوفاً على نفسه وخُتم المشهد حتى الآن على سيادة التكفير المتطلع إلى مكاسب حزبية ضيقة.

هذه قصة التغريدات «الشيطانية»

مريم عبد الله

«متحيز للمهمشين، والأقليات، والثورة» هكذا يُعرّف حمزة كاشغري نفسه على جدار صفحته على تويتر. الصحافي في جريدة «البلاد» السعودية، قرر أن يكتب «تغريدات» تعكس نظرته في ذكرى المولد النبوي. لكنه لم يعرف أنّ هذه التغريدات ستجعله المطلوب رقم واحد في السعودية من قبل قسم من الشعب والإسلاميين الذين تسابقوا للتباكي على مقام النبوة.

وبعد تلك الهجمة الشرسة عليه، اعتذر كاشغري على تويتر وأصدر بياناً أعلن فيه التوبة، متراجعاً عن كل تغريداته، طالباً العفو «من كل من شعر بالإساءة» مع تشهده بالشهادتين وتأكيد إسلامويته قبل أن يهرب من المملكة. مع ذلك، استمرّت دعوات القتل وحفلات الشتائم والتشهير به. وضمّت الصفحات التي أنشئت ضدّه على موقع التواصل الاجتماعي أكثر من مليون زائر خلال 24 ساعة فقط. كذلك أنشئت صفحة لشكر وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة بعدما أمر بإيقاف حمزة عن الكتابة في جميع وسائل الإعلام السعودية.

في الوقت نفسه، نشر عنوان منزل كاشغري على موقع يوتيوب، وأرقام هواتفه «لتسهيل الوصول إليه» كما قال «OX عمر» الهاكر الذي اخترق نظام إسرائيل المصرفي ونشر أرقام مئات بطاقات الائتمان الإسرائيلية.

طبعاً، فقرار وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز خوجة، إيقاف حمزة كاشغري عن الكتابة في المطبوعات السعودية وملاحقته قضائياً، لم يكن كافياً للحدّ من الهجمة الكبيرة التي لم يتوقعها كاشغري على حسابه الخاص على تويتر. ومع ذلك، بدا البعض متعاطفاً معه ورفض حكم الوزير بمنعه من الكتابة في زمن الإنترنت وحرية الرأي. هكذا كتبت الروائية السعودية بدرية البشر على تويتر، فور صدور قرار خوجة «هل فكّر أحدكم في أن يمنح حمزة الفرصة ليراجع نفسه؟ أم أن حفلة الثأر والانتقام والكراهية هي من الحفلات المفضلة لديكم؟». إذاً، حذفت تغريدات حمزة كاشغري، وأعلن توبته واختفى عن الأنظار. ثمّ اجتمعت هيئة كبار العلماء للنظر في قضيته قبل أن يصدر قرار ملكي بالقبض عليه. وفي ظل كل هذه التطورات، لا تزال دعوات القتل مستمرة حتى هذه اللحظة: فتاوى ومقالات وبيانات لم تخرج حتى الآن خارج حدود المملكة المغلقة على نفسها. هناك ثورة في السعودية، يكتب أحدهم ساخراً: «السعوديون لا يثورون إلا على تويتر... جهاد تويتري إسلامي سعودي».

◄ أصدر الملك السعودي **عبد الله بن عبد العزيز** مرسوماً يقضي بإلغاء أوبريت «الجنادرية» السنوية في المملكة. وجاء في المرسوم أن السبب هو «التضامن مع الأحداث الدامية التي يعيشها الشعب السوري والشعب اليمني». من جهتها، اعتذرت النجمة العراقية شذى حسون عن عدم المشاركة في حفلة عيد العشاق، التي كانت مقررة مع وائل كفوري ومايا دياب في دبي «تضامناً مع الشعب السوري والعربي».

◄ كشف **خالد الصاوي** أنه اتّجه إلى كتابة أعمال غنائية وتلحينها بسبب الأحداث التي تشهدها مصر، «التي تجبر من لا يجيد الكتابة على احتراف صياغة القصائد». وغنّى النجم المصري في برنامج «آخر النهار» مع محمود سعد أغنية «زي النهار ده من سنة»، التي يحتفل فيها بالذكرى الأولى للثورة. وكان الصاوي قد كشف على صفحته على فايسبوك أنه خطب مي كريم ويستعدّ للزواج.

◄ أيّدت محكمة النقض مساء أول من أمس الحكم الصادر عن محكمة جنايات القاهرة بسجن **هشام طلعت مصطفى** لمدة 15 عاماً، والسجن المؤبد لمحسن

السكري، بعد إدانتهما بقتل سوزان تميم (الصورة) عمداً مع سبق الإصرار. ويعد الحكم الصادر عن محكمة النقض نهائياً، ولا مجال للطعن فيه مجدداً.

◄ يبدأ **نور الشريف** السبت المقبل تصوير مشاهده الأولى في مسلسل «عرفة البحر»، المتوقّع عرضه في رمضان المقبل. المسلسل من بطولة نور الشريف، وأحمد بدير، وهالة صدقي، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة، ومن تأليف محمد الصفتي، وإخراج أحمد مدحت. وتأتي مشاركة النجم المصري في العمل بعدما اعتذر عن عدم المشاركة في مسلسل «بين شوطين» للمخرج عمر عبد العزيز.

◄ رد الشيخ **خالد عبد الله** مذيع قناة «الناس» السلفية بعنف على السيناريست بلال فضل، بعد هجوم الأخير عليه. وقال عبد الله إن فضل «تافه وفاسد العقيدة». وكان فضل قد وصف عبد الله بالشخص «الواطي»، تعليقاً على تصريحاته حول شهداء مذبحة بورسعيد.

◄ أعلن مصدر أمني إيراني أمس اعتقال عدد ممن وصفهم بـ«**المتعاونين**» مع القسم الفارسي بـ«هيئة الإذاعة البريطانية ـ بي بي سي». ونسبت وكالة «مهر» إلى «مصدر مطلع» قوله إنّه جرى اعتقال عدد من «المخدوعين في شبكة «بي بي سي» الفارسية، التي تبث الأكاذيب، الذين كانت مهمتهم جمع الأخبار والمعلومات وإنتاج برامج وثائقية في إطار الجذب والتدريب والتوظيف، تمهيداً لخروج نخب إعلامية من البلاد».

من تونس إلى دمشق... اليسار العربي على محك الإسلام ال

ورد كاسوحة*

حتى الآن لا يبدو أنّ اليسار الراديكالي قد وجد ذاته تماماً داخل الصراع القائم في المنطقة (وعليها). قد لا يكون هذا التقدير محلّ ترحيب كثير من «اليساريين» اليوم. فهؤلاء لا يزالون مقتنعين بأنّ الحيّز الذي انخرطوا (في الصراع) على أساسه لا يزال موجوداً، حتى لو اتخذ أحياناً أشكالاً مغايرة لتصوراتهم المسبقة عنه. والتصورات المسبقة تنزع بطبيعتها إلى التنميط واختزال «الكتل الشعبية» التي تتحرك إلى «مسوخ» أيديولوجية متماثلة، وبلا ملامح تقريباً. حصل ذلك معي مرة. كنت في بدايات الأزمة منخرطاً في نقاش مع أحد الرفاق حول دور اليسار في الحراك السوري. بدا لي الرجل حينها متحمساً للانخراط في الحراك، ومتماهياً أكثر مني بكثير مع «حقيقة ما يحدث». أبديت له حينها ملاحظاتي وخوفي المبكر من إمكان استحواذ سلالات النفط (كان الدور التركي القذر غير ملحوظ حينها) على أجزاء كبيرة من الحراك. وقد حصل ذلك فعلاً، ولأسباب كثيرة: منها مثلاً أنّ الحراك غير متجانس بما يكفي للانخراط فيه من جانب المتشككين (كأن يكون مدنياً خالصاً لا حراكاً ريفياً قابلا للعسكرة والاستقطاب الأهلي!)، ومنها أيضاً أنّ السلطة التي يواجهها الحراك مركبة مثله، فلا هي طائفية تماماً، ولا هي منحازة كلاسيكياً ضد الفقراء ومحدودي الدخل (بما يسهل التصويب عليها طبقياً). لم نناقش حينها هذا الجانب كفاية، ولو حصل ذلك وقتها لأمكن لنا تهيئة الارض لنقاش أعمق وأكثر جدوى. نقاش يتناول البعد الحقيقي للصراع لا الصوري: البعد الايديولوجي ـ الطبقي. فعندما تحدد «ولو على زغل» «موقعك الشكلي» من الصراع، يسهل عليك لاحقاً نقل النقاش إلى الحيّز الذي تعتقد (عن خطأ أو عن صواب) أنّه يناسب أكثر شروط خوضك للمعركة (وهي كذلك فعلاً). والمعركة كما بدت لي حينها ولا تزال، هي معركتنا مع ملحقات الرأسمالية في المنطقة (مستعمرات الخليج وتركيا الأطلسية تحديداً)، ومع سعيها المحموم لإعادة إنتاج نظمنا المتآكلة بما يتوافق واستراتيجية السيطرة الرأسمالية الجديدة. وهي استراتيجية تتزين بأقنعة مختلفة، فمرّة تدعو القوى التي «أسقطت الدكتاتوريات» (تبيّن أنّها قوى تابعة في معظمها لرأس المال الدولي وعميلة غير معلنة لمؤسساته) إلى «تأمين انتقال سلس وآمن للسلطة»، ومرة أخرى تعارض محاكمة من أعاق ذاك الانتقال وجمده لمدد غير محددة! عند انتقال النقاش إلى هذه النقطة تحديداً قلت للرفيق: تعال نستعرض معاً أمثلة عينية عن ذاك الانتقال الآمن والسلس الذي تدّعي الولايات المتحدة حرصها عليه. سقت له حينها نموذجين مختلفين للتطور الديموقراطي «السلمي»، ويقفان تقريباً على طرفي نقيض: الأول هو نموذج أوروبا الشرقية، حيث أفضى الانتقال هناك بمعية أميركا ومنظمات «مجتمعها المدني» إلى نسق نيو كولونيالي مافياوي يشبه إلى حد كبير جمهوريات الموز التي كانت قائمة في أميركا اللاتينية، إبان صعود اليسار الراديكالي في السبعينيات من القرن الماضي. طبعاً، ما حصل حينها هو انتزاع الامتيازات الطبقية الاحتكارية من النخب الاوليغارشية العسكرية، ونقلها «كما هي»، وعلى نحو سلس للغاية إلى نخب أخرى (مدنية) لا تقل اوليغارشية وتسلطاً، عن نظيرتها العسكرية. وهذا المعطى الشكلي (نقل السلطة من دون إراقة نقطة دم واحدة) هو الذي «أبهر العالم» في تجربة الثورات الأميركية الملونة، وجعله يغضّ الطرف عن الدلالة الطبقية الفارقة لذاك الانتقال. كل ما نعرفه اليوم عن تلك المنطقة أنّها تحكم «عبر صناديق الاقتراع»، ومن خلال أقنية «غير عنفية» (لا نعلم على وجه التحديد ما هو تعريف الرأسماليات المافيوية وملحقاتها للعنف) تتيح حداً أدنى من «التداول السلمي» للسلطة. في المقابل، لا نكاد نقرأ شيئاً في الإعلام المهيمن (والمملوك من كارتيلات السلاح التي تموّل حروبنا الأهلية العربية وغير العربية) عن المافيات التي تحتكر الثروة هناك، وتعيّن الرؤساء والنواب والوزراء، وتتقاسم مع الشركات الرأسمالية المتعددة الجنسيات (هل من يذكر هذا المصطلح اليوم، أم أنّ رواجه ما عاد مناسباً كثيراً) السلطة الحقيقية في أوروبا الشرقية ما بعد الحقبة السوفياتية. بعد هذا العرض الموجز لتجربة أوروبا الشرقية الصورية قلت للرفيق: إذا كان هذا هو النموذج المراد لسوريا أن تنزلق إليه، فاعتبرني منذ الآن خارج الحراك تماماً. أما إذا كان النموذج «المعروض علينا» (لاحظوا هذه الصياغة المدرسية الساذجة) في سوريا (الثاني) هو الديموقراطيات «الراديكالية» التي قامت في أميركا اللاتينية على أساس القطيعة الجذرية مع النسق الرأسمالي المهيمن في الغرب، فأنا مستعد منذ الآن للانخراط في الحراك عملياً (لا نظرياً فحسب)، ومن دون تحفظات. طبعاً، انتهى النقاش حينها عند هذا الحد، ولم نخرج لا أنا ولا هو بأي خلاصات جدية ممكنة. يبدو لي اليوم بعد انقضاء اشهر على تلك الواقعة أنّ من يخوض نقاشات مماثلة إنما يضع يده على مأزقنا نحن اليساريين إزاء الصراع الدائر في سوريا (وعليها). والصراع في سوريا (وعليها) يكاد يختزل صراعات المنطقة جميعها، وكذا نقاشات كل القوى الراديكالية المنخرطة في تلك الصراعات. خذوا مثلاً حزب العمال الشيوعي التونسي. صحيح أنّ البنية المجتمعية «المتجانسة» هناك وغير المنقسمة على أساس طائفي، قد وفّرت على الرفاق في الحزب خوض نقاشات مماثلة (لنقاشاتنا في سوريا وفي غيرها من الدول المتذررة مجتمعياً) عن هوية الكتل المنخرطة والتصدعات المجتمعية العمودية و...الخ، إلا أنّ ذلك لم يكن كافياً لإبقاء تونس وتجربتها بمنأى تماماً عن العصف الأيديولوجي المصاحب لمخاضات التصدع الاجتماعي الممسوك فوقياً. كان الرفيق حمّة الهمامي، زعيم حزب العمال الشيوعي التونسي يتطلع في بداية المخاض التونسي إلى بناء ائتلافات عابرة للانقسامات الأيديولوجية، بما

> من كان شريكاً في إسقاط الذراع المدنية للدكتاتورية عاد إلى تموضعه كخصم في السياسة والأيديولوجيا

يؤمن قاعدة مجتمعية مؤقتة توفر للتونسيين مخرجاً آمناً بعد «سقوط الدكتاتورية». وفي سبيل ذلك، لم يتورع الحزب عن التحالف مع خصوم أيديولوجيين تاريخيين محسوبين على تيار الإسلام السياسي المتحالف تاريخياً (الآن بات ملتحقاً به ذيلياً) مع الغرب الرأسمالي. لنقل إنّها تسوية مؤقتة اضطرت الأحزاب اليسارية الراديكالية في تونس إلى إبرامها، ريثما تتّضح صورة المشهد هناك. وبالفعل اتضحت الصورة تماماً الآن. فمن كان شريكاً مؤقتاً في إسقاط الذراع المدنية للدكتاتورية بالأمس، عاد اليوم إلى تموضعه الأساسي: خصم في السياسة والأيديولوجيا والتموضع الطبقي والموقع الموطني. كل هذه التناقضات الجوهرية قائمة ويساريو تونس يزعمون التحالف مع النهضة! يحار المرء فعلاً في توصيف تناقضات اليسار أحياناً! سأترك هذا النقاش لمناسبة أخرى، وسأكتفي هنا بإيصال فكرة «استسلام اليسار لقوى الأمر الواقع» إلى خواتيمها. وعلاقة اليسار التونسي بالنهضة ومنطقها ليست استثناءً أبداً، بل هي القاعدة في كل علاقات الإسلام السياسي بالقوى التي يستخفّ بها و«يستخدمها» أحياناً للوصول إلى السلطة، لكن مشكلتنا كيساريين مع الإسلام السياسي ليست تماماً هنا، أو لا يجوز أن تكون في هذا الموضع. فهنالك من داخل اليسار نفسه، أحزاب تشتغل بالمنطق الانتهازي ذاته الذي يشتغل به الإسلامويون، لا بل يتفوقون عليهم أحياناً. والأمثلة على ذلك في تونس أكثر من أن تحصى (حركة التجديد، الحزب الديموقراطي التقدمي ...الخ). والسؤال عن التناقض بيننا وبينهم يبدو ساذجاً اليوم، لأنّه يوحي بأنّ المشكلة الوحيدة حالياً في تونس والمنطقة هي مشكلة العلاقة بين قوى الإسلام السياسي وخصومها الإيديولوجيين ــ حلفائها البراغماتيين سابقاً. لا أعلم حقاً إلى متى سنبقى نتنازل للمنطق الصوري الاستعماري الذي يؤجل صراعنا مع المافيات الحاكمة التابعة إلى ما لانهاية. مرة أخرى نقول إنّ صراعنا ليس مع الإسلام السياسي بوصفه طرفاً يشتغل على تسييس الدين وإقحام نسخته المسيّسة عنوة في حياتنا (وإن كان هذا الصراع ضرورياً جداً في مرحلة لاحقة وقريبة)، بل بوصفه الطرف الذي يدأب على إعادة وصل ما انقطع مؤقتاً مع المافيات الكومبرادورية الملتحقة ذيلياً بالغرب. قد لا يتفق معنا في هذه الوجهة من الصراع كثيرون (ليبراليون ونيوليبراليين و..الخ)، وهذا أمر مفروغ منه في «السياسة»، على اعتبار أنّ هؤلاء يمثلون مصالحهم ومصالح من يرعاهم (هكذا تفهم الليبرالية السياسة عادة: تجسيد لمصلحة رأس المال)، لكن عندما لا يتفق معنا يساريون في ذلك، نصبح أمام مشكلة جدية فعلاً. مشكلة تحتاج إلى مراجعة جريئة ووقفة طويلة مع الذات. وأستطيع أن أزعم اليوم أنّ هنالك حراكاً جدياً في ذاك الاتجاه، إذ بدأت كتلة لا بأس بها من يساريي تونس ومصر في مراجعة تجربة انخراطها في الصراع إلى جانب

ندوة «المعهد الكردي في باريس» الأزمة السورية وسؤال التـ

أنطوان فليفل*

نظّم «المعهد الكردي في باريس» ندوة دولية في العاصمة الفرنسية الأسبوع الماضي، عنوانها: «الأزمة السورية، رهانات وآفاق». وقد رعى مجلس النوّاب الفرنسي هذه الندوة عبر استضافته لها في أحد مبانيه. برنامج الندوة يعطي المطلع عليه فكرة واضحة عن المنحى السياسي الذي ينحو إليه هذا الحدث الذي يستضيف عدداً لا بأس به من المعارضين السوريين الأكراد المنضوين إلى «المجلس الوطني السوري»، إلى جانب عدد من الشخصيات الأخرى المؤيّدة لهذا المجلس أو المتعاطفة معه. تكمن أهميّة حضور هذه الندوة في الاستماع إلى آراء المحاضرين المعارضين لنظام الرئيس الأسد وتحاليلهم ومطالبهم، وبالأخص قراءات رصينة قام بها اختصاصيون فرنسيون في علم السياسة، في القضايا الإقليمية والدولية التي يجب أخذها في الاعتبار لدى تناول إشكالية الأزمة السورية الراهنة.

القراءات الجيوسياسية للأزمة السورية لافتة؛ إذ تخرج سامعها من متاهات السياسات الداخلية، والتعبئات الإيديولوجية، والحروب الإعلامية، والحسابات الفئوية الضيّقة المختلفة التي تمنع العقل من إدراك واقع معقّد تتخطّى آفاقه السياق السوري، والعربي، والشرق أوسطي. قراءات تدرج أحداث سوريا الآنية ضمن صراع كوني حاصل بين قوى سياسات إقليمية والدولية. يخلص هذا النوع من القراءات إلى اعتبار الثورة السورية أكثر الثورات العربية تدويلاً، التي تحدث بذلك انقطاعاً في دائرة الثورات؛ إذ تضحي أزمة إقليمية ودولية. والعامل الأساسي الذي يدوّل الثورة هو عامل الوقت. فعلى عكس الثورتين المصرية والتونسية اللتين انتهيتا في أقل من شهر، قارب عمر الثورة السورية العام، وهذا العامل يولد التدويل، والعنف، والعسكرة، والتصرّف الميليشياوي. ويضاف إلى ذلك موقع سوريا الإقليمي، وقوامه مكانة متجذرة ومعقدة ضمن الصراع العربي الإسرائيلي، والمواجهة الحاصلة بين إيران والغرب، والتشنجات المتصاعدة بين العالمين الشيعي والسني، وبين بلدان الخليج وإيران، وحتى داخل التيارات الإسلامية. أمّا على صعيد السياق الدولي، فهناك ثقل حول سوريا ومناخ حرب باردة بين القوى العظمى في مجلس الأمن. فسوريا خاضعة الآن لصراع بين فريقين إقليميَّين ودوليَّين: مجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، وتركيا والبلدان الغربية من جهة، وروسيا وحلفائها كالصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا من

> العروبة فكر إنسانوي وكوني وحضاري يتخطى الحسابات السياسية الضيقة

جهة أخرى. وهذا الواقع ليس طارئاً على سوريا التي كانت في الخمسينيات والستينيات ساحة مواجهة دولية.

النظرة الجيوسياسية للواقع السوري تتجنّب فهم الصراع كمواجهة صرفة بين الديكتاتورية والديموقراطية. فالمسألة ليست مسألة أخلاقية تسعى فيها الأمم المتحدة إلى إحلال الديموقراطية في سوريا، بقدر ما هي مسألة صراع بين قوى دولية. فهناك في سوريا قضايا عديدة لديها أبعاد عالمية، ومنها الصراع بين الغرب وإيران. فلا شك في أنّ إيران ستكون أضعف في هذه المعركة من دون حليفتها العربية سوريا. لكن المسألة الأهم تطاول إسرائيل وأمنها. فمن الواضح أنّ النظام السوري كان في السنين العشرين المنصرمة ثقلاً موازناً لإسرائيل؛ إذ ساعد في تسليح حزب الله ودعمه في 2006، أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان، وقد دعم المقاومة الفلسطينية في غزة في 2008. وتلك المعطيات لا يجب التخفيف من أهميتها، بالأخص في وجه دعم مطلق من الولايات المتحدة لإسرائيل باستيطانها واحتلالها للأراضي الفلسطينية، من دون أن يقوم المجتمع الدولي بأيّة حركة عملية تتخطّى الإدانات الورقية غير المجدية. والتفكير بأنّ إسرائيل غير معنية بهذا الصراع الإقليمي غير واقعي، لأنّ هناك قراراً دولياً مبنياً على مصالح مختلفة، ومنها العلاقة الوطيدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وقوامه التخلّص من النظام السوري، لا لأنّه ديكتاتوري أو غير ديموقراطي فقط، بل أيضاً لأجل مصالح الدول الغربية وأمن إسرائيل. خلصت أغلبية المداخلات الجيوسياسية في المؤتمر إلى التكلّم على طريق مسدود أمام الوضع السوري الراهن، فلا النظام قادر في رأيها على الانتهاء من هذه الأزمة، ولا المعارضة قادرة على التخلّص من هذا النظام؛ لأنّ حل التدخل العسكري الأجنبي غير وارد. والخوف الأكبر من هذا الوضع يكمن في أن تؤول الأمور إلى حرب أهلية تكون تداعياتها سيئة على كل المنطقة. وقد أمل أحد المحاضرين أن تُحل الأزمة من خلال تأسيس مرحلة انتقالية يكون فيها عناصر من النظام الحالي كما حصل مع ديكتاتوريات أميركا اللاتينية، وقد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

سياسي

«أعداء» طبقيين وسياسيين و...الخ. حتى «الائتلاف» السابق بين الاثنين في مواجهة الدكتاتوريات، ما كان ائتلافاً بالمعنى الذي جرى التسويق له دعائياً. فالائتلاف عادة يجري بين خصوم أو قوى لا تجمع بينها مشتركات كثيرة، لكن ما يوحدها هو المواجهة مع خصم مرحلي يتعين أن ينفرط الائتلاف بعد إسقاطه. وما حصل في مصر وتونس أنّ الخصم لم يسقط بخلاف كل الدّجل الذي تشيعه الأبواق النيوليبرالية النفطية وغير النفطية. طبعاً، الإسلامويون يقولون إنّه سقط واليسار لا يعترف بهذا السقوط الصوري، ويريد له أن يكون كاملاً. تخيّل نفسك وأنت تخوض صراعاً مستمراً مع مافيا يقف إلى جانبها اليوم من كان يزعم بالأمس أنّه حليفك في «إسقاطها». هكذا هي حال العلاقة اليوم بين اليسار (أو ما بقي منه) وقوى الإسلام السياسي، أو هكذا يجب أن تكون. ومن يراهن على تأجيل ذاك التناقض أو طمسه بحجة أنّ المعركة الآن هي بين العلمانيين بأطيافهم المختلفة وقوى الإسلام السياسي يجب عليه أن يعيد حساباته. لقد جرّب اليسار الراديكالي أمراً مماثلاً، عندما تحالف مع الإسلام السياسي وبعض الليبراليين ضد الذراع المدنية للدكتاتورية، فإذا بهم يبيعونه عند أول محطة صدام حقيقية مع العسكرتاريا الرجعية المتحالفة مع الغرب. وإذا ابتلع الطعم مجدداً وتحالف مع الليبراليين هذه المرّة ضد تفاهمات الإسلام السياسي والجيش، فسيعاودون الكرّة، ويتركونه وحيداً في مواجهة الجميع. والأرجح أنّه كذلك الآن. تموضعه الطبقي يفرض عليه ذلك، وكذا طروحاته الاجتماعية التقدمية المناهضة لقيم الحداثة الشكلية والتابعة. ماذا ينتظر إذاً حتى يعلن معركته المستمرة ضد الجميع: ضد العسكريتاريا الفاشية، ضد الإسلام السياسي الرجعي والتابع لسلالات النفط، ضد القيم النيوليبرالية التي تحاول إبقاء ثقافة الريع والعداء للتصنيع والإنتاج (خارج إطار التبعية الاقتصادية من موقع طرفي)، ضد إملاءات رأس المال الغربي ومؤسساته اليمينية العاملة شكلياً في «المجال الحقوقي»، ضد المنطق الصوري النفطي الذي يصادر الصراع ويفرض علينا شكله النهائي، أو يحاول أن يوحي بذلك. ضد هؤلاء جميعاً نقف اليوم وحدنا. لا خلاص لليسار إلا بأن يكون وحده ضد الجميع من أجل ثورة حقيقية هذه المرة، لا صوريّة وملوّنة كما هي الحال الآن.

* كاتب سوري

فتاة تشارك في تظاهرة خارج القنصلية السورية في اسطنبول الأسبوع الماضي (أ ب)

دويك

آلت إلى إيجاد حلول مقبولة وجنّبت دولاً عدّة الحروب والدمار والقتل. تقع مسؤولية خلق هذه المرحلة الانتقالية والتفاوض على عاتق المجتمع الدولي.

جمعت الطاولة الأخيرة من المؤتمر الباريسي أربعة محاضرين يمثلون الجانب «غير العربي» في المعارضة السورية، ويتكلّمون على مطالب «الأكراد» أو «الأقليّات» الأخرى الذين يقولون إنّهم يمثّلونها. قراءاتهم بأغلبها تختلف عن التحاليل الجيوسياسية الشاملة للأزمة السورية، وتندرج في معظمها ضمن مطالب سياسية محليّة مباشرة، لا تخلو من الشعر أحياناً، ولا تخفي الانقسامات والتباينات الموجودة ضمن «المجلس الوطني السوري». ومن أهم ما طالب به الحاضرون، نقض القومية الواحدة، أي «القومية العربية»، واللغة الواحدة، والمطالبة بتغيير طبيعة الدولة. نظام الدولة القومية في العالم العربي، وبالأخص في سوريا، «أفلس من الجوهر؛ لأنّه يتناقض مع تنوع المجتمع»؛ إذ يجب تجاوز القومية العربية وبناء الأمة الديموقراطية الضامنة للتعددية. بناءً عليه، إنّ حل الأزمة السورية يكمن في حل المسألة الكردية التي هي «جوهر عملية الدمقرطة في سوريا». ويذهب أحد المحاضرين إلى المطالبة ببناء دولة تعددية برلمانية علمانية، بعيداً عن العنصرية، دولة المساواة والقانون التي تصون الحقوق. ويطالب بإقرار دستوري بوجود الشعب الكردي كأحد مكونات الشعب السوري الرئيسية، وكثاني أكبر قومية فيه. فيجب «إيجاد حل ديموقراطي عادل لقضيته القومية بما يضمن حقه في تقرير مصيره بنفسه ضمن وحدة البلاد»، وفي ظل لامركزية سياسية تضمن حق الأقليات.

وقد أكّد محاضر آخر أنّ الأشوريين يبحثون مع شركائهم الأرمن والعرب والأكراد عن إنشاء نظام ديموقراطي وعلماني مبني على العدالة والمساواة والمواطنة، والاعتراف بوجودهم كشعب أصلي وبضمانته وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولكل الاتفاقيات الدولية الضامنة لوجود الأقليات.

لا شكّ في أنّ خلاصات هذا المؤتمر الجيوسياسية تضع في متناول قارئ تطور الأوضاع في سوريا معطيات جديّة تكوّن مادة رصينة للتفكّر في هذه الأزمة المستعصية، وتخرجها من التعبئات الإعلامية والإيديولوجية المختلفة. ولا ريب في أنّ الاستماع إلى مطالب البعض وتفكّراتهم، أمعارضين كانوا أم مناصرين، يساعد المرء على توضيح نظرته إلى الآخر ويحثّه على الحوار، وهو أفضل الحلول وأصعبها. لكن تساؤلات كبيرة تُطرح في هذا السياق من الاستماع والبحث. فتفتة القوميات تلك مقلقة، وأخشى أن تعطي ذريعة إضافية للكيان الصهيوني الذي يبحث عن كل شرعية يمكنه إيلائها لقوميته العنصرية. وتناول العروبة بهذا النحو مؤلم، لأنّها ليست قومية موازية للقومية الكردية أو الأرمنية أو الأشورية. فالعروبة حضارة وثقافة بناها المسيحيون والمسلمون واليهود والعلمانيون، وهي فكر إنساني وكوني وحضاري يتخطى الحسابات السياسية الضيقة. وتحزّ في القلب غياب القضية الأم عن المناقشة، القضية الفلسطينية، والخشية أن ينال بعض «ثوّار» الدول العربية تأييداً ومساعدة ممن يدعم من دون هوادة من يقتل كل يوم شعب فلسطين، لأنّ من يعطي في السياسة، يحاسب حتماً...

* دكتور في الفلسفة واللاهوت

فعاليات التغيير: من الجامعة إلى الفايسبوك

محمد فضل الله*

في «نظام الخطابة»، يتحدث ميشال فوكو عما يسميه «شرطة خطابية»، تَضبط إيقاع القول باعتباره حدثاً خطيراً يجب التحوط لوقوعه؛ هناك في كلّ حقبة نظام تواصلي نَختبر تجربة وجودنا في ظله. مع كل حقبة، تحدث إعادة توزيع للممارسات على المؤسسات والمنابر: مَنْ يتكلم؟ عمّا؟ وفق أيّ شروط؟ من على أيّ منبر؟ ومَنْ يستمع؟ (مَنْ يمكنه الاستماع، ومَنْ «يجب» عليه الاستماع؟)، وكيف يَستمع، وأين؟ ما الذي «يستحقّ» الأرشفة؟

بدلاً من تقصّي نجاح الممارسة أو فشلها، صوابها أو خطئها، يمكننا في هذه الحالة أن نتقصّى التموضع المؤسساتي لها، وكيف حُلّت هذه الممارسة إلى مكونات تتوزّع القيام بها مجموعة من المؤسسات، إلى جانب مكونات من ممارسات أخرى أُعيد توزيعها كذلك، فيجري التعبير عن الممارسة نفسها، بجملة من العبارات، تَرث الأولى منها الجامعة.

كمثال، بعد أينشتاين بات الكلام النظري عن الزمن مسؤولية شخصيتَين، لكلٍّ منهما مؤسسته المتمايزة: الفيلسوف والفيزيائي. وصار لزاماً على كل مَنْ يتصدّى للكلام النظري عن الزمن أن يحدِّد مسبقاً ما إذا كان يبتغي التطرق إلى هذا المفهوم فيزيائياً أم فلسفياً. كذلك الأدب، حيث جرى في الحقبة الحداثية تجميع ممارسات الحديث عنه من مؤسسات كثيرة متبعثرة، ومركزتها في قسم النقد الأدبي الجامعي، الذي هو ابتكار حداثي بحت. ليس هناك حقبة بصرية وأخرى سمعية، أو حقبة أسطورية وأخرى واقعية، بل إعادة توزيع لممارسة الإبصار والسماع والأسطرة، والاختبار على شبكة جديدة من المؤسسات. لنأتِ إلى المساحة المؤسساتية لممارسة «التغيير». في «رسالة إلى اليسار الجديد» (1960)، أشار عالم الاجتماع الأميركي تشارلز رايت ميلز إلى أنّ أداة التغيير التاريخي لم تعد الطبقة العاملة (كما في عهد «الماركسية الفيكتورية»)، بل المثقفين الشباب والطلاب، أو الإنتلجنسيا الشابة، مستشهداً على ذلك بريادية الحركات الطلابية في تغيير أنظمة، وتحدّي أخرى في حينها، من تركيا إلى كوريا الجنوبية وتايوان وبولندا وهنغاريا.

> لم يكن للجامعات أثر في الربيع العربي و«احتلوا وول ستريت»، إذ ليس هناك اتحاد طلابي يقود الجماهير

بعد ميلز، كان الاحتجاج على حرب فييتنام حركةً طلابية جامعية بامتياز، وكان للحركة الطلابية الديموقراطية «SDS» أثر بالغ خارج الجدران الأكاديمية. وحتى في فرنسا، كانت الجامعات تعيش حالة ثورية تُوِّجت بأحداث أيار 1968، التي بَرهنت على أنّ كوامن الاعتراض والتغيير كانت في الجامعة لا خارجها. فـ«الثورة» حينها لم تتأقلم حتى مع الاتحادات العمالية والحزب الشيوعي الفرنسي، الذين بدأوا يَنسحبون من ذلك التحرك حين خَرَج قادة الطلاب إلى الإعلام بتصريحات عُدّت حالمةً، وفَقدوا التأييد الشعبي خارج الجامعة، وعادت الديغولية أقوى مما كانت عليه قبل التحرك.

كانت الجامعة هي الفضاء الذي تَنتظم فيه قوى الاعتراض والتغيير التاريخي؛ هناك تُنتَج وتُنتِج. لا يَعني ذلك أنّ الجامعة لم تكن قبل ذلك تسهم في صناعة التغيير، أو أنّ الطلاب لم يكونوا نَاشطين في التغيير (الثورات الألمانية في 1848 كانت شاهداً على مشاركة فاعلة من قِبَل طلاب الجامعات، وخاصة في فيينا)، بل أنّ عناصر التغيير تموضعت في تلك اللحظة في حقل تواصلي هو مؤسسة الجامعة. أما لماذا الجامعة بالذات، فهو موضوع آخر يمكن إرجاعه إلى ولادة اليسار الجديد (بالتزامن في الولايات المتحدة وفرنسا) والتسوية الضمنية التي استوت تدريجياً مع نهاية محاكم التفتيش الماكارثية، ومخاض فرنسا في حقبتها الديغولية، حيث التناغم الاستراتيجي بين قوى التغيير والسلطات أوضح، على اعتبار أنّ اليسار الجديد (أو تيارات ما بعد الحداثة) تلاقت مع السلطة في ضرورة إيجاد نهج ثالث (جمهوري غير فاشي) بين الرأسمالية الأميركية والماركسية السوفياتية. في تلك الحقبة، كانت هناك حاجة ماسة إلى مساحة محددة (مؤسساتياً وجغرافياً حتى) ومضبوطة لتراقب السلطات من خلالها فعاليات الاعتراض، على أن تَلتزم كوامن التغيير من ناحيتها بعدم نقل التوتر إلى خارج المخيم الجامعي كشرط لعدم قمعها.

لكنْ خمسون عاماً بعد ميلز، حدثت فيها تبدلات في مأسسة الاعتراض والتغيير، وانزياح في تموضع أدوات «الثورة»، كما انتقل الاعتراض من الطبقة العاملة إلى الجامعة، بحسب ميلز، فالجامعة اليوم لم تعد تَحتضن فعاليات الاعتراض، بل مؤسسة أخرى، وعلينا في وقت ما أن نَكتشف التسوية الماكارثية الضمنية التي أفضت إلى هذا الانتقال، كما حصل في الانتقال الأول.

الربيع العربي وحركة «احتلوا وول ستريت» كانا حَدَثَين أشارا إلى عمق التغيرات في مؤسسة الاعتراض. بدل الجامعة فإنّ الحديث اليوم يدور عن مواقع التواصل الاجتماعية. في الواقع، لم يكن للجامعات أثر جدّي في الربيع العربي و«احتلوا وول ستريت»؛ ليس هناك اتحاد طلابي ديموقراطي يقود الجماهير. بدلاً من مدرجات جامعة بيركلي، هناك اليوم صفحات فايسبوك وتويتر، فيها يجري التداول في شأن الثورة وتحديد مواعيد للتظاهر وتُنشَر أخبار التحركات. وبدل نجومية قادة الاتحادات الطلابية (طبعاً، ليس قادة الاتحادات العمالية) هناك نجومية ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي؛ وائل غنيم بدل ماريو سافيو. بدل «لجنة احتلال السوربون» (حيث كان القادة الطلابيون يوجهون التحركات العمالية أيضاً) بات هناك «احتلوا وول ستريت» (التي بدأت نشاطها من مواقع التواصل الاجتماعية)، فالجامعة لم تعد أصلاً موضوع النقاش. حين نَقرأ عن هذين التحركين، هناك كلام كثير عن مواقع التواصل الاجتماعي، وغياب شبه تام للاتحادات الطلابية، أو فكرة الجامعة كفضاء لإنتاج الاعتراض. وبالتالي لن يكون مستغرباً اقتراح البعض تسمية «ثورة الفايسبوك» على حركات التغيير الأخيرة.

طبعاً، هي ثورة الإخوان المسلمين في مصر، لكنّهم سيَلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بدل جامعة القاهرة ليَقودوا الثورة. وحتى معارضو الثورة سيشنّون حملاتهم المضادة من خلال فايسبوك، لا بخلق اتحاد طلابي موالٍ سراً للنظام.

لعقود مرتٍ، كان الأكاديمي يعبّر عن احتقاره لوسائل الإعلام، التي تَتلاعب بالعقول وتقوّض الديموقراطية. كان الإنترنت هو الكابوس الأسوأ للأكاديمي؛ وبدلاً من أن يَستوعب الفضاء الجديد في حركة إبداعية، فإنّه يُفاخر (لأسباب ليس هنا مجال ذكرها) في أنّه لم يتمكّن من التأقلم معه، ولغته الوحيدة في وصف الفضاء الافتراضي كانت الشيطنة وعدم الثقة. حتى إنّه مع كل وسيط جماعي (mass medium) جديد كان يَرى أنّه انحدار جديد: ثقته بالإنترنت أقل من ثقته بالتلفزيون، وثقته بالتلفزيون أقل من الراديو، ثم أقل من الصحيفة (التي لم تعد تحظى بالنقمة الأكاديمية نفسها، كما كانت الحال في البدايات)، طبعاً دون أن نَعلم بالتحديد طبيعة الموقع النبوي الوصائي الأخلاقي الذي منه يقوّم هذه المؤسسات.

لكن لم يَخطر ببال الأكاديمي أنّ هذا الفضاء الجديد سيَسرق منه قوى الاعتراض. في الربيع العربي و«حركة احتلوا وول ستريت» يبدو الجامعي خارج اللوحة، رغم وجود فيض من النصوص التي تدّعي التنبؤ بوقوع الثورة وإلهامها. قبل ذلك بسنتَين، اقترح عضو مجلس اللوردات البريطاني اللورد فيليب براون على حكومته إيقاف الدعم الحكومي لأقسام الإنسانيات في الجامعات البريطانية، إثر مراجعة طلبتها منه لرسوم التعليم.

لا يعني ذلك بأي حال أنّ الفضاء الجديد، البنية التحتية الجديدة التي تَسمح ببلورة الحركات وتنظيم جهود جماعية، أفضل أو أكثر عدلاً... كل ما هنالك أننا نَحتفي بقدرتنا على أن نكون مختلفين في كل مرة: التغيير كهدف استراتيجي بحدّ ذاته.

على الجامعة أن تعي أنّ دورها يتغيّر وأن عقداً أو تفاهماً جديداً في طور التبلور، والمرحلة الآن هي تقطيع وقت بانتظار إعلان صياغة رسمية لهذا العقد.

* باحث لبناني

سوريا

خريطة طريق روسية سورية تستند إلى المبادرة

توافق روسي سوري على ما يمكن وصفه بخريطة طريق لحل الأزمة في سوريا تستند إلى المبادرة العربية الأولى التي تقوم على وقف العنف وإجراء حوار وتسريع الإصلاحات هي باختصار خلاصة زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى دمشق حيث التقى الرئيس بشار الأسد

دمشق وموسكو تتوقعان المزيد من التصعيد

لافروف يصافح الاسد والى جانبه ميخائيل فرادكوف رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية لروسيا (أ ف ب)

كشفت مصادر سورية مطّلعة أن زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدمشق أمس تمحورت في الجزء الأكبر منها حول تقييم الوضع في ضوء رفع مستوى الضغوط على الحكم في سوريا، وأبعاد الحملة المتوقع اشتدادها ضد روسيا أيضاً.
وقالت إن «التطابق كان واضحاً حيال توصيف ما يجري، وحول توصيف المشروع المعادي وسبل المواجهة دبلوماسياً وآلية التنسيق، إضافة إلى عرض من الرئيس السوري حول خطته الإصلاحية».
وأشارت المصادر إلى أن الموفد الروسي أوضح مجدداً أن بلاده «لا تعترف سوى بالمبادرة العربية الأولى التي تضم الدعوة إلى وقف العنف وإرسال بعثة المراقبين والدعوة إلى الحوار بين الحكم وأطراف المعارضة». وبحسب المصادر، فإن دمشق وموسكو «توافقتا على أن ما حصل في مجلس الامن تجاوز الصيغة اليمنية كما عرضها الجانب الآخر، وأن روسيا حثت سوريا على المضي بالخطوات الإصلاحية وتسريع الوتيرة».
وقالت المصادر إن الجانب السوري أوضح أن «الدستور الجديد صار في صياغاته الأخيرة، وأنه سوف يعلن خلال أيام قليلة عن ذلك، كما سيدعى السوريون إلى الاستفتاء وإلى إقرار التعديلات التي تتناول ضمانة الدولة العلمانية المدنية وإقرار التعددية الحزبية وإلغاء مضمون المادة الثامنة التي تقول بالحزب القائد، كذلك التأكيد على ملفات تخص الحريات العامة، الفردية والسياسية والإعلامية».
وحسب المصادر، فإن الجانب السوري أشار إلى «انعقاد قريب، وربما خلال أسبوعين للمؤتمر القطري لحزب البعث، والذي سيسير في برنامج الإصلاحات على مختلف الصعد». وقالت إن النقاش صار الآن حول «احتمال قوي بأن تشكل حكومة ائتلافية مع صلاحيات موسعة، تقود المرحلة حتى إجراء الانتخابات النيابية المقبلة بعد ثلاثة أشهر».
من جهة ثانية، قالت المصادر إن الوضع على الأرض لن يتأثر بما يجري، وأن عملية «مطاردة المجموعات المسلحة مستمرة وسوف تتكثّف خلال الفترة المقبلة»، مشيرة إلى «تبادل معلومات جرى بين الوفد الروسي الذي ضم رئيس الاستخبارات العسكرية وبين المسؤولين السوريين».
ولفتت المصادر إلى أن «تصعيد خطوات المقاطعة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية من جانب المحور المقابل، لم تكن محل استغراب روسيا وسوريا، بل إن لديهما توقعات بمزيد خلال الفترة المقبلة».
وكانت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) قد نقلت عن الرئيس بشار الأسد قوله، خلال استقباله لافروف، «إن سوريا رحبت منذ البداية بأي جهود تدعم الحل السوري للأزمة، والتزمت خطة عمل الجامعة العربية التي أقرّت في الثاني من شهر تشرين الثاني للعام الماضي وتعاونت بنحو كامل مع بعثة المراقبين العرب بالرغم من عرقلة بعض الأطراف العربية لعمل البعثة، مجدداً استعداد سوريا للتعاون مع أي جهد يدعم الاستقرار في سوريا». وقالت «سانا» إن الرئيس الأسد «عرض خلال اللقاء مجريات الأحداث في سوريا والبرامج الزمنية للإصلاحات الجارية بعد إقرار القوانين الناظمة لها وطبيعة الإرهاب الذي يمارس ضد المواطن السوري ومؤسسات الدولة على أيدي المجموعات المسلحة المدعومة من قبل أطراف خارجية». وأضافت أن الأسد «شكر باسم الشعب السوري روسيا على مواقفها في مجلس الأمن الدولي وحرصها على تغليب لغة الحوار وترسيخ الحلول الوطنية، بدلاً من التصعيد وسياسة الإملاءات التي تمارسها بعض دول هذا المجلس، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب السوري، ورؤيته لتحقيق الإصلاحات في البيت السوري الداخلي ودون تدخل خارجي، مؤكداً تصميم سوريا على إنجاز الحوار الوطني بمشاركة ممثلين عن الحكومة والمعارضة والمستقلين».
من جهته، اعتبر الوزير لافروف أن موقف روسيا في مجلس الأمن من القضية السورية نابع من تقييمها الواقعي والمتوازن للأحداث التي تشهدها سوريا، واحترامها للقانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ومن قناعتها بأن التدخل الخارجي والتحريض بدلاً من تشجيع الحوار الداخلي سيؤديان إلى المزيد من العنف وسفك الدماء.
وفي تصريح صحافي عقب مباحثاته مع الرئيس الأسد، قال لافروف: «أكدنا استعدادنا للمساعدة على الخروج من الأزمة السورية في أقرب وقت ممكن على أساس تلك المواقف التي وردت في خطة جامعة الدول العربية المؤرخة في 2011/11/2»، في إشارة إلى الخطة العربية الأولى التي تنص على بروتوكول إرسال المراقبين. ونقل لافروف عن الرئيس الأسد التزامه، كما هو وارد في الخطة العربية، بمهمة وضع حد للعنف أياً كان مصدره، ولهذا الغرض تؤكد سوريا اهتمامها بمواصلة العمل مع بعثة مراقبي جامعة الدول العربية ورفع عدد المراقبين كي تنتشر في كل النقاط المطلوبة وكي تتأكد بنفسها من أي خروقات أو انتهاكات لمبدأ عدم جواز السماح بالعنف أياً كان مصدره.
وقال وزير الخارجية الروسي «أؤكد ما قلته أمس (الاثنين) في المكالمة الهاتفية مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي من أن روسيا تعتقد أن من الضروري الحفاظ على بعثة المراقبين وتوسيعها، ما يشكل عاملاً جدياً مهماً».
وأضاف «أن الرئيس الأسد أكد أن اللجنة

حرب السفراء تتصاعد أوروبياً وخليجياً

في خطوة تصعيدية، اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي قراراً بسحب سفرائها من سوريا وطرد سفراء سوريا، فيما اكتفت العديد من الدول الأوروبية حتى اللحظة باستدعاء سفرائها من دمشق للتشاور

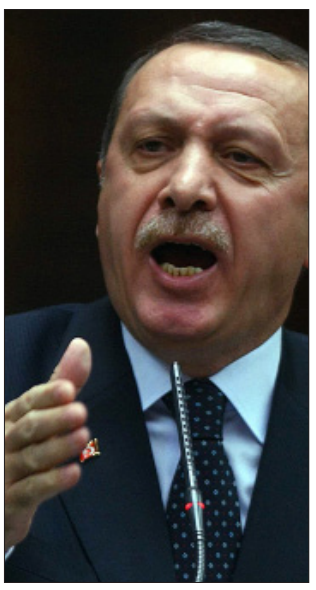

أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي أمس أنها قررت الطلب من سفراء «النظام السوري» مغادرة أراضيها فوراً، في مقابل سحب سفرائها من دمشق، وذلك بالتزامن مع قيام عدد من الدول الأوروبية باستدعاء سفرائها من دمشق للتشاور واستعداد الاتحاد الأوروبي لفرض مزيد من العقوبات على السلطات السورية. أما تركيا، فاكتفت بالاعلان أنها ستطلق «مبادرة جديدة بشأن سوريا مع دول تدعم الشعب وليس النظام».
وأوضح مجلس التعاون الخليجي، في بيان، أن «المملكة العربية السعودية الرئيس الحالي للمجلس تعلن أن الدول الأعضاء بالمجلس قررت سحب كل سفرائها من سوريا، وتطالب أيضاً كل سفراء النظام السوري على أراضيها بالرحيل على الفور». واعتبر البيان أن هذه الخطوة جاءت «بعدما انتفت الحاجة لبقائهم إثر رفض النظام السوري كل المحاولات وأجهضت كافة الجهود العربية المخلصة لحل هذه الأزمة وحقن دماء الشعب السوري».
ووفقاً للبيان، فإن «دول المجلس ترى أن على الدول العربية المقرر أن تجتمع في مجلس الجامعة الأسبوع المقبل أن تتخذ كافة الاجراءات الحاسمة أمام هذا التصعيد الخطير ضد الشعب السوري، بعدما قاربت الازمة السنة دون اي بارقة أمل للحل». وأكد أن دول الخليج «تشعر بالأسى البالغ والحزن الشديد على هدر الارواح البريئة، وتكبد التضحيات الجسيمة، لا لشرف الدفاع عن الوطن ضد معتد أجنبي بل لتحقيق مآرب شخصية تهدف إلى الصراع على السلطة دون اعتبار لكرامة المواطن السوري وحريته».
وعلى الصعيد العربي أيضاً، أعلن مجلس الشعب المصري أنه بناءً على طلب الأعضاء فيه، سيوقف أي تعاون مع البرلمان السوري، فيما اعتبر وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني، في مؤتمر صحافي مع نظيره البرتغالي باولو بورتاس، أنه ينبغي «ممارسة كل الضغوط الممكنة» على النظام السوري لوقف اعمال العنف، لكنه استثنى من ذلك «التدخل العسكري».
وفي موازاة التحرك العربي، أعلنت مجموعة جديدة من الدول الأوروبية استدعاء سفرائها من دمشق للتشاور، فيما أعلن الاتحاد الاوروبي أنه لا ينوي سحب رئيس ممثليته في سوريا، بحسب المتحدث باسم الاتحاد، الذي أكد أن الاتحاد يحتاج الى التواجد في سوريا حتى نستطيع ان نكتب التقارير ونراقب ما يحدث.
وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، أنه «نظراً لتصاعد حملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد شعبه، قررت السلطات الفرنسية استدعاء السفير الفرنسي في سوريا للتشاور». وأضاف «بدأنا محادثات مع شركائنا في بروكسل لتشديد العقوبات مرة أخرى». كذلك لفت إلى أن فرنسا تتابع الخطة التركية، إلّا أنه «ليس لدينا الكثير من المعلومات عنها».
ودعا فاليرو وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يزور سوريا إلى استخدام نفوذ بلاده للضغط على سوريا من أجل قبول خطة سلام اقليمية. كذلك استدعت كل من اسبانيا وبلجيكا وإيطاليا وهولندا سفراءها في دمشق، فيما ترأس رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اجتماعاً لمجلس الأمن القومي البريطاني خصص لبحث الوضع في سوريا. أما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، فجددت، بعد لقائها وزير خارجية البرازيل انطونيو باتريوتا في البرازيل، دعوة الاتحاد الأوروبي للرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي لإفساح المجال أمام عملية انتقال للسلطة تشمل كل السوريين بمن فيهم الأقليات والأكثرية لإيجاد طريق نحو حل سلمي للأزمة الراهنة.
ولفتت آشتون إلى أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيلتقون خلال الأسبوعين المقبلين وسيناقشون الوضع في سوريا، وذلك في وقتٍ يبحث فيه الاتحاد الاوروبي تشديد العقوبات على النظام السوري ويفكر خصوصاً في استهداف تعاملات البنك المركزي ومبيعات الذهب والمعادن الثمينة. من جهتها، تستعد أستراليا لتوسيع حظر السفر والعقوبات المالية على عدد من السوريين لتشمل 75 شخصاً إضافياً و27 مؤسسة في سوريا.
في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده تعد «مبادرة جديدة مع دول تدعم الشعب وليس النظام» في سوريا، بدون أن يوضح طبيعة هذه المبادرة، بالتزامن مع انتقاد شديد وجهه للرئيس السوري. وأكد أردوغان أمام نواب حزب العدالة والتنمية أن تركيا «تستخدم كل السبل الدبلوماسية للفت انتباه الأسرة الدولية» إلى الأزمة السورية، فيما من

العربية الأولى

التي كانت قد شكلت لإجراء الحوار مع كل المجموعات المعارضة تحت رئاسة نائب الرئيس لا تزال تتمتع بكل الصلاحيات الضرورية لإجراء هذا الحوار، ولا بد من مساعدتها من قبل من يستطيع أن يساعد، بمن في ذلك هؤلاء الذين يرفضون الحوار حتى الآن، وأن ينضموا إلى الحوار». وقال «ذكّرنا بضرورة تسريع الإصلاحات السياسية في سوريا التي نضجت منذ زمن، ودعونا في هذا الإطار إلى إجراء إصلاح دستوري في أسرع وقت ممكن، وقد أكد الرئيس الأسد لنا أنه في أسرع وقت ممكن سوف يستقبل اللجنة المكلفة بإعداد دستور جديد، وبعد تسليمه إياه رسمياً، يحدد تواريخ لاجراء استفتاء حول هذا الدستور الجديد ذي الأهمية القصوى، وفي ما بعد سوف تجرى الانتخابات العامة بمشاركة الكثير من الأحزاب التي شكلت بموجب قانون الأحزاب الجديد، وستجرى هذه الانتخابات على أساس الدستور الجديد ولن تكون هناك خلال عملية التصويت أي امتيازات لحزب ما، بما في ذلك حزب البعث.

وكان آلاف الاشخاص قد تجمعوا منذ الصباح في شارع المتحلق الجنوبي لاستقبال موكب وزير الخارجية الروسي لتحيته والتعبير عن الشكر لموقف بلاده الداعم لسوريا. ورفع المشاركون في تحية الموكب الاعلام السورية وعلم دولة روسيا الاتحادية ورددوا الهتافات الوطنية.

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية الصينية ان بكين تدرس ارسال مبعوث الى الشرق الاوسط لمناقشة الأزمة السورية. وقال ليو وي مين، المتحدث باسم الخارجية الصينية، «نأمل ان تكون الوساطة الروسية ناجحة. الصين تولي دائماً اهتماماً وثيقاً بتطورات الوضع في سوريا».

(الأخبار)

المقرر أن يتوجه وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو اليوم الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ويبحث معها الملف السوري.

كذلك، ندد أردوغان باستخدام روسيا والصين حق النقض في مجلس الأمن، مؤكداً أن هذا «الفيتو» هو «إذن بالقتل يعطى للطاغية»، قبل أن يؤكد أن أنقرة لا يمكنها أن تبقى مجرد متفرج على أعمال العنف في سوريا. وأشار إلى أن «سوريا ليست بجارة عادية بالنسبة لنا... والشعب السوري ليس بشعب عادي، إننا نرى في كل متر مربع من سوريا آثار تاريخنا المشترك. والشعب السوري أشقاء لنا. وتآخينا مع هذا الشعب مدون في التاريخ بالدماء». وأضاف لذلك «لا يمكننا البقاء صامتين حيال ما يجري في سوريا، ولا يمكننا إدارة ظهورنا إلى الشعب السوري. وإننا لا نربت كتف الظالمين الذين يقتلون شعوبهم، كما يفعل حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي». وبعدما ذكّر بأن حكومته قدمت الكثير من الدعم للإدارة السورية «لتندمل جراح الماضي» وتنفيذ الإصلاحات، أضاف أن أنقرة خاب أملها «لأن الأسد نكث بوعوده». وأضاف أن «المسؤلين عن (أحداث) حماه لم يحاسبوا ولكن المسؤولين عن أحداث حمص سيدفعون الثمن عاجلاً أم آجلاً. وإن من يتبعون طريق آبائهم سوف يحصلون على ما يستحقون».

أما أميركياً، فبرز تضارب في مواقف أعضاء الكونغرس الأميركي حيال النهج الواجب اتباعه تجاه الأزمة السورية.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الاشتباكات متواصلة في حمص
«المجلس الوطني» يدعو الى تمويل «الجيش الحر»

دعا المجلس الوطني السوري رجال الاعمال السوريين والعرب الى المساهمة في تمويل العمليات العسكرية للمعارضة، وفيما استمر تصاعد العنف في حمص، اطلق سراح 11 ايرانياً بوساطة تركية

قتل 25 شخصاً، بينهم اربعة جنود، امس في سوريا، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان، فيما دعا المجلس الوطني السوري والجيش السوري الحر، في نداء مشترك وزع امس، رجال الاعمال السوريين والعرب الى المساهمة في تمويل عمليات «الدفاع عن النفس». ويأتي هذا النداء بعد انتقادات لاذعة وجهها قائد الجيش الحر العقيد رياض الاسعد، عبر تلفزيون «بي بي سي» الى المجلس الوطني، واصفاً اياه بـ«المجلس الفاشل» الذي لم يقدم اي دعم الى الشعب السوري.

ونقل المرصد السوري لحقوق الانسان عن ناشط في حي الخالدية أن «مجموعة منشقة قتلت اربعة من جنود الجيش الذي حاول اقتحام الحي». وفي مدينة حمص ايضاً، قتل ستة مدنيين على الاقل «خلال القصف واطلاق النار الذي تعرض له حي بابا عمرو»، بحسب المرصد. وكان المرصد قد اشار في بيان سابق الى «محاولة تجري لاقتحام حي بابا عمرو ترافق مع اطلاق نار من رشاشات ثقيلة». في ريف حمص، تحدث بيان سابق للمرصد عن «مقتل طفل اثر اطلاق رصاص من قوات الامن التي اقتحمت مدينة الحولة»، مشيراً الى اصابة «ما لا يقل عن ثمانية اشخاص بجروح اثر اطلاق رصاص من القوات المقتحمة».

بدورها، قالت وكالة الانباء السورية «سانا» أن «مجموعات إرهابية اعتدت على المواطنين وحرقت مسجداً التجأ إليه مواطنون في مدينة الرستن». كذلك افادت عن «استشهاد عدد من المدنيين في حمص وثلاثة ضباط في إدلب». ونقل مراسل سانا عن سكان قولهم إن المجموعات الإرهابية المسلحة قامت بتفخيخ بعض الأبنية بعدما هجرت سكانها في حي الإنشاءات بحمص وقامت بتفجيرها، كما أنها فخخت عدداً من الأبنية في حي النازحين وحي عشيرة تمهيداً لتفجيرها بالإضافة إلى إشعال النار بإطارات السيارات فوق الأسطح في عدد من الأحياء لإعطاء انطباع أن الجيش يقوم بقصفها.

وتشهد مدينة حمص منذ منتصف الليل قصفاً متقطعاً مصدره رشاشات خفيفة وثقيلة. ويسمع دوي القذائف في حي بابا عمرو، الامر الذي يمكن مشاهدته في بث حي يتم على موقع على الانترنت من آلة تصوير تم تثبيتها على اسطح احد الابنية.

وفي تطور لافت، شكر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي امس نظيره التركي أحمد داوود أوغلو على الجهود التركية التي أفضت الى الإفراج عن زوار إيرانيين مختطفين. وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، ان محادثات هاتفية جرت بين وزيري خارجية إيران وتركيا إثر الاتصالات التي قامت بها وزارة الخارجية الإيرانية مع المسؤولين الأتراك لتأمين الإفراج عن الرعايا الإيرانيين المختطفين في سوريا. وأكد داوود أوغلو في الاتصال انه تم إطلاق سراح 11 زائراً إيرانياً اختطفوا في سوريا. وأكد ان تركيا ستبذل جهودها من اجل الإفراج عن باقي الإيرانيين المحتجزين الـ 18.

وذكرت محطة اذاعة سورية خاصة قريبة من السلطات ان مفاوضات بدأت بين دمشق وأنقرة لإطلاق 49 ضابطاً تركياً احتجزتهم السلطات السورية على اراضيها. وقالت محطة «شام اف أم» القريبة من النظام ان سوريا وتركيا بدأتا مفاوضات للافراج عن 49 ضابط استخبارات تركياً «كانوا ينشطون بشكل غير شرعي» في سوريا.

وبحسب الاذاعة، فإن السلطات السورية اشترطت على انقرة ثلاثة امور للافراج عن الضباط، هي تسليم عناصر من «الجيش السوري الحر» الى السلطات السورية، ووضع حد لتسلل عناصره الى الاراضي السورية انطلاقاً من الاراضي التركية، والكف عن تدريب عناصره. وقالت المحطة الاذاعية ان السلطات السورية اشترطت ان تكون ايران شاهداً على الاتفاق بين الطرفين.

(أ ف ب)

عاد الكثير من اللاجئين العراقيين في سوريا الى بلادهم جراء الاحداث (سعد شلاح ـ رويترز)

الكويت: إبعاد مقتحمي السفارة

الكويت ـ **فادي الزين ووليد سليمان**

تفاعلت الأزمة السورية في الكويت، بين مؤيّد للنظام السوري ومعارض له، لتصبح مادة ساخنة للتناوش عقب الانتخابات، وخصوصاً بعدما اقتحم معارضون سوريون ومعهم كويتيون، يوم السبت الماضي، السفارة السورية وحطموا بعض محتوياتها، بدعم من نواب إسلاميين.

وألقت السلطات الكويتية القبض على عدد من المقتحمين، وأحالتهم على أمن الدولة. وأكد وزير الداخلية أحمد الحمود الجابر الصباح أنه سيجري «توفير جميع الضمانات لمحاكمتهم محاكمات عادلة، وسيتم بعد صدور الأحكام بشأنهم وإبعادهم عن البلاد، وسيُخيّرون أي دولة سيُبعدون إليها».

وكثيراً ما أقدمت السلطات الكويتية على إبعاد المخالفين لقوانينها، لكن في هذه الحالة أُثير الجدل بشأن مصاعب إبعاد السوريين إلى بلدهم في ظل ما يشهده، كذلك فإنه من غير الواضح كيف سيجري إبعادهم إلى دول أخرى. واستشهد وزير الداخلية بهذا الشأن بما حدث عام 1991 قائلاً «كان لدينا أشخاص من الجنسية العراقية، وكان لا بد من إبعادهم إلى بلادهم، وعلمنا أنهم سيعدمون في عهد النظام العراقي السابق، فبادرنا إلى اتخاذ شتى السبل نحو إبعادهم إلى دول أخرى حفاظاً على حياتهم». وأشار الصباح إلى أن الأمر ينطبق تماماً على هؤلاء السوريين الذين «اعتدوا واقتحموا مبنى سفارة بلادهم ولم يلتزموا بالقوانين ولم يراعوا أصول الضيافة». وشدد على أنه لن يسمح لأي كان أن يخرّب أو يعتدي على أي من السفارات أو القنصليات أو الهيئات الدبلوماسية في البلاد.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت يوم السبت أن عدداً من رجالها أصيبوا عندما اقتحم المحتجون السفارة السورية، فيما قال أحد النشطاء السوريين الذين شاركوا في الاقتحام أنه أُصيب بطلق ناري في قدمه، متّهماً السفارة بإطلاق النار على المحتجين من داخلها، وهو ما نفته السفارة.

ومنذ حادثة الاقتحام وأصوات النواب الإسلاميين تصدح، مناشدة وزير الداخلية عدم ترحيل المتظاهرين إلى سوريا، على اعتبار أن الإبعاد سيكون بمنزلة إعدام لهم من قبل النظام السوري.

ونظّم النواب الإسلاميون في الأيام الأخيرة تظاهرات ضدّ السفارات السورية والروسية والصينية، فيما أعلن النائب وليد الطبطبائي أن أول قانون سيعمل الإسلاميون على إقراره، عند بدء الجلسات التشريعية لمجلس الأمة الجديد، هو «عدم التعاون مع نظام البعث والاعتراف بالمجلس الوطني».

وفي السياق، طالبت «الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان» بوقف إجراءات ترحيل المقيمين السوريين الذين اقتحموا سفارة بلادهم. وجاء طلب الجمعية استناداً إلى اتفاقية مناهضة التعذيب.

مع ذلك، تمسّك نواب آخرون بالترحيل، وهدّد النائب محمد الجويهل وزير الداخلية بتقديم استجوابات يومية إذا لم يُرحّل المتظاهرين الذين «لم يحترموا قوانين الدولة المضيفة لهم»، معتبراً أنهم يجب أن يرحّلوا «أسوة بالمتظاهرين المصريين الذين رُحّلوا من البلاد منذ سنتين عندما تجمّعوا في إحدى الساحات دعماً لمحمد البرادعي، إبّان حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك».

أسماء الأسد تدعم زوجها وتشجّع الحوار

قدمت السيدة الأولى في سوريا أسماء الأسد (الصورة) الدعم لزوجها في مهمته بمواجهة الأوضاع التي تشهدها بلادها منذ منتصف آذار من العام الماضي، واعلنت أنها تشجّع الحوار وتواسي الثكالى. وقالت صحيفة «التايمز» أمس إن تصريحات أسماء الأسد، البريطانية المولد والبالغة من العمر 36 عاماً، جاءت في رسالة عبر البريد الإلكتروني مرسلة عبر وسيط من مكتبها، بعدما التزمت الصمت 11 شهراً حيال

الأحداث في سوريا.

واضافت أن السيدة الأولى كتبت في الرسالة الإلكترونية «إن زوجها هو رئيس سوريا وليس لفصيل من السوريين وهي تدعمه في هذا الدور». واضافت الرسالة «أن السيدة الأولى تشارك على قدم المساواة بهذه الأيام في سد الثغر وتشجيع الحوار، وتستمع إلى عائلات ضحايا العنف وتواسيها».

(يو بي آي)

تشوركين ينفي السجال المزعوم مع حمد

اعلن السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين ان روسيا تخشى ان تؤدي الانتقادات الحادة التي اعقبت لجوءها الى الفيتو في مجلس الامن على خلفية الأزمة السورية، الى «تسميم» علاقاتها مع العالم العربي. ونفى السفير مزاعم نشرت على الانترنت مفادها انه خاض جدلاً حاداً مع رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم خلال المفاوضات حول سوريا الاسبوع الفائت في مجلس الامن. وقال تشوركين، في مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة، ان بلاده تخشى «استخدام (هذه المزاعم) في شكل مصطنع في محاولة لتسميم علاقاتنا مع العالم العربي». واضاف «يبدو ان جهة تحاول بيأس احداث شرخ بين روسيا والعالم العربي، لذا عليّ ان اصحح». وسرت معلومات غير مؤكدة عن تهديدات وجهها تشوركين الى رئيس الوزراء القطري الذي يترأس اللجنة الوزارية العربية المعنية بالملف السوري، وذلك خلال اجتماعات الاسبوع الفائت.

(ا ف ب)

المقابلة

حنان عشراوي

- إعادة النظر في الاتفاقيات مع إسرائيل
- وضعنا من سيّئ إلى أسوأ
- وضع القدس مأساة حقيقية

من المشاركة في «مؤتمر مدريد للسلام»، وصولاً إلى تقويم «مفاوضات الاستكشاف» التي جرت في عمان، ارتبط اسم حنان عشراوي بملف «التسوية». «الأخبار» التقتها في إطار قراءة للوضع الفلسطيني العام

أجراها من رام الله **فادي أبو سعدى**

■ بعد 21 عاماً من المفاوضات، كيف قوّمتم «استكشاف عمان» في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير؟

عليّ أن أعترف بأن الوضع من سيّئ إلى أسوأ، لأننا في مدريد كنا ذاهبين بموقف واضح وهو إنهاء الاحتلال، وتمكين الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني من أجل نيل الحرية وتقرير المصير وإقامة دولتنا المستقلة. ولا يخفى على أحد أن إسرائيل استغلت العقدين الماضيين للإمعان في سياستها، التي تتلخص في جدار الفصل والاستيطان ووضع الأراضي الفلسطينية تحت الحصار، كما أنها استغلت العملية التفاوضية للتهرب من المساءلة، ولترميم علاقاتها مع كل دول العالم، وذلك بتواطؤ مع الولايات المتحدة، لتصبح المفاوضات وسيلة لإعطاء إسرائيل هذا الغطاء لاستهداف كل ما هو فلسطيني.

* تحدثتم كثيراً عن الخيارات ما بعد أيلول، وما بعد كانون الثاني، ولا يزال الشعب ينتظر هذه الخيارات.

- لدينا خيارات، وأكشف لكم أن الأهم هو تصويب عمل السلطة الفلسطينية، وتعريف مسؤولياتها، لأن إسرائيل لم تلتزم بتنفيذ أيّ من الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية دولياً، وعمدت إلى حصر السلطة بقضايا أمنية، وبالتالي، ضمن خياراتنا إعادة التفكير ملياً في الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية. خياراتنا الأخرى داخلياً تتعلق بتمكين الفلسطينيين على هذه الأرض، والتركيز على المقاومة الشعبية. أما خارجياً، فأهم الخيارات هي تلك المتعلقة بمجلس الأمن الدولي، والأمم المتحدة، وكافة المؤسسات الدولية، والملاحقات القضائية لإسرائيل، وميثاق جنيف وكافة الدول الموقعة عليه، ضمن خطة استراتيجية فلسطينية متكاملة.

■ الشارع غير مقتنع بجدية هذه الخيارات وجدواها

طبعاً هناك خيارات خاضعة لقرارنا، وأخرى ليست كذلك، فنحن لا نستطيع أن نتوقع أن نسيطر على العالم، بل نعمل بما هو متاح، وليتنا نمتلك خيار التدخل في السياسة الخارجية الأميركية كما تفعل إسرائيل، وللأسف لا نملك لوبي فلسطينياً ضاغطاً في الولايات المتحدة ولا أموالاً، ولا أجهزة إعلام تسيطر على العالم. نحن في حالة تحدٍّ تاريخي، وهذه أصعب مرحلة تمر بها القضية الفلسطينية على الإطلاق، وأعدّها مرحلة استكمال لنكبة 1948، لأنها تأتي من منطلق توراتي ديني يفيد بأن هذه أرض إسرائيل، ونحن دخلاء عليها وسط حكم أكثر الأحزاب تطرفاً في إسرائيل.

حنان عشراوي من مواليد رام الله، أستاذة جامعية، اختيرت في 1991 لتمثيل منظمة التحرير في محادثات السلام في مدريد. درست القيادية «الفتحاوية» في الجامعة الأميركية في بيروت، قبل حصولها على الدكتوراه من جامعة فرجينيا. هي وزوجها، وهو مصور وموسيقي، اختارا العيش في الضفة الغربية المحتلّة

■ لماذا لا يشعر المواطن بمصالحة وطنية حقيقية وجدية على الأرض؟

لأن المصالحة معقدة جداً، وليست بين فصيلين (فتح وحماس) كما يعتقد البعض، بل هي مسؤولية كافة فصائل العمل الوطني، ومؤسسات المجتمع المدني والشعب بأكمله. نحن جادون جداً في المصالحة، وهي ليست على الرف ولا مرتبطة بالمفاوضات أو غيرها، ونعلم تماماً أن الانقسام قاتل للقضية والشعب، وقد ألّفنا لجاناً للحريات والمصالحة المجتمعية التي اجتمعت جميعها وبدأت العمل، وأنا شاركت في اجتماع القاهرة، وسنعاود الاجتماع نهاية الشهر الجاري، لكن مهمّاتها معقدة لأننا نعمل على القضايا البنيوية.

■ ماذا عن الانتخابات وتأجيلها؟

نحن كنا ندفع باتجاه أن تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية وتلك الخاصة بالمجلس الوطني في موعدها، وتأجيل الانتخابات هو لأسباب فنيّة، بالتالي سيُصار إلى إعلان موعد جديد، لكن أمر إجرائها جديّ جداً. الأمور الفنية هذه تتمثل في تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة، نظراً إلى توقف عمل لجنة الانتخابات المركزية في القطاع لسنوات، نتيجة للانقسام، كما أنّ الأهم هو العمل على ضمان مشاركة المواطنين المقدسيين في أيّ انتخابات كجزء من الشعب الفلسطيني سياسياً وجغرافياً، وتوفير كافة الأجواء الملائمة لمشاركتهم وحمايتهم وفق المعايير الدولية.

■ ماذا عن الاتفاق على حكومة جديدة؟ ولماذا استبعد سلام فياض؟

بخصوص سلام فياض، أنا منزعجة جداً من طريقة التعامل معه بهذه الطريقة، لأن سلام فياض شخص خدم الشعب والقضية الفلسطينية بتفان وإخلاص وأخلاق. بخصوص الحكومة المقبلة، مهما كانت تسميتها، هناك عمل كبير أُنجز في هذا الملف، والمفروض أن يبدأ نقاش الأسماء لأننا متفقون على أن أية حكومة جديدة ستتكوّن من الكفاءات الفلسطينية المستقلة، ولا ترتبط لا بتمثيل ولا بفصيل. الحكومة الانتقالية لها مهمّات عملية واضحة، وليست ذات مهمّات سياسية، كما أنها لن تفاوض باسم الشعب الفلسطيني، لأن هذا الأمر من صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية وحدها. المهم أن تحصل أيّ حكومة مقبلة على رضى الجميع داخلياً على نحو رئيس، وخارجياً من المجتمع الدولي، كي نواصل الحصول على المعونات المالية، ونتمكن من المضي قدماً في القضية الأهم، وهي إنهاء الاحتلال.

> أية حكومة جديدة ستتكون من الكفاءات المستقلة ولن ترتبط لا بتمثيل ولا بفصيل

■ ما هو وضع مدينة القدس على الأرض، وأيضاً في أيّ عملية تفاوض؟

أقل ما أصف به وضع القدس بأنه مأساة حقيقية، فالأمر ليس فقط بأن إسرائيل تنكرت للاتفاقات والوعود، بل إنها أيضاً ماضية قدماً وبسرعة مذهلة في تهويد المدينة المقدسة، وتزوير تاريخها، والوصف الدقيق لهذه الحالة هو عملية تطهير عرقي مبرمج ومدروس. إسرائيل اليوم تطبق على مدينة القدس حصاراً ثلاثياً عن طريق الجدار والاستيطان وحصار الحواجز والمعابر الدولية.

■ كيف تتعاملون مع قضية الأسرى في سجون الاحتلال؟

المهم أن يعلم العالم بأن إسرائيل تستغل قضية الأسرى للابتزاز السياسي بحق الفلسطينيين، ونحن نرفض هذا الابتزاز، كما نرفض دفع ثمن لإسرائيل في سبيل الإفراج عنهم، لأن عدم إطلاق سراح الأسرى هو خرق للقانون الدولي بحد ذاته. لذلك فالأمر بالنسبة إلينا غير خاضع لبوادر حسن نية، أو إطلاق سراح مشروط، وخصوصاً أولئك الأسرى الذين اعتُقلوا قبل عام 1993، بحسب كل الاتفاقيات الدولية التي تنكرت لها إسرائيل، وخاصة أنها لا تزال تمارس الاعتقال بمختلف أنواعه، وانتهكت حصانة النواب الفلسطينيين.

■ واضح أن الحريات العامة وحرية التعبير غير مصونة في البلد، واعتقال الصحافيين مستمر.

هذا أمر مؤسف، لأن هذه قضية أساسية، ولأننا ناضلنا عقوداً من أجل حماية الحقوق والحريات، ولا يجوز أن يكون الانقسام ذريعة لأحد، لأن مثل هذه الأمور تشوّه واقعنا، والحديث ليس عن الصحافة فحسب، بل أيضاً عن الاعتقال السياسي، تحديداً لأن الدستور الفلسطيني يكفل هذه الحرية.

تقرير

هنية يتلقّى وعوداً كويتيّة... ولا يلغي محطته الإيرانية

بعد البحرين، حطت طائرة رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، اسماعيل هنية، أمس، في الكويت، حيث استطاع نيل وعود بالمساهمة بالإعمار، فيما نفى مسؤول حمساوي ما أوردته صحيفة «الشرق» السعودية، حول تأجيل هنية زيارته الى ايران واحتمال الغائها في إطار الجولة الإقليمية التي يجريها.

واستقبل أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح هنية «ووعد بالمساهمة في اعمار القطاع»، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الكويتية والمتحدث باسم حكومة هنية، طاهر النونو. وبحسب بيان للمتحدث، فإن المحادثات بين هنية وأمير الكويت كانت «دافئة وحميمة وبنّاءة» وتناولت «تطورات المصالحة الأخيرة والاتفاق الذي وُقع أول من أمس بين فتح وحماس» اضافة الى «قضية القدس وعمليات التهويد المتزايدة... والحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني منذ عدة أعوام». كذلك جرى التطرق الى «ملف اعادة الاعمار واعادة بناء ما دمره الاحتلال في الحرب العدوانية الأخيرة على غزة».

وقال البيان ان أمير الكويت أشاد «بخطوات المصالحة التي أكد أهميتها». وأعرب عن «استعداد بلاده للمساهمة بشكل فاعل في ملفي اعادة الاعمار والبنية التحتية» مشيراً بنحو خاص الى «أهمية حل قضية الكهرباء عبر التواصل مع المسؤولين في مصر». وأكد الأمير أن «الكويت معكم وتشعر بما تشعرون به وتقف إلى جانبكم وسيظل هذا موقفها لن يتغير». ويقوم هنية بجولة في المنطقة بدأها الاسبوع الماضي في قطر وشملت البحرين، ويفترض أن تشمل أيضاً ايران.

وهي الزيارة الثانية لهنية الى الكويت بعد فوز حركة «حماس» في الانتخابات عام 2006 وقيامها في السنة التالية باخراج القوات الموالية للرئيس عباس من غزة.

في غضون ذلك، نفى المستشار السياسي لهنية، يوسف رزقه، ما نشرته صحيفة «الشرق» السعودية على لسانه حول ترجيحه إلغاء زيارة هنية الى ايران. وقال لوكالة «سما» الفلسطينية إن «برنامج زيارة رئيس الوزراء هنية مستمر، وإن أي دولة سيزورها سيتم الاعلان عنها عبر وسائل الاعلام». وذكرت «الشرق» أنه «بعد مذبحة حمص، كشفت تصريحات الوفد المرافق لهنية أنه تراجع عن الزيارة في الوقت الحالي، وربما يدرس جدياً إلغاءها بسبب المعارضة المتزايدة لها في أوساط حركة حماس». ونقلت عن رزقه، المصاحب لهنية في جولته الحالية في دول الخليج، أنه على الأرجح أن هنية «لن يزور إيران خصوصاً في ظل الظروف التي تعيشها المنطقة العربية وما يجري في سوريا، وأن الزيارات تشمل فقط دولاً عربياً في منطقة الخليج العربي».

(الأخبار)

فلسطين

الأسير خضر عدنان: رقم قياسي في الإضراب عن الطعام

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

كانت ساعات الفجر الأولى من صباح السابع عشر من كانون الأول الماضي، عندما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، الشيخ خضر عدنان في بلدة عرابة بمحافظة جنين شمال الضفة الغربية، واعتقلته بعد محاصرة منزله، ومنذ ذلك التاريخ عدنان مضرب عن الطعام، أي منذ 52 يوماً من دون توقف احتجاجاً على اعتقاله وعلى أساليب التحقيق معه. ويوم أمس، ثبّتت محكمة «عوفر» العسكرية الإسرائيلية قرار الاعتقال الإداري لمدة 4 أشهر من تاريخ الثامن من كانون الثاني الماضي، بحسب «نادي الأسير الفلسطيني»، رغم تدهور الوضع الصحي لعدنان، مستجيبة بذلك لطلب النيابة والاستخبارات الإسرائيلية، بحجة «الملف السري»، وهي الكلمة السحرية التي تستخدمها سلطات الاحتلال لتبرير الاعتقال للفلسطينيين.

وقد أكّدت الدائرة القانونية في «نادي الأسير الفلسطيني» أنها ستقدم استئنافاً فورياً ضد القرار الذي عدّته غير قانوني ويمثّل خطراً بالغاً على حياة عدنان في ظل استمراره بالإضراب عن الطعام. وأشارت الدائرة القانونية إلى أن «إسرائيل تحتجز خضر عدنان من دون مسوّغ قانوني، ورغم التحقيق والانتهاكات التي مورست بحقه خلال استجوابه، فإنها لم تتمكن من إدانته بأي تهمة، لذلك حوّلته للاعتقال الإداري». كذلك منعت إدارة السجون محامي «نادي الأسير» من زيارة عدنان بعد نقله من مستشفى «بكور حوليم» في القدس المحتلة، إلى مستشفى «زيف» في صفد.

أما وزير الأسرى، عيسى قراقع، فقال إن «الوضع الصحي للأسير عدنان حرج للغاية، ورغم ذلك أغلقت إسرائيل كل السبل أمام إدخال لجان طبية لمتابعة وضعه، ورفضت الإفراج عنه ونقلته من دون مراعاة وضعه وحالته إلى مستشفى (زيف) وسط حراسة مشددة، ورفضت إطلاع أي جهة، حتى محاميه وذويه، عن طبيعة حالته». وأوضح قراقع أن «سلطات السجون تخلّت عن مسؤولياتها كمرجعية عن الأسير خضر، وأحالت الأمر على جهاز الشاباك، ما يمثّل خطراً جدياً وحاجزاً يحول دون التواصل معه ومعرفة مصيره ووضعه الصحي». وطالب الوزير كلاً من الصليب الأحمر ومؤسسات حقوق الإنسان بتحمُّل مسؤولياتها لإنقاذ حياة عدنان الذي يخوض أطول إضراب في تاريخ السجون العبرية.

وتحت شعار «كرامتي أغلى من الطعام»، وبعدما أعلن الشيخ خضر تمسكه بمطالبه، انضم إليه والده الحاج عدنان موسى في إضرابه عن الطعام، إضافة إلى أسرى حركة «الجهاد الإسلامي» وعددهم 15 أسيراً في سجن نفحة. وعلّق والد الأسير خضر على قراره التضامن مع نجله بالقول: «أقف إلى جانب ولدي في إضرابه، ولكني أسأل: أين الأمة العربية والإسلامية وكافة الشرفاء من هذه الملحمة التي يسطرها ولدي بجوعه وصبره؟».

وبحسب مصادر «الأخبار»، يعاني خضر انهياراً صحياً خطيراً، وفقد 35 كيلوغراماً من وزنه منذ بدء إضرابه عن الطعام قبل 52 يوماً. وتحت شعار «اصحوا... بلاش يموت»، خرج المئات من الفلسطينيين في مدينة رام الله تضامناً مع القيادي في «الجهاد»، حيث تجمّعوا أمام مقر الصليب الأحمر في المدينة، واتجهوا بعدها إلى ميدان الشهيد ياسر عرفات.

ولخضر عدنان طفلتان وزوجته حامل حالياً، وهو القيادي في «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية، وعضو لجنة الحوار عن الحركة في لجنة الحريات، وسبق له أن اعتُقل تسع مرات منذ 2002، خضع خلالها لأساليب تحقيق صعبة ومتعددة، وعُزل في 2005 في سجن «كفار يونا»، وأضرب عن الطعام 12 يوماً إلى حين فكّ عزله ونقله للأقسام العادية.

مرّ 52 يوماً على إضراب عدنان عن الطعام وفقد 35 كيلوغراماً من وزنه (عباس مومني ـ أ ف ب)

«صدمة» اتفاق الدوحة يقسم الحمساويين

الاتفاق يشكك طوق نجاة جديداً للغريق عباس ومفاوضاته العبثية

لا يزال النقاش داخل «حماس» محتدماً حول صدمة إسناد محمود عباس رئاسة الحكومة التوافقية بموجب «إعلان الدوحة»، والسؤال الذي يحير الجميع، كيف ولماذا قبل خالد مشعل ذلك؟

غزة ـ **قيس صفدي**

فجّرت مفاجأة «إعلان الدوحة» واتفاق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، ورئيس السلطة محمود عباس، على أن يتولى الأخير تأليف حكومة الوفاق الوطني التي نص عليها اتفاق القاهرة في أيار الماضي، خلافات «مواقف» داخلية امتدت من قواعد «حماس» إلى قيادتها.

وعبر قادة وأعضاء في «حماس» في غزّة، صراحة، عن رفضهم تولّي عباس تأليف حكومة الوفاق، على اعتبار أن ذلك مخالف للقانون الأساسي، ولاتفاق القاهرة، فضلاً عن الرفض الشخصي لعباس، لكونه قائداً لحركة «فتح». وانشغل نشطاء «حماس» خلال الساعات الماضية بالحديث عن دوافع موافقة مشعل على «إعلان الدوحة»، وسط خشية من تأثير ذلك على وحدة الحركة. وانتقد وكيل وزارة الثقافة في حكومة «حماس»، مصطفى الصواف، الاتفاق، واعتبره «باطلاً»، متوقعاً أن «لا يرى النور».

كذلك احتل الحديث عن «إعلان الدوحة» مساحات واسعة من النقاش على شبكات الحوار الإلكترونية التابعة للحركة. وعبّر أنصار كثر أنهم لم يستوعبوا الاتفاق والدوافع التي قادت مشعل إلى توقيعه. وقال مجاهد «منذ اللحظات الأولى لإعلان اتفاق الدوحة وكل أبناء الشعب الفلسطيني استغربوا من هذه المفاجأة». وأضاف «كلنا ثقة بالقيادة والأخ المجاهد خالد مشعل وتفاءلنا بالخير وبأن هذا سيكون لمصلحة «حماس». لكن بعدما فجر (عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح») عزام الأحمد المفاجأة بأن الحكومة التي ستشكل سوف تلتزم بشروط الرباعية التي ينص أحد بنودها على الاعتراف بإسرائيل.. ماذا تبقى بعد ذلك؟».

وقال آخر «يبدو أن «حماس» تتخذ قراراتها بعقلية الخوف والهرب مما حصل في الشام، لا بعقلية الاقتراب من الشارع العربي الثائر». وأضاف «فيما الشعوب تخلع (أحذيتها) وترفع قدر الإسلاميين وتجعلهم على رأس الحكم، نخلع نحن الإسلاميين ونرفع (حذاء)».

محمد رأى «لسه (رئيس حكومة رام الله سلام) فيّاض كان أشرف لو بقي مرشح عباس لأنه في كل الحالات ليس فتحاوياً ولا يشكل ثقلاً على الساحة». ورأى أن اتفاق الدوحة فضيحة لحركة «حماس» وللفصائل التي ستوافق عليه، مخاطباً القادة «ذبحتونا، لا نريدكم، حلّوا عنا».

وتابع محمد ملمحاً إلى دور قطر في التوصل إلى الاتفاق «لا نريد أموال بيع المقاومة»، متسائلاً «أين (عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمود) الزهار من هذه القصة؟ طيب وين القيادة العسكرية؟ لا نريد اعادة اعمار وكهرباء ورفع حصار مقابل انهيار سياسي».

وقال آخر، يدعو نفسه «قسام»، إن الاتفاق يشكل «طوق نجاة جديداً ليس للغريق عباس فقط بل لمفاوضاته العبثية أيضاً».

وأضاف «غداً سترمي أميركا و(إسرائيل) عظمة لرئيس الوزراء الجديد وسيلهث وراءها وينسى ما وقعه مع مشعل. وكلي «خازوق» يا «حماس» من تنازلاتك للعملاء».

آثار قصف اسرائيلي في بيت لاهيا الأسبوع الماضي (محمد عبد ـ أ ف ب)

ونال إسناد منصب رئيس حكومة الوفاق لعباس قسطاً وافراً من «الاستهزاء والسخرية» من جانب صحافيين ونشطاء حقوقيين وشبان فلسطينيين على صفحاتهم الشخصية على «فايسبوك». وقال مدير مؤسسة الضمير لحقوق الانسان، خليل أبو شمالة، «مرحبا بمهندس أوسلو رئيساً لكل شيء، وشخصية متوافقاً عليها ممن عارضوا أوسلو وزلمها، ارفعوا الاعلام وافرحوا، شعب مناضل وتاريخ عريق مفيش عنده غير رجل يصلح لأن يكون رئيساً لكل المسميات، والهيئات واللجان والبلديات والوزارات. يا لحزن الامهات الفلسطينيات اللواتي يتم التشكيك في قدرتهن على انجاب من يصلح لمشاركة السيد الرئيس. حسبي الله ونعم الوكيل».

وانتقد بشدة مواقف «فتح» و«حماس»، وقال «مطلوب موقف جماهيري ضدّ من يعتبرون أنفسهم قيادات».

مع ذلك، فإن المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، لا يرى أن هذه المواقف تعكس «انقسامات جوهرية» في الحركة، ويقول إن «الاعلان هو رزمة واحدة يجب أن يطبق بكل تفاصيله وعلى كافة الصعد والملفات وبالتوازي في الضفة الغربية وقطاع غزة». وأكد أن الحكومة المقبلة ستكون بمهام مؤقتة.

شعب مناضل وتاريخ عريق مفيش عنده غير رجل واحد يصلح لكل شيء

عربيات دوليات

عباس: لن أترشح إلى الرئاسة مجدداً

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، أمس، في مقابلة تلفزيونية، أنه لن يرشح نفسه إلى رئاسة السلطة الفلسطينية في أي انتخابات مقبلة. وأضاف «لا أحب أن أكرر هذا الكلام». وأوضح أن قراره عدم الترشح «نهائي» و«لا رجعة عنه».

ورداً على سؤال عمّا إذا كان عدم ترشحه لمنصب رئاسة السلطة في الانتخابات المقبلة يعني تخليه عن منصب رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أيضاً، قال عباس إن «منظمة التحرير تحتاج إلى مجلس وطني ولا يستطيع أحد سواء في اللجنة التنفيذية أو رئاستها، أن يتخلى (عن منصبه) أو يطرد إلا بقرار من المجلس الوطني».

(أ ف ب)

إسرائيل: السفارات تطلب تزويدها بالأقنعة الواقية

طلب الدبلوماسيون الأجانب في تل أبيب من وزارة الخارجية تجهيزهم وعائلاتهم بالأقنعة الواقية. ولفتت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن السفارات قلقة خاصة من سيناريو ما بعد سقوط الصواريخ على الداخل الإسرائيلي، بحيث يؤدي إلى تدفق آلاف الإسرائيليين من حملة الجوازات الأجنبية إلى السفارات وطلب الخروج من إسرائيل، وفي هذا السياق أكد دبلوماسي أوروبي رفيع أنه ليس لدى الاتحاد الأوروبي أيّ وسائل لعمليات إخلاء مكثفة في فترة قصيرة.

(الأخبار)

محطة عسكرية إسرائيلية في قبرص

ذكرت وسائل إعلام قبرصية أن إسرائيل ستطلب من الحكومة المحلية إنشاء «محطة عسكرية» لمصلحة سلاح الجو الإسرائيلي، في قاعدة عسكرية في الجزيرة. ولفتت التقارير القبرصية إلى أن هذه القضية ستطرح خلال زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الفترة القريبة إلى قبرص. كذلك جرى البحث فيها خلال لقاء وزير الدفاع إيهود باراك مع نظيره القبرصي خلال زيارته لتل أبيب قبل عدة أسابيع. ولم يوضح التقرير ما إذا كانت المسألة تتعلق بحضور دائم لطائرات إسرائيلية في قبرص أو محطة انتقالية تستخدمها بهدف تعزيز الدوريات الجوية فوق البحر المتوسط.

(الأخبار)

تستعيد الحركات الطلابية زخمها في مصر، مع تصاعد تأييد اتحادات طلاب الجامعات للإضراب المقرر يوم السبت المقبل، للمطالبة برحيل المجلس العسكري، في حين تصرّ جماعة الإخوان المسلمين على رفض الإضراب، واصفةً الدعوات إليه بـ«الهدّامة»

فنان مصري يضع صور قتلى الاحتجاجات على مقربة من وزارة الداخلية (عصام الفتوري - رويترز)

«رجعوا التلامذة» لقياة الإضراب

الاتحادات الطلابية المصرية تعلن مشاركتها في 11 شباط... والعمال منقسمون بين موال للنظام ومعارض

القاهرة ـ **بيسان كساب**

«رجعوا التلامذة»، كما حيّاهم الشيخ إمام في نشيده الأشهر في السبعينيات، مجدداً إلى تصدّر مشهد الاستعداد لحدث مصر الجلل في الذكرى الأولى لتنحّي الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك يوم 11 شباط، والمتمثل في الإضراب العام من أجل رحيل المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن الحكم.

وتوالت بيانات الاتحادات الطلابية، معلنةً الانضمام إلى الإضراب إلى الحدّ الذي يصعب حصره. أما «أساتذة الجامعة فيقتفون أثر الطلاب، كما جرت العادة في تاريخ الجامعات المصرية، وخصوصاً في ما يتعلق بالشأن السياسي، عكس الحال في ما يتعلق بالشأن الجامعي الصرف الذي عادة ما يبادر فيه الأساتذة»، حسبما تقول ليلى سويف، أستاذة الرياضيات في كلية العلوم في جامعة القاهرة والقيادية في حركة 9 مارس/ آذار لاستقلال الجامعة.

وأوضحت سويف لـ«الأخبار» أن حركتها بصدد صياغة بيان يعلن موقفها المؤيّد للإضراب رسمياً، ويحمل تأكيداً لانضمام الأساتذة إلى الطلبة في الإضراب السبت المقبل الذي يصادف اليوم الأول للدراسة بعد انقضاء إجازة نصف العام الدراسي.

وخلال أيام، أعلنت عشرات من اتحادات طلاب الجامعات والكليات الحكومية والخاصة الانضمام إلى الإضراب الذي اكتسبت الدعوة إليه زخماً جديداً بعد مذبحة بور سعيد. ومن بين الاتحادات المشاركة اتحادات طلاب جامعات عين شمس، كفر الشيخ، أسيوط، بني سويف، سوهاج وبور سعيد، إضافة إلى الجامعة الأميركية، الفرنسية، الألمانية، وجامعة مصر الدولية والأكاديمية العربية للعلوم البحرية.

كذلك امتد الأمر الى المدارس الشهيرة، مثل مدارس السعيدية والقسم الثانوي في مدرسة الفرير بباب اللوق وليسيه الهرم و«لامير دو ديو» الفرنسية. والملافت أن نص بيان انضمام مدرسة البنات إلى الإضراب كان محمّلاً بلغة لاذعة ضد المجلس العسكري، ما أحدث مفارقة واضحة مع الطبيعة المخملية للمدرسة العريقة، ما يكشف عن المدى الذي وصل إليه قطار الثورة. وحمّل البيان المجلس مسؤولية سقوط شهداء مباراة بور سعيد، لأنه «استخدم الأساليب نفسها التي كان يستخدمها نظام مبارك لخلق حالة من الذعر تمنع الجماهير من التحرك والثورة على النظام الفاسد الملطخ بدماء شهدائنا».

في المقابل، فإن موقف جماعة الإخوان الرافض للإضراب، والذي ينسحب طبعاً على طلابها، لا يبدو أنه سيقلل كثيراً من زخمه في الجامعات، على عكس قطاعات مهنية كثيرة يهيمن الإخوان على مجالس إدارات نقاباتها. «فالطلاب المنتمون إلى الإخوان في مجلس إدارة اتحاد طلاب جامعات مصر لا يزيد عددهم على خمسة من أصل أربعين طالباً»، كما أكد ممثل اتحاد طلاب جامعة حلوان، أحمد يحيى، لـ«الأخبار».

أما اتحاد طلاب جامعات مصر فيتجه على ما يبدو إلى تبنّي الانضمام إلى الإضراب رسمياً، «فالنقاشات داخله تشير إلى غالبية تقترب من تسعين في المئة مؤيّدة للإضراب العام»، حسبما يضيف يحيى.

وكان الإخوان المسلمون قد أعلنوا أمس، في تصريحات على لسان الأمين العام للجماعة محمود حسين، رفض الإضراب، مقابل دعوة المصريين «إلى مضاعفة العمل والجهد من أجل بناء الدولة وليس هدمها». ورأت الجماعة أن الدعوة إلى الإضراب «في غاية الخطورة على مصلحة الوطن ومستقبله»، وأن «هذا كله من شأنه أن يفاقم الأوضاع السيّئة في البلاد (الاقتصادية والاجتماعية والخدمية)، بما يؤدي إلى تفكيك الدولة وانهيارها». كذلك رأت الجماعة أن «مجلس الشعب (الذي حصل الإخوان على النصيب الأكبر من مقاعده) أولى بمطالب الإضراب» الذي وصفت الدعوة إليه بـ«الهدّامة»، متجاهلةً الدور الذي أدّته الحركات الطلابية في تاريخ مصر.

فالحركة الطلابية المصرية كانت دوماً رافداً رئيسياً للسياسة فيها، حتى إن اثنين من المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية، حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح، يفخران بانتمائهما إلى تلك الحركة العارمة في السبعينيات في مواجهة الرئيس أنور السادات.

> **سلاح الملاحقة بالعقوبات الإدارية مشرع بوضوح من قبل إدارة الشركات الحكومية ضد العمال**

أما في الأربعينيات، وفي مواجهة القصر والاحتلال الإنكليزي، فقد نظّم الطلبة مع العمال إضراباً عاماً في 21 شباط من عام 1946 بعد استشهاد عشرات الطلاب غرقاً في النيل، خلال تظاهرات تطالب بجلاء قوات الاحتلال الإنكليزي عن مصر والسودان ووقف المفاوضات، نتيجة فتح السلطات أحد الجسور أثناء مسير التظاهرات إلى قصر عابدين.

وكان الإضراب قد قادته اللجنة الوطنية للعمال والطلبة، بعد انضمام اللجنة الوطنية العامة لعمال شبرا الخيمة وعمال المطابع ومؤتمر نقابات الشركات والمؤسسات الأهلية واللجنة التحضيرية لمؤتمر نقابات مصر ورابطة العمال المصرية.

وما أشبه اليوم بالبارحة... إلا أن الطلبة ما زالوا ينتظرون العمال هذه المرة. فعلى الرغم من أن الاتحاد العام المستقل للعمال الذي يضم مليوني عامل أعلن على لسان مؤسسه كمال أبو عيطة انضمامه إلى الإضراب، يرجّح الاتحاد العام للعمال الموالي للدولة

مصر: آذان في البرلمان... ووزير الداخليّة يبرّئ قوّاته

مصر اليوم جديدة بعدّة ظواهر، بينها ما جرى أمس حين وقف نائب سلفي داخل مجلس الشعب ليؤذّن صلاة العصر، بينما كانت مساءلة وزير الداخلية جارية، واتهام عناصره باستخدام الخرطوش ضد المتظاهرين

القاهرة ـ **محمد الخولي**

ثوار في الميدان، ومؤذّن في البرلمان. مشهدان اجتمعا داخل مجلس الشعب، حيث وقف النائب السلفي ممدوح اسماعيل ليؤذّن في النواب لصلاة العصر، في سابقة هي الأولى من نوعها، الأمر الذي خلق حالة من الهرج داخل القاعة، ونتجت منه مشادة بين النائب المذكور ورئيس المجلس، «الاخواني»، سعد الكتاتني، الذي قال له «لا تزايد علينا فأنتَ لست أكثر اسلاماً منّا ولا أحرَص على الصلاة، لكن هذا المكان هو للمناقشة وليس للأذان». ورفض الكتاتني السماح لإسماعيل بالرد عليه، واستكمل توبيخه بـ«أنت محامٍ مشهور، فهل تحتاج إلى استعراضٍ اعلامي؟ مَن تخاطب يا رجل بهذا الفعل؟». سجال انتهى بخروج اسماعيل من القاعة غاضباً وهو يصرخ «اتقِ الله يا كتاتني، أنا لم أزايد على أحد».

وبعد هذه الحادثة، واصل المجلس مناقشاته حول أحداث العنف التي تجري في محيط وزارة الداخلية وسط القاهرة، واستمع الأعضاء إلى بيان لجنة تقصي الحقائق التي شكلها البرلمان للتحقيق في ما أثاره عدد من النواب من استخدام وزارة الداخلية الخرطوش ضد المتظاهرين. وحمّل التقرير وزير الداخلية مسؤولية قتل وإصابة العشرات أمام الوزارة ومديريات الأمن في محافظات مختلفة خلال الأيام الماضية، وطالبت اللجنة بأن تتّخذ «الإجراءات اللازمة لسحب الثقة من الوزير». وناشدت اللجنة المتظاهرين العودة إلى ميدان التحرير والالتزام بسلمية التظاهر.

بدوره، دافع وزير الداخلية محمد ابراهيم عن قواته، وأكد في بيان أمام البرلمان أن «ضباط الشرطة لم يستخدموا سوى قنابل الغاز المسيل للدموع، ولم تطلق طلقة خرطوش واحدة منذ بداية الأحداث». لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام الاتهامات، عندما أشار إلى أن «مَن يثبت استخدامه الخرطوش فسيحاسَب». وتابع ابراهيم أنّ قواته «تؤمّن فقط المنشآت وأقامت حواجز أمنية واسمنتية لمنع وصول المتظاهرين إلى تلك المنشآت». واتهم الوزير المتظاهرين باستخدام العنف مع رجال الأمن، بالاضافة إلى أسلحة الخرطوش وقنابل المولوتوف. وتحدث عن وجود مخطط للهجوم على المؤسسات الأمنية بدليل «الاصابات العديدة في صفوف قوات الأمن التي وصلت إلى 273مصاباً، بينهم مصاب بالخرطوش» على حد تعبيره.

وهاجم النواب بيان الوزير، وحمّلوه المسؤولية عن استخدام الخرطوش سواء من قبل قوات الأمن أو المتظاهرين. وفي السياق، قال النائب عمرو الشوبكي إن أي تظاهره تعبّر عن مطلب ما، «ومن حق أي شخص أن يتظاهر ما دام لا يتعرض للمنشآت العامة». أما النائب عصام سلطان، فرأى أن «من الواضح أن الوزير لا يعرف ما يدور داخل وزارته». في المقابل، اتهم النائب زياد العليمي، المجلس العسكري الحاكم بإثارة الفوضى على قاعدة أن «من مصلحة المجلس العسكري أن تنتشر الفوضى حتى يستمر في منصبه».

بدورها، أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع عدد حالات الوفيات في أحداث وزارة الداخلية وأحداث محافظة السويس إلى 15 حالة، بعدما توفي أمس شخصان جديدان نتيجة الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين «أحدهم نتيجة إصابته بطلق خرطوش».

وسادت حالة من الهدوء الحذر ميدان التحرير أمس، بعد توقف قوات الأمن عن التحرش بالمتظاهرين، الأمر الذي فسره عدد من المراقبين بأن وزير الداخلية طلب وقف الاشتباكات حتى لا يتعرض لموقف محرج في البرلمان، وسط تصاعد الدعوات للبدء بإضراب عام وعصيان مدني في 11 شباط الجاري بمناسبة ذكرى خلع حسني مبارك. وعن هذا الموضوع، أكدت معظم الاتحادات الطلابية والمواقع العمالية و«الاتحاد المصري للنقابات المستقلة» فضلاً عن عدد من الحركات السياسية، مشاركتها في الإضراب المفتوح حتى تسليم السلطة إلى مدنيين.

وصل عدد قتلى تظاهرات وزارة الداخلية إلى 15 (محمد سالم ـ رويترز)

أن يعلن اليوم رفضه للإضراب. كذلك فإن سلاح الملاحقة بالعقوبات الإدارية مشرع بوضوح من قبل إدارة الشركات الحكومية ضد عمالها حال انضمامهم إلى الدعوة، كما بدا من تصريحات صحافية متواترة، ما قد يشق صف الطبقة العاملة التي كان لها فضل تسديد الضربة القاضية لمبارك قبل تنحّيه بيومين، حين اجتاحت مصر موجة إضرابات عمالية بلا تنسيق. إضرابات لم تشهد لها مصر مثيلاً في تاريخها فور انقضاء الإجازات الإجبارية التي اضطرت الدولة إلى منحها للعاملين خلال أيام الثورة الأولى، لتُجهز الحركة العمالية خلال 48 ساعة على أمل مبارك بالبقاء.

الجزائر

تقنيات جديدة لمواجهة التظاهرات!

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

أصدرت وزارة الداخلية الجزائرية تعليمات إلى المسؤولين الاداريين والأمنيين على مختلف المستويات بانتهاج طرق تعامل جديدة مع الاحتجاجات. وشدّدت التعليمات، التي وصلت قبل أيام الى كل الدوائر الأمنية والإدارية، على تجنب استعمال القوة قدر الإمكان، واستباق الحدث بتفريق المحتجين مبكراً قبل تكوّن الحشود والتجمعات الكبيرة، واحتلال مواقع التجمعات وإغراقها بأعداد كبيرة من رجال الامن. ووفقاً لهذه التقنيات المبتكرة، التي عكفت على تطويرها فرق متخصصة من الباحثين في الأجهزة الأمنية الجزائرية، يقوم رجال الامن بتضييق الخناق على المحتجين، ويسعون إلى حصر المتجمعين في أماكن ضيقة، ثم يخترقون صفوفهم من أجل «تقطيع أصوال المجموعات الأكثر فاعلية، لمنعها من التواصل مع الآخرين، وتشكيل الثقل الكافي للبروز وجر فلول المتظاهرين وراءها». وكانت شرطة مكافحة الشغب قد جرّبت هذه التقنية في العاصمة الجزائر، مطلع العام الماضي، حين حاولت بعض الأحزاب والجمعيات تنظيم مسيرات واعتصامات في الساحات العامة للمطالبة برحيل النظام.

ومن بين التوجيهات الأمنية التي تضمنتها هذه التقنيات الجديدة، التركيز على عنصر «الاحتكاك عن قرب»، من أجل «تقليص هامش الحركة المتاح للمحتجين، من دون الحاجة إلى قنابل الغاز المسيل للدموع أو إلى المطاردات التي قد تسفر عن مواجهات وحدوث عنف».

وتوصي التوجيهات بإغراق الشوارع المحيطة بأماكن التجمع بقوات الأمن، لعرقلة تدفق المتظاهرين إليها. وهذا الأسلوب سيعمّم على كل مدن البلاد التي تشهد حراكاً شعبياً (شهدت الجزائر في العام الماضي أكثر من 10 آلاف حركة احتجاجية في مختلف المقاطعات)، وذلك من خلال تكوين المزيد من رجال الأمن على «تقنيات الاحتكاك السلس».

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن المديرية العامة

> **شددت التعليمات على تجنب استعمال القوة قدر الإمكان**

للأمن الوطني دعّمت التعليمات الصادرة عن وزارة الداخلية بشروح مفصلة عممتها على أقسامها في مختلف الولايات والمناطق، وأصدرت أوامر صارمة إلى ضباطها وكوادرها الميدانية لتحمل مسؤولية تنفيذ هذه الاستراتيجية الأمنية الجديدة. وكان خبراء أمنيون جزائريون قد عكفوا، على مدى عام كامل، على دراسة مختلف أشكال العصيان والتجمهر والحراك الشعبي السلمي، وأنجزوا دراسة وافية تنادي بتقليص احتمالات اللجوء إلى «العنف التقليدي» تجاه المتظاهرين، وابتكار أساليب وتقنيات جديدة لكسر طاقات المحتجين والحد من التأثير على المحيط الاجتماعي، وبالتالي تفادي تفاقم الأحداث، لتكبر مثل كرة الثلج، مما يهدد بأن تتحول الاحتجاجات المحلية إلى حراك شعبي شامل يهدد أمن النظام القائم. وتعتمد هذه التقنيات الأمنية الجديدة على تعويم الساحة بأعداد هائلة من أفراد الشرطة والأمن. وخلال تظاهرات شباط وآذار من العام الماضي، شهدت ساحة أول ايار، التي تعد منذ استقلال البلاد الفضاء الأثير للحركات الاحتجاجية، في قلب العاصمة الجزائرية، إنزالاً أمنياً ضخماً فاق الـ40 ألف شرطي. وشكّل ذلك مظهراً استعراضياً غير مسبوق، ومناسبة لتجريب فاعلية تقنيات «الاحتكاك السلس». وتابع سكان العاصمة من شرفات العمارات كيف انتشر الآلاف من رجال الشرطة وسط المتظاهرين، من دون اللجوء إلى أساليب العنف التقليدي التي تستعمل لتفريق المتظاهرين، بل اكتفوا بالانتشار وسطهم وتقسيمهم إلى كتل صغيرة غير مؤثرة ولا تواصل بينها!

وربطت الأوساط السياسية والإعلامية الجزائرية التعليمات الأمنية الجديدة بالتحضيرات الجارية للانتخابات التشريعية المقررة في شهر أيار المقبل. وسبق أن أصدر الرئيس بوتفليقة أوامر بتوفير كل شروط الأمن وسلامة العملية الانتخابية، والعمل على نزع فتيل الاحتقان الاجتماعي. وأكد الرئيس بوتفليقة أخيراً في خطاب أمام مجلس الوزراء أن السلم المدني شرط أساسي لاجتياز الاستحقاق الانتخابي، وتجاوز هذه المرحلة الحساسة الحالية.

اليمن: بدء العد العكسي للانتخابات... وبن عمر يهدّد الحوثيّين

ما قل ودل

تغيّب الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك (الصورة)، للمرة الأولى منذ بدء محاكمته، عن جلسة يوم أمس، بسبب «سوء الأحوال الجوية». وقال رئيس المحكمة أحمد رفعت، في بداية الجلسة، إن «المتهم الأول محمد

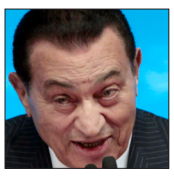

حسني السيد مبارك لم يتمكن من حضور الجلسة نظراً إلى سوء الأحوال الجوية». وفي السياق، كشف مصدر أمني مصري أنه جرى نقل نجلي مبارك الأب، جمال وعلاء، إلى زنزانتين انفراديتين في ملحق سجن طرة، وفقاً لوكالة «أنباء الشرق الأوسط» الحكومية. إجراء يأتي غداة قرار وزارة الداخلية توزيع رموز النظام المصري السابق المعتقلين حالياً في سجن طرة على خمسة سجون مختلفة، «استجابة» لرغبة المتظاهرين.
(أ ف ب)

بدأ العد العكسي للانتخابات الرئاسية المبكرة في اليمن، مع اطلاق المرشح التوافقي والوحيد عبد ربه منصور هادي أمس حملته، وذلك على الرغم من دعوات المقاطعة في الشمال والجنوب، والتي يبدو أن المبعوث الأممي إلى اليمن، جمال بن عمر، قد اختار لغة التهديد لمحاولة ثني الحوثيين عن المضي قدماً فيها، محذراً زعيمهم عبد الملك الحوثي من أن عدم المشاركة في العملية السياسية سيؤدي إلى ادراج جماعته على قائمة المنظمات الارهابية.

وفي خطاب ألقاه امام ممثلي المعارضة والحزب الحاكم وسفراء الدول الكبرى ودول مجلس التعاون الخليجي في كلية الشرطة في صنعاء، اعتبر نائب الرئيس اليمني أن الانتخابات هي «أولى خطوات العبور إلى المستقبل الآمن». وتوقع أن تكون هناك «أيام حرجة» بعد الانتخابات، إلا أنه اعرب عن ثقته في القدرة على «تخطيها».

كذلك ألقى كلّ من الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، عبد الكريم الارياني، ورئيس الحكومة، محمد سالم باسندوة، كلمة أكدا فيها الطابع «التاريخي» للانتخابات، موجهين الدعوة إلى أنصار المعارضة والحزب الحاكم للتصويت لهادي.

وفي السياق، أكد مراقبون سياسيون أن مبعوث الامم المتحدة جمال بن عمر عقد سلسلة من اللقاءات المتكررة مع أطراف معارضة للمبادرة الخليجية اسفرت عن اقناع بعض هذه الاطراف بأن لا حل في اليمن سوى عبر تنفيذ المبادرة وخصوصاً الانتخابات المبكرة، فيما فشل في اقناع أطراف أخرى.

وأفاد مصدر مطّلع مقرب من بعثة بن عمر لوكالة «فرانس برس» بأن الأخير «أكد لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي أنه يتعين على جماعته الانخراط في العملية السياسية والمشاركة في الانتخابات وإلا فإن المجتمع الدولي سيدرج جماعة الحوثي على قائمة المنظمات الارهابية». كذلك افاد المصدر بأن بن عمر أكد لممثلين عن الحراك الجنوبي أيضاً ضرورة المشاركة في العملية السياسية اذ إن المجتمع الدولي لا يبدي في الوقت الراهن حماسة للاستماع الى مطالب فك الارتباط بين الجنوب والشمال.

لكن محادثات بن عمر مع الجنوبيين من غير المرجح أن تؤدي إلى نتيجة في ظل التوجه العام لمقاطعة الانتخابات، وفيما يؤكد الجناح المؤيد لنائب الرئيس السابق علي سالم البيض عزمه على «منع» الانتخابات في الجنوب بكل السبل المتاحة، أكد الرئيس السابق حيدر أبوبكر العطاس أمس خلال مؤتمر صحافي في القاهرة رفض الجنوبيين لإجراء الانتخابات وطالب شعب الجنوب بمقاطعتها سلمياً وعدم الانجرار للعنف الجنوبي الجنوبي.
(أ ف ب، الأخبار)

تقرير

وزراء «العراقيّة» يعودون إلى الحكومة في «بادرة حسن نيّة»

ترجم وزراء القائمة «العراقية» قرار إنهاء مقاطعة جلسات الحكومة بالمشاركة في اجتماع حكومة نوري المالكي في بغداد، أمس، غداة عودتهم إلى البرلمان قبل أسبوع، بعد سبعة أسابيع من مقاطعة العملية السياسية على خلفية الاعتراض على ملاحقة ومساءلة رموز من قيادتهم، كنائب الرئيس طارق الهاشمي ونائب رئيس الحكومة صالح المطلك. وقال المستشار الاعلامي للمالكي، علي الموسوي، إنّ «وزراء العراقية (ثمانية) حضروا جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس) وأنهوا المقاطعة». وأوضح الموسوي أن «رئيس الوزراء رحّب بهذه العودة التي ستسمح للحكومة باستكمال أعمالها».

لكنّ المطلك لم يحضر الجلسة، وهو الذي طالب المالكي بسحب الثقة منه إثر وصفه بأنه «ديكتاتور أسوأ من (الرئيس الراحل) صدام حسين». تجدر الاشارة إلى أن ثلاثة وزراء من أصل ثمانية ينتمون لـ«العراقية» لم يلتزموا بقرار المقاطعة التي أدّت إلى انشقاقات جديدة في صفوف «العراقية». وسبق عودة الوزراء إلى جلسات الحكومة اجتماع تمهيدي لقادة الكتل العراقية بضيافة الرئيس جلال الطالباني، حضره رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، لكنه لم يتطرق لقضية طارق الهاشمي ولا صالح المطلك، بحسب الموسوي الذي كشف أن «الاجتماع التمهيدي كان ناجحاً بكل المقاييس، واتفقت الكتل خلاله على الاحتكام للدستور في حل المشاكل بين الكتل السياسية».

ولم يحسم الاجتماع التمهيدي المشاكل المتعلقة بملاحقة الهاشمي بتهمة التورط بأعمال إرهابية، لذلك يعوّل القادة السياسيون على «المؤتمر الوطني» المزمع عقده قريباً للانتهاء من المشاكل بين الأطراف، وخصوصاً بعدما قدمت كل كتلة سياسية قائمة بمطالبها. وعلّقت المتحدثة باسم «العراقية» ميسون الدملوجي على قرار إنهاء مقاطعة الوزراء لجلسات الحكومة، بالتأكيد أن هذه الخطوة هي «بادرة حسن نية لحل قضية المطلك والهاشمي».
(أ ف ب)

صالح المطلك (محمد أمين ـ رويترز)

قضية

يبدو أن القرار الذي اتخذته دول الاتحاد الأوروبي في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي، بفرض حظر على استيراد النفط الإيراني، والذي أتى بعد قرار أميركي مشابه، لن يكون مضراً باقتصاد الدولة الفارسية فقط، بل سيُلحق الضرر أيضاً بدول عديدة، بينها دول فاعلة في المنظومة الأوروبية، بسبب اعتمادها بنحو كبير على هذا النفط

حظر النفط الإيراني
أوروبا تعاقب نفسها

إيرانيات خلال احتفالات ذكرى الثورة الاسلامية في جنوب طهران هذا الاسبوع (راهب هومافندي ـ رويترز)

معمر عطوي

قبل نحو ستة أشهر من دخول قرار دول الاتحاد الأوروبي بفرض حظر على النفط الإيراني حيز التنفيذ (في مطلع تموز المقبل)، بدأ سياسيون وخبراء دوليون يتحدثون عن حجم الأذى الذي قد يصيب الاقتصاد العالمي، بينما تدفع بعض الدول ضريبة موقف الولايات المتحدة المتشدد من مواصلة طهران لبرنامجها النووي.

فرغم اعلان وزير النفط السعودي، علي النعيمي، أن بلاده (أكبر بلد منتج للنفط في العالم)، مستعدة لتلبية أي زيادة في الطلب على النفط الخام من الدول المستهلكة في حال توقف ضخ النفط الايراني الى هذه الدول، وذلك عن طريق رفع مستوى الانتاج من عشرة ملايين برميل يومياً إلى 12,5 مليون برميل، لا تزال الدول الأوروبية في حيرة من أمرها بخصوص إيجاد بديل عن النفط الإيراني عالي الجودة، ولا سيما أن بعض المحللين يشككون في قدرة الرياض على الانتاج المُستدام لكميات أعلى من 10 ملايين برميل يومياً.

الأنكى من ذلك، أنه في حال تنفيذ طهران لتهديدها بوقف ضخ النفط فوراً كإجراء استباقي (وفقاً لمشروع قانون لدى مجلس الشورى الإسلامي)، فإن أوروبا ستعاني نقصاً في النفط الخام، وخصوصاً أنها لا تزال في مناخات فصل الثلوج والبرد القارس، الأمر الذي قد يدفع المواطنين الأوروبيين الى الضغط على حكوماتهم من أجل خرق هذا الحظر او الالتفاف عليه. فضلاً عن أن حظر النفط هذا، الذي تزامن مع وقف التعامل مع البنك المركزي الايراني، «سيؤدي الى ارتفاع حاد في أسعار النفط العالمي وبالتالي الى المزيد من تدمير الاقتصاد الغربي الضعيف»، حسبما يرى الخبير الأميركي ستيفن لندمان.

وفي وقت لا تزال فيه معظم الدول الآسيوية، وأهمها الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند، تعارض أو تتحفظ على مقاطعة النفط الإيراني، أكد رئيس اللجنة الثقافية في مجلس الشورى الإسلامي، النائب غلام رضا حداد عادل، لوكالة «إرنا» أن إيران لا تصدّر إلى أوروبا سوى 18 في المئة من نفطها، ما يعني أن كميات أخرى من هذا النفط تذهب الى غير اوروبا ستستمر ايران في ضخها. الا أن العقوبات الجديدة، التي طاولت القطاع المالي الإيراني، ستزيد عملية السداد تعقيداً من جانب مستوردين آسيويين قد يلجأون الى وسطاء في الشرق الأوسط،

مهمانبرست: ردنا على الحظر الأوروبي طبيعي

اعتبرت طهران أمس على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست (الصورة)، أن مشروع وقف صادرات بلاده النفطية الى أوروبا هو «رد فعل طبيعي على ما بدأه الأوروبيون».

وأضاف، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، «ان شعوب الدول الأوروبية ستتضرر اكثر من الجميع من حظر النفط الإيراني، ومن المؤسف ان يتحرك المسؤولون الأوروبيون في مسار من دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح شعوبهم، الأمر الذي يضع شعوبهم تحت الضغط».

وقال حول مشروع ايران لوقف صادرات نفطها الى اوروبا، «إن نواب شعبنا وضعوا بعض التدابير على جدول أعمالهم، وهذا امر طبيعي أن نبدي ردود فعل على خطوات عدائية من قبل بعض الدول».

(يو بي آي)

إيران

طهران: العقوبات المالية «خطوة عدائية»

وصفت إيران أمس قرار الولايات المتحدة تشديد العقوبات التي تستهدف البنك المركزي الإيراني وتمنح المصارف الأميركية سلطات جديدة لتجميد أصول مرتبطة بالحكومة الإيرانية بأنه «خطوة عدائية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست في مؤتمر صحافي أسبوعي، إن «الأعمال الدعائية تحصل في ظل مناخ الحرب النفسية. الكثير من مثل هذه الاجراءات (العقوبات) لن يكون لها أثر على تطور تعاوننا مع دول مختلفة». وأكد مهمانبرست عدم إذعان بلاده للضغوط، قائلاً «كما قلت من قبل، العقوبات لن يكون لها أثر على أهداف أمتنا للوصول إلى حقوقها» في امتلاك الطاقة النووية السلمية.

وتابع المتحدث «نحن نرحب بالمحادثات التي تجري بأسلوب بناء ومناخ إيجابي حتى نتمكن من مواصلة التعاون ونعلن أننا مستعدون لهذه المحادثات» التي من المرجح ان تستأنف قريباً في تركيا في اطار الدول الست (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا).

وبشأن مواكبة قطر والإمارات للعقوبات ضد إيران، قال مهمانبرست إن «الدول الأخرى التي تواكب العقوبات، إنما هي تضحي بمصالحها الوطنية للمآرب السياسية اللامشروعة للآخرين، وبالتالي فهي التي تتضرر».

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما، قد ذكر في خطاب إلى الكونغرس الأميركي، أن المصارف الإيرانية تخفي تعاملاتها للتحايل على العقوبات الأميركية والعقوبات التي تفرضها قوى أخرى على إيران بسبب برنامجها النووي المثير لشكوك الغربيين.

من جهة ثانية، صححت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس مواعيد مهمتها المقبلة في ايران وجاء في بيان الوكالة أن «لقاءات بين مفتشين نوويين أجريت من 29 الى 31 كانون الثاني لمحاولة ايجاد حلول لمسائل عالقة. وسيعقد لقاء جديد في طهران من 20 الى 21 شباط».

من جهة ثانية، قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» ان ايران تحتجز أكثر من 65 من أبناء الأقلية العربية بعد حملة أمنية في ولاية خوزستان الجنوبية بدأت خلال الأشهر القليلة الماضية. وقالت المنظمة، في بيان، استندت فيه إلى معلومات من نشطاء محليين، ان بعض الاعتقالات على الأقل تمت بناءً على خلفية كتابة على جدران منشآت عامة تشيد بثورات «الربيع العربي» وتدعو الى مقاطعة الانتخابات التشريعية الايرانية المقرر ان تجرى في 2 آذار.

واضافت ان رجلين يدعيان محمد كعبي (34 عاماً) وناصر البوشوكيه ديرافشان (19 عاماً) توفيا اثناء اعتقالهما بسبب التعذيب على ما يبدو. وأشارت المنظمة الى انه تم فرض «تعتيم» اعلامي على الحملة الأمنية في ايران التي بدأت في تشرين الثاني 2011.

وخوزستان منطقة تقع على الحدود مع العراق ويسكنها نحو مليوني شخص يتحدثون اللغة العربية.

وذكرت منظمة «مراسلون بلا حدود» في بيان أن القضاء الإيراني حكم بالسجن 14 عاماً على منشق ايراني يدير مدونة الكترونية باسم «باران» ويدعى مهدي خزعلي. وصدر الحكم على خزعلي أمس ويشمل منعه من مغادرة مدينة برزجان (جنوب غرب) لمدة عشر سنوات.

وخزعلي طبيب قاتل في الحرب العراقية الايرانية (1980-1988). وهو ابن آية الله ابو القاسم خزعلي رجل الدين المعروف بمواقفه المحافظة المتشددة.

الى ذلك، أعلنت شركة «جي إكس نيبون» اليابانية للنفط والطاقة، أنها قررت عدم تجديد عقد النفط الخام مع إيران الذي ينتهي في نيسان 2012.

وأشارت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية «NHK» إلى أن الشركة اليابانية تملك عدة عقود لاستيراد النفط الخام من إيران ويمثل العقد الذي سينتهي في نيسان نحو 10 في المئة من واردات الشركة من النفط الخام من إيران.

وتدرس «جي إكس» استيراد الكمية، التي ستتوقف عن استيرادها من ايران، من السعودية ومنتجين آخرين للنفط.

(آ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، أن «حركة الصحوة الإسلامية لا نهاية لها، وستواصل مسيرتها وأنها ستغير تاريخ الأمة الإسلامية بإذن الله تعالى». وأشار، خلال استقباله المشاركين في المنتدى الدولي لشعر الصحوة الإسلامية أول من أمس، إلى أن مصطلح «الربيع العربي لا يفي الحراك العربي حقه». وشدد خامنئي على ضرورة العمل لتحقيق الوحدة بين الشعوب الإسلامية وإغلاق باب الفتنة، محذراً من التحركات الأجنبية التي تريد إيقاف حركة الصحوة عبر زرع الفتنة بين أبناء الأمة الإسلامية.

(إرنا)

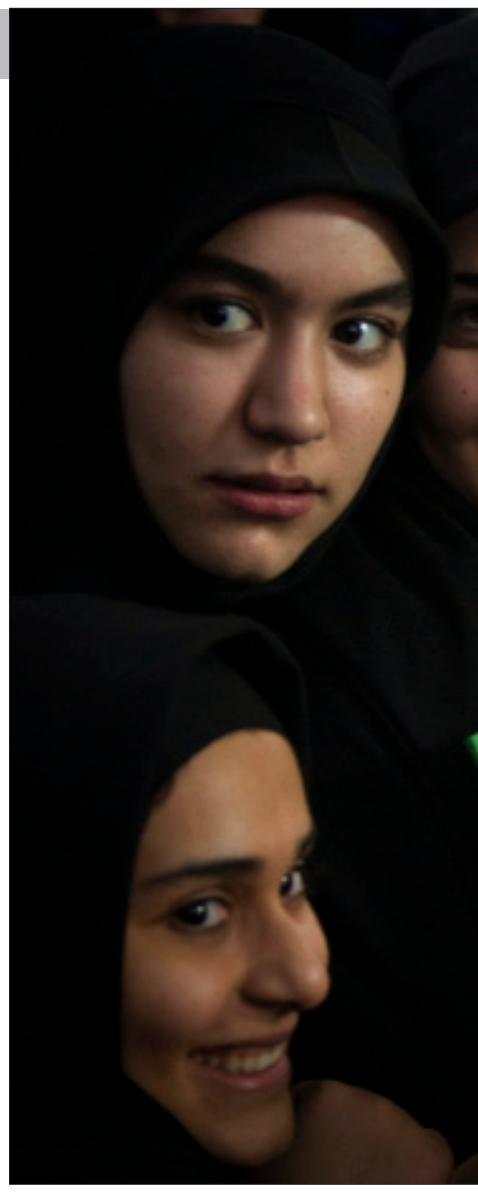

كما فعلت الهند بتوسيط مصرف تركي لتسديد اثمان ما تستورده من النفط الايراني.
عادل يشير إلى أن «ايران كان لها تعاون مع اسبانيا واليونان وايطاليا، وهي دول مثقلة بالديون في كتلة اليورو»، منوهاً إلى أن «ايران يمكن ان تصدّر هذه الكمية إلى روسيا التي تدعمها سياسياً ولا تؤثر عليها مقاطعة أوروبا اقتصادياً على الاطلاق، لأن تعاملاتها محدودة مع تلك الدول».
أما المحللة السياسية في صحيفه «دي بريسه» النمساوية، هلامار دامس، فقد حذرت من أن القرار الأوروبي من شأنه أن يترك عواقب لا تُحمد عقباها على الاقتصاد الأوروبي المتأزم وعلى العالم أجمع.
وفي السياق نفسه، حذّر المدير العام لقسم الشرق الأوسط لاتحاد الصناعة الايطالي، بيرلويغي داغاتا، من «أن فرض حظر جديد على إيران بإمكانه ان يؤدي الى اغلاق بعض الشركات الايطالية التي تتعامل معها»، حسبما نقلت عنه صحيفة «ايل سوله». واذا ما عدنا الى الأرقام يتَبيَّن أن طهران تبيع 20 في المئة من نفطها إلى الاتحاد الأوروبي و65 في المئة إلى آسيا، وفقاً لتقرير الوكالة الدولية للطاقة (احصاءات الفترة الممتدة بين كانون الثاني وايلول 2011)، نشرته وكالة الصحافة الفرنسية في 23 الشهر الماضي.
ويفيد التقرير بأن طهران تبيع نحو 600 ألف برميل يومياً إلى الدول الأوروبية، فيما تصدّر القسم الأكبر من نفطها الى آسيا وعلى رأسها الصين. وتتوزع حصص استيراد النفط الإيراني على الدول الأوروبية على الشكل الآتي، حسبما يوضح تقرير الوكالة الدولية: إيطاليا (185 الف برميل في اليوم أي 13 في المئة من استهلاكها من النفط)، وإسبانيا (161 ألف برميل يومياً أي 12 في المئة من استهلاكها)، واليونان (103 آلاف برميل في اليوم أي 30 في المئة من استهلاكها). أما فرنسا فتستورد 58 ألف برميل فقط في اليوم من النفط الإيراني ما يغطي 3 في المئة من احتياجاتها. ويذهب الباقي الى الدول الأوروبية الأخرى بكميات قليلة لكل منها.
اللافت أن الدول الثلاث الأولى، التي تعاني أزمات اقتصادية خانقة، تستورد وحدها 75 في المئة من اجمالي صادرات النفط الإيراني إلى أوروبا.
ومن الواضح أن الدولة الأخرى من خارج الاتحاد الأوروبي، والتي تستورد كميات كبيرة من النفط الإيراني، هي تركيا التي رفضت على لسان مسؤوليها الالتزام بقرار الحظر، إذ تشتري 196 ألف برميل في اليوم، ما يمثل 30 في المئة من استهلاكها النفطي و8 في المئة من إجمالي الصادرات الإيرانية.
انطلاقاً من هذا الواقع، ثمة زبائن آخرون للنفط الإيراني موجودون في مختلف أنحاء العالم وسيقومون بسد الفراغ الناجم عن الحظر الأوروبي، وفي نهاية المطاف سيواجه الأوروبيون أزمة الطاقة وسيتضررون هم من حظر شراء النفط الإيراني، حسبما يرى وزير الخارجية الهولندي السابق بن بوت، في تقرير نشرته وكالة الأنباء الايرانية (إرنا).

العقوبات ستؤدي الى ارتفاع حاد في أسعار النفط العالمي

إيران لا تصدر سوى 18 في المئة الى أوروبا، أي بنسبة ضئيلة

لعل أهم هؤلاء الزبائن، الصين، التي تستورد 550 ألف برميل في اليوم، أي ما يقرب من حصة الدول الأوروبية قاطبة. وبدا الموقف الصيني صلباً لجهة استمرار التعاون مع إيران، فرغم جولته الخليجية التي شملت السعودية والإمارات وقطر أخيراً لبحث إمداد بلاده بالنفط الخليجي، أكد رئيس الوزراء الصيني وين جياباو، أن بلاده ستواصل شراء النفط الإيراني. لكن المفارقة أن بكين تقوم منذ 3 أشهر بخفض وارداتها من النفط الخام من إيران بنحو 285 ألف برميل يومياً أي أكثر من نصف متوسط إجمالي وارداتها اليومية في 2011. وذلك بسبب استمرار الخلاف بين الجانبين بشأن شروط السداد والأسعار. والصين هي أكبر مشتر للنفط الإيراني (22 في المئة من صادرات إيران النفطية ما يشكل 6 في المئة من استهلاكها) وهي المستورد الأسرع نمواً، ما يخولها القدرة على التفاوض بشروط أفضل.
تلي الصين اليابان، التي تستورد 327 ألف برميل في اليوم أي 13 في المئة من صادرات إيران و7 في المئة من الطلب لديها. وقد عبّرت اليابان في منتصف كانون الثاني عن تحفظات قوية ازاء العقوبات على النفط الإيراني، وقال وزير الخارجية الياباني يوشيهيكو نودا، الذي التقى في طوكيو وزير الخزانة الأميركية تيموثي غيثنر، انه «متشكك جداً حيال مثل هذه الاجراءات».
اما الهند، التي تستورد 310 آلاف برميل في اليوم أي 12في المئة من صادرات إيران و9 في المئة من استهلاكها، فرفضت العقوبات وأكدت انها ستواصل شراء نفط ايران. وكوريا الجنوبية، التي تستورد 228 الف برميل في اليوم من ايران، أيضاً سارت على خطى اليابان في تحفظها، طالبة من الأميركيين فترة سماح للبحث عن بدائل لحاجتها الماسة الى هذا النفط.
والحديث عن الأزمة التي قد يعانيها الغرب جراء قراراته العقابية بحق إيران لا يعني أن الأخيرة ستكون في وضع مريح، وخصوصاً أن هذا البلد الذي يتعرض لعقوبات وحصار منذ انتصار ثورته الإسلامية في العام 1979، يعاني اقتصاده من أزمات ضخمة، ولا سيما أن النفط يشكل 90 في المئة من صادراته، و50 في المئة من إيراداته الحكومية.
لذلك وفور الاعلان عن عقوبات أوروبية، عمّت الفوضى في السوق المالية الايرانية ولجأ البعض الى احتكار العملة الصعبة، حيث يمثل النفط المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية. وبحسب الإحصاءات الرسمية فإن الدولة الفارسية تنتج يومياً نحو 3,5 ملايين برميل، وتعد ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وتملك احتياطيات تبلغ 137 مليار برميل، وهو ما يمثل 9 في المئة من الاحتياطيات العالمية.
في أي حال لن يكون قرار العقوبات الأوروبي سهلاً بالنسبة للعديد من الدول، ان كان لجهة ارتفاع الأسعار أو لجهة عدم قدرة الدول الخليجية على تعويض النقص. لكن فترة السماح التي تمتد لنحو خمسة أشهر اخرى قد تحمل الكثير من التطورات، لا سيما ان واشنطن نفسها أضحت تفتش عن مخرج لبعض الدول الآسيوية التي لا تستطيع الاستغناء عن الذهب الأسود النابع من بلاد فارس.

المالديف

الرئيس يقدّم استقالته تجنّباً لاستخدام القوّة!

قدّم رئيس جزر المالديف محمد نشيد، أمس، استقالته، بعد أسابيع من اضطرابات سياسية أدت إلى تمرد لعناصر الشرطة وصفته الرئاسة بأنه محاولة انقلاب.
وأعلن نشيد (44 عاماً)، وهو أول رئيس منتخب ديموقراطياً لجزر المالديف، استقالته في مؤتمر صحافي بثّه التلفزيون، وعزا الأمر إلى أن استقالته ستكون أفضل للبلاد في الوضع الراهن، وقال «أستقيل لأنني لست الشخص الذي يتمنى أن يحكم باستخدام القوة... أعتقد أن بقاء الحكومة في السلطة سيتطلب استخدام القوة التي ستلحق الأذى بالمواطنين». وأضاف «أستقيل لأني أعتقد أنه إذا استمرت الحكومة في السلطة فمن المرجّح أن تواجه تأثيرات خارجية». وقال إنه يعتقد أنه أنجز الكثير لبلاده في السنوات الثلاث التي قضاها في السلطة.
وبعيد استقالته، عين نشيد نائبه محمد وحيد رئيساً حتى نهاية ولاية الرئيس المستقيل في تشرين الثاني 2013.
وفي سياق متصل، ذكر بيان للحكومة نشر على موقع الرئيس في شبكة الإنترنت أن «حكومة المالديف ستعمل مع كل مؤسسات الدولة لبسط السلام والاستقرار في مالي». وأضاف البيان أن «حكومة المالديف تدعو المواطنين إلى الهدوء وتقديم الدعم من أجل تثبيت الاستقرار».
بدوره، طالب أحد قادة المعارضة في المالديف، حسن سعيد، الجيش بإبقاء نشيد في التوقيف الاحتياطي ليرد على اتهامات بالفساد وسوء استخدام السلطة.
وأضاف أن «استقالة نشيد تعطي قوى المعارضة فرصة لإعادة الفصل الدستوري بين القضاء والسلطة واستقلالية القضاء»، متهماً الرئيس المستقيل بأنه «أهدر فرصة ذهبية لبناء بلد»، لأن ولايته أفسدتها المحسوبية والفساد، وانتهاك الدستور.
من جهته، أعلن الجيش أن نشيد موجود حتى الآن في منزله وهو يتمتع بالحرية.
وكان متحدث باسم حكومة المالديف قد أكد في وقت سابق أن البلاد تشهد محاولة انقلاب بعد انضمام عناصر في الشرطة وجنود إلى متظاهرين معارضين، وسيطرتهم على هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية «أم أن بي سي». وبدأ المتظاهرون بثّ إذاعة «في تي في» المعارضة على ترددات الإذاعة الحكومية التي أطلقوا عليها اسم «تي في أم».
وقال المتحدث باسم الجيش، الكولونيل عبد الرحيم عبد اللطيف، إن قواته استخدمت الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط خلال صدامات مع المتظاهرين والشرطة الذين احتشدوا أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة.
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

أعتقد أن بقاء الحكومة في السلطة سيتطلب استخدام القوة التي ستلحق الأذى بالمواطنين (رويترز)

عربيات دوليات

البرلمان الإيراني يستدعي نجاد

أفاد «راديو إيران»، أمس، بأن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد سيحضر جلسة للبرلمان الشهر المقبل لمناقشته بشأن إدارته للاقتصاد، وذلك بعدما أقدم مشرعون على إجراء غير مسبوق باستدعاء الرئيس الإيراني للمثول أمام البرلمان.
ووقّع نحو 100 عضو في المجلس المؤلف من 290 مقعداً طلباً لاستدعاء أحمدي نجاد، في خطوة يرى محللون أنها تأتي في إطار صراع سياسي يزداد عمقاً في معسكر المتشددين قبل انتخابات البرلمانية المرتقبة في 2 آذار.
(رويترز)

بوتين واثق من الفوز في الانتخابات الرئاسية

أكد رئيس الوزراء والمرشح لانتخابات الرئاسة الروسية فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، ثقته بتأييد معظم الروس له في الانتخابات المقبلة. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله أمام مجموعة من مسؤولي

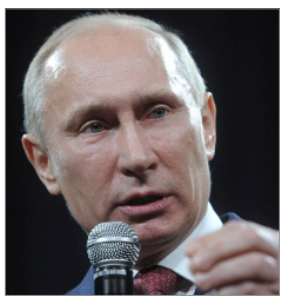

حملته الانتخابية، إن كل مرشح للرئاسة سيحصل على ما يستحقه في هذه الانتخابات، معرباً عن ثقته بأن «معظم المواطنين سيدعمونه في انتخابات الرئاسة المقبلة».
(يو بي آي)

كاميرون يستجدي واشنطن للمشاركة في مناورة بحرية

كشفت صحيفة «ديلي ميرور»، امس، أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون توسل الولايات المتحدة كي تسمح بإشراك لندن في مناورة بحرية في مياه الخليج، بعد علمه بأن فرنسا ستشارك فيها، لتجنب إبقائه في مؤخرة الأحداث من قبل باريس، جراء تصاعد حدة الخلاف بينه وبين ساركوزي منذ استخدامه حق النقض ضد معاهدة جديدة للاتحاد الأوروبي.
(يو بي آي)

احتفال لـ«الدعوة» في الساحة

يحتفل حزب «الدعوة الاسلامية» بالذكرى السنوية الـ55 لتأسيسه، اليوم، في مطعم الساحة الواقع على طريق المطار ـ ضاحية بيروت الجنوبية، الساعة الرابعة عصراً، برعاية رئيس كتلة التحالف الوطني العراقي، ابراهيم الجعفري.
(الأخبار)

«خريطة طريق أوروبا للطاقة 2050»

الكهرباء بالغاز مؤقتاً... والمستقبل للوسائل الصديقة للبيئة

بعد الاطلاع على «خريطة طريق للاستراتيجيا الأوروبية للعام 2050» في ما يتعلق بالطاقة وبإنتاج الكهرباء في دول القارة العجوز التي تجري مناقشتها حالياً، يمكن الخلوص إلى أنها ستكون خريطة «ثورية» بالفعل لو تم تطبيقها

بروكسل ـ **لخضر فراط**

انطلقت في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل، أمس، أعمال الندوة الأوروبية الخاصة بمناقشة «خريطة طريق للاستراتيجيا الأوروبية للعام 2050» في مجال الطاقة. وتشكل الطاقة نقطة حساسة في اقتصادات دول الاتحاد الأوروبية، لكونها تعتمد بنسبة كبيرة على استيراد النفط والغاز. كما أن أحوال الطقس العاصف حالياً سلّطت الأضواء على أزمة إنتاج الكهرباء في القارة العجوز، حيث كان النقاش منذ سنة يتعلق بالتخلي عن إنتاج الكهرباء عبر الطاقة النووية السلمية، والتوجه أكثر فأكثر نحو مصادر الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسية وغيرها. لكن المخاوف من نقص أو انقطاع الكهرباء، في ظل الاستهلاك المتزايد بسبب موجة البرد الحالية، وضعت على جدول أعمال هذه الندوة إشكالية مغايرة تتمثل في وضع استراتيجيا لضمان الاكتفاء الذاتي من الكهرباء لدول الاتحاد، وخصوصاً أنّ التغيرات المناخية المتوقعة من الآن حتى 2050، تُنذر بموجات برد شتوية أكثر قساوة.

وتعتمد الاقتصادات الأوروبية على وضع استراتيجيا جديدة للاتحاد، تعتمد على تحسين الاستهلاك الحالي والتقليل منه عبر اعتماد سلسلة من الإجراءات، كتغيير مواد البناء في المساكن الجديدة لتكون أقل استهلاكاً للطاقة، واستعمال الطاقات الجديدة مثل الشمس والرياح وأمواج البحر.

وتعتمد الاستراتيجيا الجديدة على تحسين الأداء الأوروبي الداخلي عبر وضع شبكة أوروبية متجانسة في مجال استخدام الطاقة واستهلاكها، بشكل تعتمد فيه على تبادل المعلومات الجادة بين الدول حيال ما يتعلق بالاستهلاك وبالمخزون الذي تمتلكه كل دولة. ويشكل الاعتماد على الغاز الطبيعي على المدى المتوسط، احد أهداف الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى خفض انبعاث ثاني أوكسيد الكربون المسؤول، بحسب الخبراء، عن التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية. وضمن هذا المنظور، فإن الطلب على مادة الغاز الطبيعي سيرتفع لتلبية حاجات الدول الأوروبية بسبب اعتمادها تدريجياً على الغاز الطبيعي في مجال التدفئة في المنازل، وذلك على حساب الكهرباء، بحسب وثيقة المفوضية الأوروبية. ووفق المصدر نفسه، فإنّ هذا الأمر سيتطلب استثمارات في تحسين التكنولوجيا الحالية الموجَّهة لقطاع إنتاج الغاز الطبيعي.

وتبقى الدول الأوروبية رهينة جلب مادة الغاز من الدول المجاورة بانتظار ما ستفضي إليه الدراسات في مجال استخراج الغاز من صخور الشيست، بما أنّ الاعتماد على الغاز الطبيعي في مجال التدفئة وإنتاج الكهرباء تؤكده الاستراتيجيا الأوروبية، ولو على المدى المتوسط.

خريطة طريق 2050 للطاقة ترى أن اللجوء إلى الغاز الطبيعي يجب أن يكون مرحلة انتقالية من أجل الوصول إلى استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة، كتلك المستخرجة من الكتلة الحيوية، والطاقة الشمسية والرياح وغيرها من الوسائل الجديدة. تجدر الاشارة إلى أن سعر الطاقة في أوروبا يفوق سعرها في الولايات المتحدة بنسبة 21 في المئة، بينما يصل إلى 197 في المئة مقارنةً مع سعرها في الصين. كما تعتمد الاستراتيجيا الأوروبية الجديدة على إيجاد حلول لهذه الفوارق، عبر اللجوء إلى أحدث التكنولوجيات التي تؤدي إلى التقليل من الاستهلاك، وتحسين المعادلة بتقليص الفارق في الكلفة.

ويُعتبَر اللجوء إلى إنتاج الكهرباء بالوسائل الصديقة للبيئة مثل الشمس، ركيزةً للاستراتيجيا الأوروبية لسنة 2050، وهي التي أشارت إلى أنّ لجوء دول أوروبية كاليونان إلى تكثيف استخدام الطاقة الشمسية، هو السبيل الأمثل مستقبلاً.

التوجُّه نحو بلدان جنوب المتوسط لربطها بشبكات نقل الكهرباء إلى أوروبا أصبح حاجة ملحّة لمواجهة التزايد في الطلب على الطاقة في أوروبا، وذلك بموازاة البحث عن التخلُّص من الطاقات الملوثة للبيئة. فبعدما كانت أوروبا تستورد النفط والغاز من دول جنوب المتوسط، فهي الآن تستعد لاستيراد الكهرباء من تلك الدول، وتحديداً تلك التي يتم توليدها بالطاقة الشمسية بحيث تُنقل إلى أوروبا عبر طرق «صديقة للبيئة»، تشكّل ثورة جديدة تستفيد منها الطبيعة بشكل أساسي، لأن نقل الطاقة التقليدية واستخراجها يتسببان في الكثير من الكوارث الطبيعية. هذا التوجه الجديد سيتبعه تغيّر أساسي في سوق استخدام الطاقة داخل أوروبا، بما ينعكس في طرق جديدة لبناء منازل أقل استهلاكاً للطاقة، بل منتجة لها في بعض الحالات. خلاصة القول إنه في حال طُبِّقَت «خريطة طريق أوروبا للطاقة لسنة 2050»، فهي تحمل ثروة حقيقية ستغير حياة الإنسان مستقبلًا.

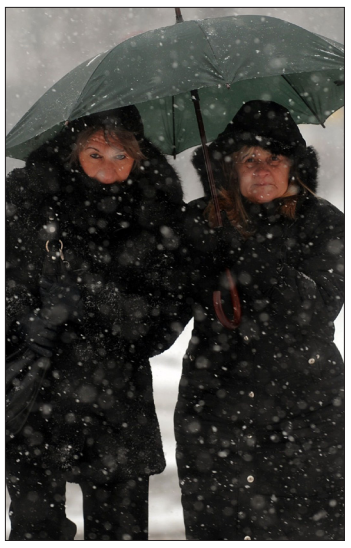

تستعد أوروبا لاستيراد الكهرباء من دول جنوب المتوسط لتخفيف الكلفة المادية والبيئية

معركة جمهورية في كولورادو ومينيسوتا

فجر اليوم يفترض أن تكون مجالس الناخبين في كل من كولورادو ومينيسوتا قد اختارت مرشحها الى الانتخابات الرئاسية، لتكون بذلك آخر انتخابات تجرى قبل بدء عملية الاقتراع في ماين، التي تستمر أسبوعاً في 11 شباط، فيما يصوت جمهوريو ميتشيغن في انتخابات تمهيدية في 28 شباط المقبل.

ويأمل المرشح ميت رومني في تحقيق فوز كبير آخر في كولورادو، حيث عمل فريق حملته الانتخابية مستخدماً امكانات مالية ضخمة على ترسيخ موقعه المرشح الأوفر حظاً للفوز بتسمية الحزب الجمهوري لخوض السباق الرئاسي.

وتشير استطلاعات الرأي الى أنه يمكن أن يفوز بسهولة على منافسيه في هذه الولاية غرب الولايات المتحدة، حيث نال 60 في المئة من الاصوات عام 2008، مع أن المنافسة ستكون محتدمة أيضاً في مينيسوتا، حيث يأمل ريك سانتوروم الذي حل في آخر ترتيب المرشحين الفوز. وفوز رومني المحتمل في كولورادو قد لا يكون ساحقاً، لكن بتوقع أن يكون سهلاً، حيث أظهر استطلاع للرأي أن رومني نال 40 في المئة من الأصوات، مقابل 26 في المئة لسانتوروم و18 في المئة لغينغريتش و12 في المئة لرون بول.

بدوره، يحاول المنافس الرئيسي لرومني، رئيس مجلس النواب السابق نيوت غينغريتش جاهداً البقاء في السباق بعد خسارتين كبيرتين أمام حاكم ماساتشوستس السابق الذي فاز في فلوريدا الأسبوع الماضي وفي نيفادا في نهاية الاسبوع. وفاز رومني حتى الآن بثلاث عمليات اقتراع من أصل خمس ولايات.

من جهة ثانية، أظهر استطلاع للرأي نشرته محطة «ايه بي سي» وصحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الاميركي يتقدم خصمه الجمهوري المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة ميت رومني بنسبة 52 في المئة مقابل 43 في المئة على المستوى الوطني. كما أنه يتقدم على رومني لدى الناخبين المسجلين بنسبة 51 في المئة مقابل 45 في المئة.

وفي خطوة غير مسبوقة، قرر أوباما تشجيع المانحين الديموقراطيين الاثرياء على المساهمة في صندوق لجمع ملايين غير محدودة من الدولارات لدعم ترشيحه لولاية ثانية، مخالفاً بذلك المسار الذي اعتمده حتى الآن، ما يشكل منعطفاً أساسياً في حملة 2012.

وقال مدير حملة أوباما، جيم ميسينا، إن الرئيس الاميركي سيسمح لأعضاء الحكومة ومستشارين بارزين بتنظيم تجمعات كبرى لجمع أموال بحجة أنه لا يمكن للديموقراطيين أن يبقوا من دون امكانات مالية في مواجهة الجمهوريين المتمولين.

(أ ف ب)

في المكتبات

وفيات

رقد على رجاء القيامة
النائب والوزير السابق
نسيب سليم لحود
رئيس حركة التجدد الديموقراطي
والدته ناديا يارد
زوجته عبله فستق
ابنه سليم
ابنته جومانا زوجة إبراهيم دياب
رولا نجيم
شقيقه سمير وزوجته لورا الخازن
وأولادهما
كريم ونديم ورمزي
وعائلات لحود، فستق، يارد، الخازن، دياب، أبي سمرا، عكاوي
وعموم عائلات بعبدات ينعونه إليكم تقبل التعازي اليوم الأربعاء 8 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

موظفو شركة لحود للهندسة ينعون بمزيد من الأسى واللوعة مؤسس الشركة
النائب والوزير السابق
نسيب سليم لحود
ويتقدمون من عائلته بأحرّ التعازي راجين للفقيد الغالي الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

حركة التجدد الديموقراطي تنعى بكل حزن وأسف
مؤسسها ورئيسها
نسيب لحود
وتتقدم من عائلته ومن سائر اللبنانيين بأصدق التعازي.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 10 شباط 2012 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الحاج مصطفى معروف حاطوم
ولده: أحمد
أشقاؤه: المرحوم محمد، عماد ودلال
زوجة صلاح الشامي
وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة في مجمع شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا بين الساعة الثالثة والخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله: آل حاطوم، الشامي، درغام، كنج وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي وبلدة كفرصير.

بنك الموارد ش.م.ل يواصل تنفيذ استراتيجية توسعيّة طموحة... ويدشن فرعاً جديداً في وسط جونيه

بيروت، ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٢: في إطار جهوده لتغطية كافة متطلبات واحتياجات عملائه على كامل الأراضي اللبنانية وتأمين خدمة مصرفية أكثر مرونة لهم، افتتح بنك الموارد ش.م.ل.، أحد المصارف الرائدة في لبنان، فرعاً جديداً له في جونيه- الساحة. ويعتبر هذا الفرع الأول لبنك الموارد ش.م.ل. في قضاء كسروان. وللغاية حضر معالي وزير الدولة ورئيس مجلس إدارة البنك، مروان خير الدين على رأس حشد من أعضاء الإدارة العليا في البنك إلى جانب عدد من رجال الاعمال الكسروانيين، للمشاركة في حفل افتتاح الفرع الذي يشكل إنجازاً جديداً للموارد في بداية العام ٢٠١٢. وفي هذا المجال، سوف يخدم فرع بنك الموارد ش.م.ل. في جونيه قطاعاً كبيراً من المصالح والشركات والأفراد نظراً لقاعدة العملاء الهامة التي يمتلكها البنك في المنطقة أضف إلى ذلك مكانة جونيه كعاصمة للقضاء ومركزاً تجارياً واستثمارياً رئيسياً في لبنان. وفي السياق هذا، ينوي البنك طرح طيف واسع من التقديمات المصرفية المبتكرة التي تلبي الاحتياجات الشخصية للافراد والتطلعات الاستثمارية لاصحاب الاعمال والشركات. وقد صرّح معالي الوزير مروان خير الدين، رئيس مجلس الإدارة، أن منطقة كسراوان هي من الأسواق الحيوية بالنسبة لبنك الموارد ش.م.ل. وهي تمثل إحدى أولويات المصرف في ما يخص أجندته التوسعية. وعقّب قائلاً: «بفضل مركزه الاستراتيجي في قلب مدينة جونيه، سوف يلعب الفرع دوراً حيوياً في اجتذاب العملاء المحليين من خلال ما يوفره من تقديمات يتفرّد بها بنك الموارد ش.م.ل. والتي تستهدف قطاعات وأعمال متنوعة بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

(بيان)

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي أحمد قاسم، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/057698.

فقد جواز سفر باسم محمد بلال فحص، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/829326.

فقد جواز سفر باسم مصطفى محمد مصطفى، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/587767.

فُقد جواز سفر باسم علياء علي رمال، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/435982

فقد جواز سفر باسم انعام علي حسين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/921079.

فقد جواز سفر باسم محمد علي مشلي، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/660929.

فقد جواز سفر بإسم زينب محمد سبيتي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/579619

فُقد جواز سفر باسم أحمد فايز فرحات، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535202

فُقد جواز سفر باسم علي حسين مشورب، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/794017

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

مطلوب أوفيس بوي مع دراجة نارية وأوراق قانونية للعمل بدوام كامل. الأشرفية. ت: 01/329424

للإيجار

مستودع للإيجار / مساحة 3500 م.م. طريق المطار / حالة ممتازة جداً مجهّز بمصاعد لنقل البضائع بين الطابقين ويمكن أن ينقسم إلى جزئين. للراغبين الاتصال: 71/678497.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز أويل من معمل الزهراني إلى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11447 تاريخ 2011/12/29، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2012/3/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/2/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 277

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد استدراج العروض العائد لشراء 150 علبة طرف لكابل 3 X 120 ملم2 نوع خارجي، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة سر القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 28 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 273

إعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عجاقة
بالمعاملة رقم: 2007/144
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله المحامي سمير أبي اللمع
المنفذ عليه: كلوفيس أسد العم ـ حالات
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2006/1661 تاريخ 2007/5/29
لبيع العقار رقم 1181 حالات تحصيلاً للدين البالغ /55،661،873،69/ ل.ل. عدا الفائدة واللواحق.
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 1181 حالات
مشتملاته: قطعة أرض فيها بعض الأشجار من الليمون والخوخ والموز والمشمش وضمنها بناء مؤلف من طابقين. الطابق الأول مؤلف من مدخل وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمام عدد 2 وممشى ودار مقطوع غرفة طعام وممر وشرفتين، البلاط موزاييك. الطابق السفلي مؤلف من غرفتين وغرفة صغيرة ومطبخ وحمام صغيرين وشرفة مع درابزين حديد وقسم من الشرفة سقف باطون والقسم الآخر سقف إترنيت والطابق الأول له مدخل وأدراج اثنان لكل واحد بوابة حديد وعند المدخل تجاه الطريق العام فسحة مسقوفة وفسحة سماوية بداخلها شجرتان كبيرتان من الصنوبر كما يوجد تصوينة عند البوابة الكبيرة.
مساحته: 606 م2
حدوده: غرباً 1182، شرقاً أملاك عامة، شمالاً 1179، جنوباً أملاك عامة
قيمة التخمين: /000 250/ د.أ.
قيمة بدل الطرح: /000 150/ د.أ.
تاريخ محضر الوصف 2009/1/27 وسجل في 2009/5/8
مكان وزمان البيع: يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/3/7 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً في قاعة المحكمة.
تطرح هذه الدائرة العقار رقم 1181 حالات الموصوف أعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة قبل موعد البيع المحدد ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الإجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل
مأمور تنفيذ
نهى سعاده

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برئاسة القاضي فرنسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/889
طالبة التنفيذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل.
وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: عادل اسكندر معلولي
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني على أساس 60% من قيمة التخمين السيارة ماركة ب ام ف X5 رقم 363525/ج موديل 2000 وذلك الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من يوم الأربعاء في 2012/2/22 علماً بأن السيارة مخمنة بمبلغ /12500/د.أ. والرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /2,570,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب سرياك، الكرنتينا قرب الاطفائية، مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلب إيلي نكد أبو كرم بصفته وكيل كل من سعاد يوسف ناصيف عقل وليلى جورج فلفلي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 6743 من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2012/92
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى جهاد نسيب يزبك مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من عزيزة ابراهيم أحمد بمادة إثبات طلاق أساس 70 تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2012/03/05 فيقتضى حضورك أو إرسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
في 2012/02/06
القاضي الشيخ علي مصطفى حيدر
رئيس محكمة ضاحية بيروت الجنوبية الشرعية الجعفرية

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلبت توفيق قزحيا عيراني بصفته وكيل البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للتأمين يومي 55 تاريخ 1986/1/9 المسجل على صحيفة العقار رقم 2816 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت عناية أحمد حجازي لموكلتها عائدة أحمد حجازي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 17 من العقار 4494 منطقة المصيطبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب المحامي نعمان مشيلح بوكالته عن أحد ورثة خالد محمد المير سند تمليك بدل ضائع للعقار 47 مار توما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد مصطفى الطالب

إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية سنداً للمادة 409 ا.م.م.
المرجع: محكمة جزاء بعبدا
الرئيس منصور
المطلوب تبليغه:
ايهاب حسن بلوط/ المولى والدته زينب مواليد 1976 سجل 15 مقنة . مجهول محل الإقامة.
الأوراق المطلوب إبلاغها:
الحكم الصادر بتاريخ 2011/2/28 والذي قضى بحبس المدعى عليه ايهاب حسن بلوط المولى أربعة أشهر وتغريمه مليون ل.ل. وإلزامه بأن يدفع للمدعي حسين حمدان الرصيد غير المدفوع من أصل قيمة الشيك مبلغاً وقدره أربعة آلاف د.أ. بالإضافة الى مليون وخمسمئة ألف ل.ل. عطل وضرر وتدريكه الرسوم القانونية.
ملاحظة: يحق للمحكوم عليه الاعتراض خلال مهلة عشرة أيام والاستئناف خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
بعبدا في 2012/2/6
رئيس القلم
فادي واكد

إعلان

تعلن بلدية زحلة ـ معلّقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2012/2/27 بطريقة المناقصة العومية،
تلزيم ملف أعمال جمع ونقل النفايات ضمن نطاق بلدية زحلة ـ معلقة.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي، وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون، شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2012/2/2
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان

تُعلن المديرية العامة للأمن العام أنه وتسهيلاً منها لمعاملات المواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين في نطاق كل من مركزي أمن عام المتن وضهور الشوير الإقليميين، أنه بات بإمكان أصحاب العلاقة تقديم معاملاتهم في أي من المركزين على السواء.

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه جرجس الياس كنعان ثابت المجهول محل الإقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه إليك في المعاملة رقم 2011/1999 المتكونة بينك وبين د. لويزا خليل خير الله والأستاذة المحامية للي خليل خير الله بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

تبليغ فقرة حكمية

للمدعى عليها ماري عازار
بتاريخ 2011/11/28 صدر عن القاضي نتالي الهبر الناظرة في دعاوى الايجارات في المتن حكم تحت رقم 2011/249 في الدعوى المقامة من جوزف وقبلان اسعد ابو كرم بوجه ماري عازار قضى باسقاط حق المدعى عليها ماري عازار من التمديد القانوني وإلزامها باخلاء المأجور الكائن في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 1702/ البوشرية، وبتسليمه الى الجهة المدعية شاغراً من أي شاغل فوراً دون مهلة. بردّ سائر الاسباب والمطالب الزائدة او المخالفة. بتضمين المدعى عليها الرسوم والنفقات كافة.
مهلة الاستئناف 15 يوماً يلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سمر سالم

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلب فكتور ميشال القاعي بصفته أحد ورثة المرحوم ميشال نعمة الله القاعي سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 455 و475 و908 و909 من منطقة القليعات العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

جاكوار لاند روفر تحصد أكثر من ١٦٥ جائزة في عام ٢٠١١

دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٤ يناير ٢٠١٢: استهلت شركة جاكوار لاند روفر، المتخصصة في تصنيع المركبات الفاخرة، العام الجديد بالفوز بعدة جوائز إقليمية مرموقة، لتكمل بذلك قائمتها المتنامية من الجوائز العالمية التي حصدتها عن تشكيلة موديلات عام ٢٠١٢. ومنذ يناير ٢٠١١، حصدت جاكوار لاند روفر أكثر من ١٦٥ جائزة، بما في ذلك جوائز إقليمية محمة من مجلات «ويلز»، «إيفو»، «أوتوموبيل ميدل إيست»، و«جوائز الشرق الأوسط للسيارات». وقد نالت رينج روفر إيفوك، الإضافة الأحدث إلى عائلة مركبات رينج روفر، إشادة واستحساناً كبيرين من قبل العملاء ونقاد صناعة السيارات منذ أن دخلت صالات العرض في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط في شهر نوفمبر من العام الماضي. فقد حصدت رينج روفر إيفوك، التي تستهوي جمهور الشباب من محبي علامة رينج روفر التجارية، أكثر من ٦٠ جائزة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك جائزة «أفضل مركبة لعام ٢٠١٢»، كبرى جوائز مجلة «بي بي سي توب جير»، إلى جانب سلسلة من الجوائز الإقليمية الأخرى بينها «مركبة الدفع الرباعي المتميزة» من مجلة «ويلز»، و«أفضل مركبة دفع رباعي متميزة» من مجلة «إيفو»، و«أفضل مركبة دفع رباعي فاخرة» ضمن جوائز الشرق الأوسط للسيارات، و«أفضل مركبة دفع رباعي أنيقة متوسطة الحجم» من مجلة «أوتوموبيل ميدل إيست».

(بيان)

كرة السلة

المتحد يهدر الفوز في غرب آسيا

أهدر فريق المتحد فرصة التقدم على ضيفه ذوب آهان الإيراني في سلسلة مباريات ربع نهائي بطولة غرب آسيا لكرة السلة بعد خسارته أمامه 71 ـ 74 على ملعب عمشيت، فيما يستعد الرياضي والشانفيل لبدء مشوارهما يومي الإثنين والثلاثاء في الدور عينه

لم ينجح فريق المتحد في تخطي الأمتار الأخيرة من لقائه مع ضيفه ذوب آهان وخسر أمامه 71 - 74 (21 - 15، 31 - 40، 51 - 55)، إذ فقد التقدم الذي حققه في الربع الأخير في آخر دقيقة ونصف بعدما دفع ثمن تسرعه هجومياً وتراخيه دفاعياً. فالمتحد لم يعرف كيف يتصرف مع الثواني الأخيرة وأهدر فوزاً كان في متناول اليد صنعه الثلاثي أوست جونسون مع باسل بوجي وباسم بلعة بمساعدة محمد عكاري ومايكا براند.

وقطع ذوب آهان الإيراني نصف الطريق الى الدور نصف النهائي، ليحذو حذو مواطنه مهرام الذي افتتح مباريات الدور ربع النهائي بالفوز على الرياضي ارامكس في الأردن (91-52)، علماً أن الفائز في مباراتين من اصل ثلاث يتأهل الى الدور نصف النهائي.

وبعد بداية سريعة للفريق الإيراني وتقدمه (7-0)، بدأ لاعبو المتحد بالتحرك والرد وليتقدم اول مرة (11-10)، حيث كانت ارض الملعب تشهد معارك ثنائية بين العملاق الأميركي لذوب آهان لورين وودز ومواطنه ميكا براند لاعب المتحد الجديد، وبين مواطنهما صانع ألعاب الفريق الطرابلسي اوستن جونسون ونظيره في الفريق الإيراني ارين داوودیان، ونجح المتحد في الحفاظ على تقدمه (16-13) ولم ينفع الـ«تايم اوت» الذي طلبه المدرب الإيراني حيث تمكن ممثل لبنان من انهاء الربع الأول لمصلحته (21-15).

وفي الربع الثاني عمد الفريق الإيراني الى التسديدات البعيدة، في ظل معاناة وودز تحت السلة امام براند الذي دفع الثمن بالخروج الى مقاعد الاحتياط بعد ارتكابه الخطأ الثاني، وتمكن داوودیان من تقليص الفارق ومن ثم منح فريقه التقدم مجدداً (26-25)، والذي استعاد السيطرة في آخر دقيقتين والتي كان بدأ بها المباراة لينهي الربع الثاني والشوط الأول للمباراة متقدماً (40-31).

وبقي الاداء متقارباً في الربع الثالث الذي انتهى ايرانياً (55-51)، وسط غليان جماهيري، مع بروز عدة لاعبين في الجهتين، وفي منتصف الربع الأخير اشعل اوستن جونسون الملعب بتعديله الأرقام (63-63)، والتقدم (66-65)، لكن الفريق الإيراني نجح في النهاية بحسم المباراة لصالحه (74-71).

وكان لورين وودز افضل مسجل في المباراة مع 29 نقطة و15 متابعة، واضاف كرم احمديان 19 نقطة وارين داوودیان 11 نقطة، ومن المتحد سجل اوستن جونسون 22 نقطة وباسل بوجي 16 نقطة و14 متابعة، وكل من سامر مشرف وميكا برند 12 نقطة مع 7 متابعات للثاني.

وفي البطولة المحلية، يلعب اليوم هوبس مع الشانفيل عند الساعة 19,00 على ملعب المر، وأنيبال زحلة مع ضيفه بيبلوس عند الساعة 18,00 في مباراتين مؤجلتين. وسيلعب هوبس تحت إشراف مدربه السوري الجديد عمر حسينو الذي قاد مساء الاثنين التمرينة الأولى للفريق. واستغنى النادي عن اللاعب الأميركي فيرنون هاميلتون الذي غادر الاثنين الى بلاده واستقدم بدلاً منه مواطنه الموزع دايموند وليامز.

وسبق لحسينو، المصنف مدرباً درجة أولى، أن لعب في صفوف المنتخب الوطني السوري 15 سنة، كما أحرز مع فريقه الوحدة لقب بطولة الدوري السوري سبع مرات وكأس سوريا ثماني مرات، وبطولة آسيا للأندية الأبطال 2003 في ماليزيا. كما خضع لدورات صقل مدربين بإشراف الاتحاد الدولي للعبة في صربيا وتركيا، وشغل منصب المدير الفني لفرق النادي للناشئين والشباب والرجال.

(الأخبار)

تكريم بركات للصفدي

حضر المباراة بين المتحد وضيفه ذوب آهان وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي فيما شهد اللقاء تكريماً من رئيس الاتحاد جورج بركات (الصورة) لرئيس نادي المتحد أحمد الصفدي الذي تسلّم درعاً من بركات. ويأتي تكريم بركات للصفدي بمبادرة شخصية وليس لاتحاد اللعبة علاقة بها، خصوصاً بعد اللغط الذي رافق تكريماً سابقاً قام به بركات أيضاً.

دفاع مزدوج من جونسون وبراند على وودز - (برو فوتو)

لقاء

كرامي يناقش تطوير القطاع الكروي مع أندية الأولى

واصل وزير شباب والرياضة فيصل كرامي «الفوطبولجي»، لقاءاته مع عائلة اللعبة الشعبية، وتدارس معها السبل والخطط المستقبلية لتطوير اللعبة، وبحث مع وفد من أندية الدرجة الأولى شؤونها وشجونها

فيصل كرامي (عدنان الحاج علي)

استقبل أمس وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، وفداً يمثّل أندية الدرجة الأولى لكرة القدم، ضم محمد عاصي (نادي العهد)، عصام الصايغ (الصفاء) حسن شغري (السلام صور)، غزوان بحر (التضامن صور)، وضاح الصادق (الأنصار)، أحمد قبرصلي (النجمة) وفخري علامة وشادي عرابي (شباب الساحل).

وأبدى كرامي أمام الوفد حماسته لدعم اللعبة، الذي يبدأ بدعم الأندية، وكشف عن خطة خمسية تطويرية بالتعاون مع اتحادات بلديات المناطق لإنشاء ملاعب وفق مواصفات مقبولة، على أن تتكفل الوزارة بنصف التكاليف والنصف الآخر للبلديات. ووعد بأنه سيدعم الأندية والاتحادات الفاعلة والعاملة، ولن يتوانى في دعم مسيرة الرياضة والشباب عموماً، وذلك في حال الموافقة على الموازنة الجديدة. وطالبت النوادي بمساعدات عادلة للوزارة، ولو بالشيء اليسير؛ لأنها تعاني من نقص حاد في صناديقها شبه الفارغة.

كذلك ناقشت الأندية موضوع اللاعبين الأجانب، حيث أبدوا قرار كرامي بعدم استقدام أي لاعب سبق أن احترف في إسرائيل، إضافة إلى إعفاء الأندية من رسوم اللاعبين الأجانب. ولم يتطرق المجتمعون إلى أمور اتحاد الكرة واستقالة الأمين العام رهيف علامة؛ لأن الموضوع شأن داخلي للاتحاد.

واستقبل الوزير كرامي رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ وأمين سر النادي هيثم شعبان، وأثنى الصايغ على جهود كرامي في مسيرة دعمه للأندية، ضمن سياسة تنمية قطاع الشباب والرياضة، وقال: «أبدى الوزير حرصه على تفعيل الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً، ولا سيما بعد نتائج المنتخب اللافتة؛ إذ أكد الوزير أنه ينتظر إقرار الموازنة، على أمل زيادتها لما لقطاع الرياضة من أهمية». وأكد الصايغ أن ناديه «سيسعى مع الحكومة لمساعدة الوزير على رفع الموازنة».

الكرة الطائرة

فوز الأنوار على البوشرية وخسارة مفاجئة لبلاط

حسم الأنوار قمة الكرة الطائرة اللبنانية بفوزه على غريمه التقليدي الشبيبة البوشرية 3 - 0 في دربي «الجديدة - البوشرية - السد» الذي أجري بينهما في مجمع المر الرياضي بالبوشرية. قاد المباراة الحكمان الدوليان مصطفى جراد وبسام الجميل. وخسر الشبيبة العاملية بلاط أمام ضيفه المشعل كوسبا 3-0 في قاعة النادي الرياضي غزير. قاد المباراة الحكمان الدوليان حنا الزيلع وداني حبيب.

مقررات الاتحاد

وعقدت اللجنة الادارية جلستها الاسبوعية برئاسة رئيس الاتحاد جان هـمّام وحضور غالبية الاعضاء، إذ توجه همام بالشكر الى وزير الداخلية مروان شربل وقائد الجيش العماد جان قهوجي لاستقبالهما رئيس الاتحاد باسم اللجنة الادارية. وفي أبرز المقررات: الاعتذار عن المشاركة في بطولة الأندية العربية الـ14 للسيدات التي ستقام في الجزائر. ثم أخذ الحاضرون علماً باجتماع اللجنة المنظّمة لبطولة الاندية العربية الثلاثين التي سيستضيفها لبنان بين 17 و26 شباط 2012 برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي والذي ضمّ كافة رؤساء اللجان حيث تمّ التداول في آخر التحضيرات المتعلقة بالبطولة.

لم يترك الأنوار أي فرصة للبوشرية لتحقيق مفاجأة أمس (برو فوتو)

الكرة اللبنانية

انطلاق ربع نهائي الكأس اليوم

تنطلق اليوم مباريات الدور ربع نهائي من كأس لبنان لكرة القدم بمباراتين فيلعب الأهلي صيدا مع الأنصار عند الساعة 13,45 على ملعب صيدا البلدي، والصفاء مع الراسينغ على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 16,00. على أن يلعب الأربعاء المقبل التضامن صور مع الساحل على ملعب برج حمود، والنجمة مع العهد على ملعب المدينة الرياضية.

وستشهد مباراة الأنصار عودة اللاعب محمد عطوي بعد غيابه عن المباراة الأخيرة أمام التضامن صور، اضافة الى عودة نصرات الجمل لتشكل هذه العودة دفعاً معنوياً كبيراً خاصة مع إمكانية أن يبدأ المهاجم محمود محمد كجك اللقاء أساسياً.

ويستمر غياب قلب الدفاع أحمد الخضر الذي أصيب في المباراة أمام الراسينغ، مما يعني أن اللاعب أنس أبو صالح سيكون البديل للمباراة الثانية على التوالي بالإضافة إلى غياب حسين ابراهيم الذي انهت الإصابة بالرباط الصليبي موسمه الحالي إضافة إلى محمود أحمد كجك وأحمد أيوب المصابين.

من جهة أخرى، عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اجتماعاً الإثنين بغياب رئيس الاتحاد هاشم حيدر وأحمد قمر الدين بداعي السفر، وجورج شاهين ورهيف علامة. ورفض المجتمعون استقالة الأمين العام للاتحاد رهيف علامة بالإجماع معلنة تمسكها بعلامة «عضواً فاعلاً وركناً أساسياً من أركان كرة القدم اللبنانية».

كذلك قررت اللجنة اعتبار نادي السلام صور خاسراً لمباراته مع العهد ضمن الأسبوع الـ12 من الدوري اللبناني بنتيجة 0 - 2 لمخالفته القوانين بتبديله أربعة لاعبين كما ثبت من خلال التحقيق الذي أجرته اللجنة الاتحادية التي شكلتها اللجنة العليا، وغرمت السلام بمبلغ مليون ليرة. وأوقف الاتحاد الحكم الرابع حسان زهري لمدة سنة لاقدامه على مخالفة القوانين.

> الاتحاد يخسر السلام صور 0 ـ 2 ويرفض استقالة علامة

أمم أفريقيا 2012

ساحل العاج وغانا يصطدمان بطموح مالي وزامبيا

يتحدد اليوم طرفا المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية الـ 28 لكرة القدم، التي تستضيفها الغابون وغينيا الاستوائية حتى الأحد المقبل، حيث تصب الترشيحات في بلوغ كل من ساحل العاج وغانا، لكونهما الأفضل على الساحة الأفريقية. وتلتقي ساحل العاج مع مالي في ليبرفيل، وغانا مع زامبيا في باتا في الدور نصف النهائي.

قدم المنتخبان مشواراً جيداً في البطولة حتى الآن، وخطوا بثبات نحو دور الأربعة في طريقهما إلى النهائي «الحلم» بينهما، في إعادة لمواجهتهما الأخيرة في هذا الدور عام 1992 في السنغال عندما توجت ساحل العاج بلقبها القاري الوحيد حتى الآن على حساب النجوم السوداء 12-11 بركلات الترجيح الماراتونية في المباراة النهائية (24 ركلة).

ويدخل منتخب «الأفيال» مواجهته أمام جارته مالي بمعنويات عالية بعد فوزه الكبير على غينيا الاستوائية بثلاثية نظيفة هو العاشر لها على التوالي بعد الانتصارات الستة المتتالية في التصفيات. بيد أن لاعب وسط مالي نجم برشلونة الإسباني سيدو كيتا، حذر العاجيين بقوله: «مواجهتنا الأربعاء لا علاقة لها بالتاريخ؛ لأن كرة القدم الحالية لا تعترف بالماضي».

ولا تختلف حال غانا عن ساحل العاج لدى مواجهتها زامبيا في باتا، لأنها المرشحة لبلوغ المباراة النهائية، بيد أنها تواجه عقبة صعبة بقيادة مساعد مدربها في نسخة 2008 الفرنسي هيرفيه رينار.

وتدين زامبيا بتطور مستوى منتخب بلادها لرينار الذي قادها إلى ربع النهائي في النسخة الأخيرة قبل أن يترك منصبه للانتقال إلى تدريب اتحاد العاصمة الجزائري، ثم عاد إلى منصبه قبل البطولة تلبية لنداء رئيس الاتحاد الزامبي ونجمه السابق كالوشا بواليا.

وأوضح رينار أن المهمة لن تكون سهلة أمام منتخب غانا الذي «اعتبره المرشح الأول للفوز باللقب، أنا أعرفه جيداً، إنه أفضل منتخب في القارة السمراء منذ سنوات عدة».

في المقابل، أكد مدرب غانا، الصربي غوران ستيفانوفيتش، أن فريقه سيتوج باللقب القاري للمرة الخامسة في تاريخه، رغم الانتقادات الموجهة إليه بسبب تباين المستوى في الدور الأول.

أخبار رياضية

منتخب التنس يستعد لدايفيس

يواصل لاعبو منتخب لبنان في كأس ديفيس استعداداتهم المكثفة لمواجهة الفريق الباكستاني ضمن المجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثانية في 10 و11 و12 شباط الجاري على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. ويتدرّب اللاعبون اللبنانيون الاربعة المختارون باشراف كابتن المنتخب المدرب حسين بدر الدين ومتابعة من رئيس الاتحاد رياض حداد. واللاعبون هم: كريم العلايلي (مواليد 1983) وهو الاكثر مشاركة في مسابقة كأس ديفيس بين زملائه. وباتريك شكري (مواليد 1981) ويشارك في كأس ديفيس منذ العام 2002. وبسام بيداس (1988) يشارك في كأس ديفيس للمرة الثالثة وهو مصنف 520 في العالم وأحرز بطولة لبنان ومسابقة الكأس مرات عدة، وهو احد ابرز اللاعبين حالياً في لبنان. وجاد كركي (مواليد 1993) وهو اصغر لاعب في الفريق اللبناني الحالي ويشارك للمرة الأولى مع الفريق اللبناني في مسابقة كأس ديفيس. وأمل رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد ان يشهد عشاق اللعبة مباريات مثيرة بين لبنان وباكستان والتي ستنطلق عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة 10 الجاري، مشيراً الى ان الدخول مجاني لحضور اللقاءات. واضاف ان عملية سحب القرعة ستجرى عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غدٍ الخميس في مقر نادي الكسليك يليها مؤتمر صحافي.

البطولة المدرسية في الضاحية الجنوبية

انطلقت بطولة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة في وزارة التربية والتعليم العالي في ضاحية بيروت الجنوبية، وفي النتائج:

في فئة الذكور، فازت برج البراجنة الثالثة على فينيكس سكول (1. صفر)، والبرج الثانية على سمارت سكول (2. صفر)، والبرج الرابعة على المهدي الحدث (2-1)، والشهيد عبد الكريم الخليل على روضة الإيمان (2.9)، والمحبة على الهادي (2. صفر)، والتراث على رأس بيروت الدولية (1.3)، والإمام الخميني على البرج الأولى (4. صفر)، والعائلة اللبنانية الحديثة على الهادي (1.3)، والمصطفى على المروج (3.8)، والكوثر على المصطفى (1.6).

وعند الإناث، تأهلت إلى الدور الثاني مدارس المروج والبرج الدولية والليسه دي زار.

وفي بعبدا المتن سجلت النتائج التالية:

فازت سن الفيل الأولى على متوسطة كفرشيما (1.3)، ومتوسطة فرن الشباك على سد البوشرية صبيان (4. صفر)، والراهبات الانطونيات على بعبدا المتوسطة (6. صفر)، والطفل يسوع على الدليفرند (2. صفر)، والعائلة المقدسة الفنار على ثانوية المتن الشمالي (4.6)، وبرمانا هاي سكول على راهبات الوردية (8. صفر)، وعلى كفرشيما الثانوية (4. صفر)، كذلك فازت مون لاسال على المؤسسة اللبنانية الحديثة (1.6)، وعلى ثانوية الشياح (3.5)، وعلى الإنجيلية الوطنية (3.10)، ومار يوسف قرنة شهوان على الليسيه أدونيس (1.3)، والمؤسسة اللبنانية الحديثة على ضهور الشوير (3.6).

وفي كرة السلة، فازت الحكمة برازيليا على يسوع ومريم (25.29)، وبرمانا هاي سكول على دليفرند (12.45).

الرياضة الدولية

أصبح التحكيم الاسباني في حالة يرثى لها. الأخطاء التحكيمية الكثيرة أصبحت تؤثر مباشرة على نتائج المباريات في البطولات الاسبانية، والاتحاد المحلي لا يبدو أنه يسعى الى تحسين الوضع في المدى المنظور

الأخطاء لا تعدّ ولا تُحصى
التحكيم يُسيء إلى «الليغا»

هادي أحمد

شيء ما ليس صحيحاً في كرة القدم في اسبانيا. الجميع غير راضٍ عن الأداء التحكيمي. الأندية الكبيرة والصغيرة، رؤساء الاندية، لاعبون، والمشجعون أيضاً، الكل ضاق ذرعاً بحكام المباريات. سمعة التحكيم الاسباني اصبحت على كل لسان. الكل ينتقدهم، والاتحاد المسؤول عن هذا الامر، دار أذنه الصماء للجميع. من هنا، ليس غريباً ألا نرى الحكام الاسبان يديرون المباريات النهائية أو حتى نصف النهائية في كأس العالم وفي دوري ابطال اوروبا، إذ ان أقوى مباراة حكمها اسباني منذ فترة قريبة كانت نهائي «يوروبا ليغ» في موسم2010-2011 بين بورتو وبراغا البرتغاليين، وقادها وقتها كارلوس فيلاسكو، وهذا كله بسبب الصفات السلبية التي يتّسم بها هؤلاء: من شخصية ضعيفة، إلى تسرع في اتخاذ القرارات وتردد في الوقت نفسه. مرة بطاقة غير مستحقة ومرة هدف صحيح غير محتسب، مرة تسلل مشكوك في صحته...

وإذا أردنا أن نعرض البعض من هذه الاخطاء في هذا الموسم لوجدنا أن آخرها كان في مباراة خيتافي - ريال مدريد في الدوري، السبت الماضي. كان ذلك عندما سدد الجناح الايسر لخيتافي، دييغو كاسترو، كرة من خارج منطقة الجزاء، لكن مدافع ريال مدريد البرتغالي بيبي الموجود في منطقة الجزاء تصدى للكرة بيده وغيّر مسارها، وحينها كان الحكم متموضعاً في مركز جيد لرؤية الحادثة بوضوح، لكنه لم يعلن أي شيء، وأمر باستمرار اللعب، وهذا ما لقي اعتراضاً كبيراً من لاعبي خيتافي. وفي اللقاء نفسه أيضاً، طالب ريال مدريد بركلة جزاء للبرتغالي كرستيانو رونالدو بدا أنها صحيحة. قبلها بأيام، وفي نصف نهائي كأس الملك بين فالنسيا وبرشلونة (1-1)، حدثت حالة فاضحة عندما كان مهاجم فالنسيا روبرتو سولدادو منفرداً بالحارس البرتغالي جوزيه بينتو وهو في وضع سهل لتسجيل الهدف الاول، إلا أن بينتو أبعد الكرة بيده من خارج منطقة الجزاء، ففاجأ الحكم الجميع بعدم طرده للحارس ولا حتى احتساب ركلة حرة غير مباشرة، مع العلم بأن مدرب برشلونة، جوسيب غواردیولا، اعترف بعد اللقاء بأن حارسه كان يستحق الطرد بسبب هذه اللقطة. وقد انتقد هذا الخطأ أيضاً المتحدث باسم مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو، إيلاديو باراميش، حيث كتب ساخراً على «تويتر»«قاعدة جديدة في عالم كرة القدم، حارس المرمى يمكنه اللعب بالكرة بيده خارج المنطقة».

وبالعودة إلى ريال مدريد، في مباراته ضد ريال مايوركا، كانت الأخطاء

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز يتعرض لهزيمته الـ 11 في 25 مباراة هذا الموسم

لم يجد شيكاغو بولز أيّ صعوبة تذكر في التخلص من عقبة مضيفه نيوجيرسي نيتس بفارق 21 نقطة بتغلبه عليه 108-87، ضمن منافسات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وذلك رغم اكتفاء نجمه ديريك روز بالمشاركة في 11 دقيقة خلال الشوط الأول من اللقاء بسبب أوجاع في ظهره.

وهذا هو الفوز الرابع لفريق المدرب توم ثيبودو في المباريات الست الأخيرة، التي كانت جميعها خارج ملعبه، وتبقى أمامه 3 مباريات قبل العودة الى معقله «يونايتد سنتر»، كما أنه الفوز الثالث له على التوالي والـ 21 في 27 مباراة، فعزز صدارته لترتيب المنطقة الشرقية والدوري.

ويدين شيكاغو بفوزه الى كارلوس بوزر، الذي سجل 24 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف لوول دانغ 19 نقطة، وسي جاي واتسون 14 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة و7 متابعات.

وفي الجهة المقابلة، كان ديرون وليامز الأفضل بتسجيله 25 نقطة دون أن يتمكن من تجنيب فريقه الهزيمة الثانية على التوالي والحادية عشرة في 25 مباراة بلوس أنجلس لايكرز بتغلبه عليه 95-90.

ويدين سيكسرز بفوزه الى لو وليامس، الذي سجل 14 من نقاطه الـ 24 في الربع الأخير، إضافة الى تسجيله سلة التعادل 88-88، ثم ثلاثية التقدم 93-88 ليمهد الطريق أمام فريقه لتحقيق فوزه الثالث عشر على ارضه من اصل 16 مباراة، والثامن عشر بالمجمل من أصل 25 مباراة، في المقابل كان كوبي براينت أفضل مسجلي لايكرز بـ 28 نقطة.

ونجح لوس أنجلس كليبرز في تعويض تخلفه امام مضيفه أورلاندو ماجيك بفارق 15 نقطة خلال الشوط الاول الى فوز 107-102 بعد التمديد.

وكان النجم كريس بول أفضل مسجلي كليبرز بـ 29 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة.

لكن فرحة فريق المدرب فيني ديل نيغرو بفوزه الخامس عشر في 22 مباراة حتى الان، تعكرت بسبب تعرض صانع ألعابه المخضرم تشانسي بيلابس لإصابة في وتر أخيل ما اضطره إلى ترك المباراة في الربع الرابع، الذي سجل خلاله نجم ديترويت بيستونز ودنفر ناغتس السابق 11 من اصل نقاطه الـ 18 قبل أن يصاب في آخر 6 دقائق تقريباً.

في المقابل، كان دوايت هاورد الأفضل في صفوف أورلاندو بتسجيله 33 نقطة مع 14 متابعة.

وفي المباريات الأخرى، فاز واشنطن ويزاردز على تورونتو رابتورز 111-108 بعد التمديد، وفينيكس صنز على اتلانتا هوكس 99-90، ونيويورك نيكس على يوتا جاز 99-80، وساكرامنتو كينغز على نيو أورليانز هورنتس 100-92، وسان انطونيو سبرز على ممفيس غريزليس 89-84، وهيوستن روكتس على دنفر ناغتس 99-90.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - يوتا جاز، ميامي هيت - كليفلاند كافاليرز، مينيسوتا تمبروولفز - ساكرامنتو كينغز، بوسطن سلتيكس - تشارلوت بوبكاتس، ميلووكي باكس - فينيكس صنز، غولدن ستايت ووريرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.

براينت خامس أفضل مسجل

بنقاطه الـ 28 التي سجلها في سلة فيلادلفيا، أصبح كوبي براينت نجم لوس أنجلس لايكرز خامس أفضل مسجل في تاريخ الدوري الأميركي بعد أن رفع رصيده إلى 28601 نقطة، متجاوزاً بذلك زميله السابق العملاق شاكيل أونيل.

تجدر الإشارة إلى أن نجم ميلووكي باكس ولايكرز السابق، كريم عبد الجبار، يتصدر ترتيب أفضل المسجلين برصيد 38387 نقطة حققها بين 1969 و1989، يليه لاعب ارتكاز يوتا جاز ولايكرز السابق كارل مالون بـ 36928 نقطة و«أسطورة» شيكاغو بولز السابق مايكل جوردان بـ 32292 نقطة ونجم فيلادلفيا سان فرانسيسكو ووريرز وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز ولايكرز السابق ويلت تشامبرلاين بـ 31419 نقطة.

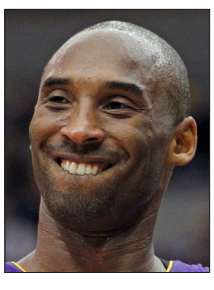

رفع كوبي براينت رصيده الى 28601 نقطة في الدوري الأميركي

الهزيمة الثامنة عشرة هذا الموسم. وواصل الثنائي كيفن دورانت وراسل وستبروك تألقهما، وقادا اوكلاهوما سيتي ثاندر لإلحاق الهزيمة الثانية فقط ببورتلاند ترايل بلايزرز بين جماهيره في مباراة حسمت بعد شوط إضافي 111-107.

وكان دورانت أفضل لاعبي المباراة بتسجيله 33 نقطة، بينها سلة استعراضية في آخر 2,9 ثانية من الشوط الإضافي، فيما ساهم وستبروك بـ 28 نقطة مع 11 متابعة، وفي المقابل مني بورتلاند بهزيمته الحادية عشرة في 25 مباراة، رغم تألق لاماركوس الدريدج بتسجيله 39 نقطة مع 6 متابعات.

وألحق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز

● الفورمولا 1 ●

فيتيل: التعديلات الجديدة ستصعّب تكرار سيناريو 2011

يسعى ويبر إلى ردّ اعتباره أمام زميله فيتيل (أرشيف)

رأى بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، أن الاعتقاد السائد بقدرته على تكرار سيناريو الموسم الماضي عندما هيمن على بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 بنحو تام بفوزه في 11 سباقاً من أصل 19، يبدو في غير محله، وذلك بسبب التعديلات الجديدة على الأنظمة التي ستصعب من مهمة فريقه.

وقال فيتيل خلال تقديم ريد بُل سيارته الجديدة «آر بي 8»، عشية انطلاق التجارب التحضيرية الأولى للموسم الجديد على حلبة خيريز الإسبانية: «سننظر دائماً إلى 2011 لنقول كم كان مميزاً. لكن بصراحة، لا يمكنك أن تبدأ الموسم وأنت تتوقع أن تحظى بموسم مشابه (للذي سبقه)»، وواصل قائلاً: «سيكون من الخطأ أن تبدأ الموسم وأنت تتوقع أن 2011 سيتكرر، أي أن تتقدم على منافسيك باكراً، وأن تبتعد عنهم كثيراً في البطولة. في بداية الموسم الماضي لم نكن نتوقع ما حصل، وأعتقد أن الوضع مشابه هذا الموسم».

ورأى فيتيل أن التغيير الذي طرأ على أنظمة البطولة، وخصوصاً في ما يتعلق بحظر الجانح الخلفي السفلي الذي يعرف بـ«بلون ديفيوزر» والذي يحدد حجم «نفخ» الغازات من العادم عندما تكون سرعة دوران المحرك بأدنى مستوياتها، أو عندما يرفع السائق قدمه عن دواسة الوقود، يقلل من فرص أي فريق بأن يتمتع بأفضلية كبرى على منافسيه.

من جهته، يبدو زميل فيتيل، الأوسترالي مارك ويبر، مستعداً في 2012 لاستعادة اعتباره أمام «سيب» بعد أن اكتفى في 2011 بفوز واحد، وهو قال بهذا الصدد: «العديد من الرياضيين والرياضيات عندما لا يستفيدون على أكمل وجه من الوضع (أي الإمكانات المتوافرة أمامهم)، فيحاولون دوماً العودة والتحسين والقيام بعمل أفضل».

مشهد الاعتراض على الحكام بات يتكرر بكثرة في إسبانيا (غوستو ناسارينيو ـ رويترز)

تصبّ في مصلحة الفريق الملكي تارة، وتارة اخرى في مصلحة مايوركا. في المحصلة: ركلتا جزاء صحيحتان لم تحتسبا لكلا الفريقين.

أما في الـ«كلاسيكو» الأخير بين ريال وبرشلونة في إياب ربع نهائي الكأس، فكلام آخر يأتي هنا عند الحديث عن حكم المباراة تيكسيرا فينيتيس الذي أسهمت قراراته الخاطئة في تغيير بعض الأحداث الحاسمة في مسار المباراة، والتي كانت لتساعد برشلونة على التأهل بسهولة، وذلك عندما قام بيبي بدفع التشيلياني اليكسيس سانشيز داخل منطقة الجزاء، ما سبّب إصابة الاخير واستبداله، في الوقت الذي كان فيه هناك أخطاء تحكيمية أخرى من شأنها ان تقلب الطاولة على رؤوس الكاتالونيين، ومنها لمس سيرجيو بوسكيتس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، وهذا ما فعله الفرنسي إيريك أبيدال أيضاً في كرة سيرجيو راموس الخلفية. يذكر أن قرارات فينيتيس التي سبّبت جدلاً كبيراً، خصوصاً بالنسبة إلى لاعبي الملكي وجماهيره، جعلت الاتحاد الاسباني يتخذ قراراً بحرمانه من إدارة أي مباراة يكون ريال مدريد طرفاً فيها.

أخطاء هذا الحكم لا تتوقف عند تلك المباراة، إذ إنه تورط في فضيحة كبرى في موسم 2009-2010 في مباراة فياريال مع برشلونة في إياب الدوري. ففي الدقيقة 63 تلقى بوسكيتس بطاقة صفراء، ثم في الدقيقة 81 تلقى بطاقة أخرى، لكن الحكم صدم الجميع بأنه لم يطرده بل سمح له بالخروج بديلاً!

إذاً، يقف الحكم الاسباني هذه الايام في حالة لا يحسد عليها بتاتاً، ودائماً ما يسبّب مشاكل وأخطاء تحكيمية فادحة وهفوات لا تغتفر تؤثر في مسار المباريات، والمشكلة أنها تزداد مع مرور السنين سوءاً، علماً بأن الأخطاء موجودة في كل البطولات، لكن في إسبانيا باتت تتخطى الحدود «المعقولة».

ما يدعو إلى التعجب أكثر هنا هو أن أنخيل ماريا فيار، رئيس الاتحاد الاسباني لكرة القدم، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم، كان قد قدم التهنئة للحكام على عروضهم الجيدة في بطولة كأس العالم 2010، إذ إن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا لا يعمل فيار بدلاً من ذلك على تحسين أداء الحكام في بلاده حتى يصبح، على الأقل، موازياً للتحكيم في إيطاليا وإنكلترا؟

أصداء عالمية

ميلان × يوفنتوس الليلة

سيكون ملعب «سان سيرو» الليلة (21,45) على موعد مع مباراة قمة في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، حيث يستضيف ميلان بطل الدوري يوفنتوس المتصدر الحالي، واضعاً نصب عينيه الثأر من فريق «السيدة العجوز» الذي أسقطه في ذهاب الدوري 2-0.

وفي نصف النهائي الآخر، يحل نابولي ضيفاً على سيينا غداً (21,45).

كرويف يتغلّب على فان غال

أفادت وكالة الأنباء الهولندية، أمس، بأن النجم السابق يوهان كرويف كسب القضية لدى محكمة في أمستردام بإلغاء تعيين لويس فان غال مديراً لأياكس أمستردام.

وكان تعيين فان غال في هذا المنصب قد اتّخذه مجلس المندوبين، وهي الهيئة صاحبة القرار في النادي، من دون استشارة كرويف الذي هو أحد أعضاء المجلس الخمسة.

واحتج كرويف لدى القضاء على تعيين فان غال، مستنداً إلى دعم 15 مدرباً في مركز التأهيل التابع للنادي.

ميتشيل مدرّباً لإشبيلية

أصبح نجم ريال مدريد الإسباني السابق خوسيه ميغيل غونزاليس، المعروف بميتشيل، مدرباً جديداً لإشبيلية خلفاً لمارسيلينو غارسيا تورال الذي أقيل أول من أمس، وذلك حتى نهاية الموسم مع وجود بند في العقد يتيح له التمديد تلقائياً في حال نجاحه بقيادة النادي الأندلسي للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1046

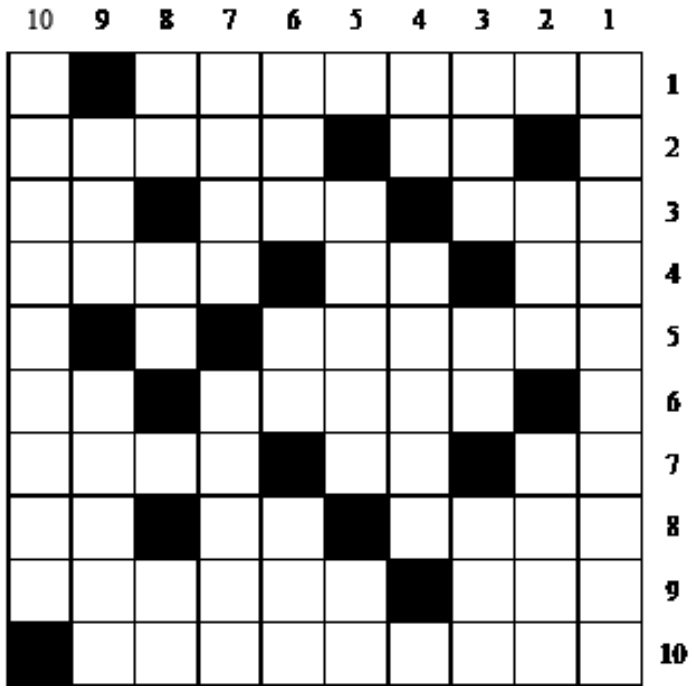

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- يبس وزالت عنه الرطوبة – عاصمة أوروبية – 3- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – أكبر سلسلة جبال أوروبية – جنون – 4- وضع خلسة – ضجِر وسئم – تتكلمها الشعوب – 5- نهر أميركي يُعتبر أكبر نهر في العالم من حيث الحجم والعمق والغزارة – 6- طويل – فك العقدة أو المسألة الحسابية – 7- حرف عطف – واحد بالأجنبية – إسم حمله عدد من أباطرة أوروبا وملوكها – 8- ضد نجس – إحسان – قادم – 9- من أنواع الطيور يُشبه الكُرْكي – الظاهر الى العلن – 10- لقب تُعرف به الفنانة نجوى كرم وإسم لألبوم غنائي لها

عمودياً

1- موسيقار ومطرب مصري راحل من أصل سوري يُعدّ من أعلام الفن العربي – 2- يحمله كل إنسان – متخيّل ومتصوّر – 3- أحترم وأوقرّ – خبز يابس – طرف من الجنون وخفة العقل – 4- آلة موسيقية إيقاعية شرقية – فقرة من كتاب الملك داوود كما جاء في التوراة – 5- إسم لصحيفة تصدر في عدد كبير من الدول العربية – للتعريف – 6- حبوب تُستعمل لتطييب القهوة – عاصفة بحرية – نضج وأدرك الثمر – 7- ماركة سيارات – عاصمة آسيوية – 8- سنوّر – خداع في الإمتحانات – بواسطتي – 9- حرف جزم – ضد برودة – 10- من أهم المعارك على الساحة الأوروبية بين النمسا وروسيا ضد الأمبراطور نابليون بونابرت والتي أدتّ الى انتصار نابليون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- خليل الكافر – 2- لوزان – ملجأ – 3- دموع – شرف – 4- لار – بندق – 5- معدني – دينا – 6- طم – أسد – قول – 7- راين – بر – له – 8- الحتف – صف – 9- تي – فارنا – 10- حجر الصوان

عمودياً

1- خليل مطران – 2- لو – أعمال – 3- يزدرد – يحتج – 4- لام – نانتير – 5- انوبيس – 6- عن – دب – فل – 7- كم – د د – رصاص – 8- الشقيق – فرو – 9- فجر – نول – نا – 10- رأفت الهجّان

sudoku 1046

					7		9	
	1	6	9					5
		8						6
		3			1	2		
6				8			5	
5	4		2		3	8		
				7			4	3
1						5	2	
						6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1045

5	9	2	8	1	4	7	3	6
4	7	8	3	6	2	9	1	5
1	3	6	5	9	7	4	8	2
6	8	9	7	2	3	1	5	4
2	4	3	1	5	8	6	9	7
7	5	1	9	4	6	3	2	8
3	6	5	2	7	9	8	4	1
8	1	7	4	3	5	2	6	9
9	2	4	6	8	1	5	7	3

مشاهير 1046

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1854-1923) وأحد فرسان الأحياء والبعث في تاريخ الشعر العربي في العصر الحديث. تميّز شعره بالرقة والعاطفة ولقبّ بشيخ الشعراء 1+8+7+5 = صفة من سقط شعر مقدّم رأسه ■ 4+10+2+3 = أصوّر ■ 11+9+6+5 = ضد يشتري

حل الشبكة الماضية: **فرنسوا بيكون**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 8 شباط 2012 العدد 1630

أشخاص

وليد توفيق

«كل الحكاية» عيون بهية

صار نجم شباك تذاكر خلال السبعينيات والثمانينيات بعدما تقاسم بطولة «سمك بلا حسك» مع دريد لحام

لحن معظم أعماله، وقدم ألحاناً لصباح، وسميرة توفيق، ومادونا، وينهمك في إعادة تسجيل أغنياته القديمة

كامل جابر

لم يستسلم أمام مقتضيات «الزمن المستحيل»، أو ما تفرضه العولمة على الفنانين. منذ إطلالته الأولى في «استوديو الفن» (1973)، تمرّد وليد توفيق على واقع الأغنية بعدما ابتسم له الحظ. لم تقتصر إطلالاته على مسارح الغناء فحسب، بل تحوّل إلى نجم على شباك تذاكر خلال السبعينيات والثمانينيات.

من شقته في منطقة الحازمية المطلة على بيروت، يتذكر صاحب «قمر الليل»، طفولته وبدايات شهرته. ولد الابن الأوسط للدركي توفيق توتنجي في عاصمة الشمال طرابلس عام 1956، بين سبعة أولاد، منهم خمسة صبيان. على صوت أمه، تفتّحت مسامعه على الغناء الجميل، من عتابا، وتواشيح دينية، وأغنيات لأمّ كلثوم، وسعاد محمد. كانت عائلة الوالدة تتمتع بأصوات جميلة، وخصوصاً خاله توفيق الحلو، مغني بيوت طرابلس. أشقّاء وليد كانوا يتميّزون أيضاً بأصوات جميلة، لكنّه كان أكثرهم حلماً بدخول الفن والغناء، وسعى منذ طفولته إلى ذلك. «كلّ الأحلام التي راودتني منذ الصغر، رأيتها تتحقّق أمامي. كل ذلك بسبب الإصرار والتصميم. كانت تمرّ عليّ أيامٌ لا أعرف أين أنا، لكنّ دأبي الوحيد كان أن أصنع نفسي وأستمر. ورغم كلّ القرف الفني الذي بتنا نراه ونعاني منه، استطعت أن أبقى على الساحة الفنية، فيما يغيب عنها كثيرون من أبناء جيلي».

لم يكن في مقدور الوالد تعليم ابنه الموسيقى، فخيّره بين المدرسة والعمل الحرّ. اختار وليد حرفة تصليح الآلات الكهربائية، وراح يدرس فنون العزف على يد أمين عازار. كان الأخير ضريراً، يكتب النوتة بالمسمار، ويعلّمها لمعظم العازفين في ملاهي بيروت. أطلق المعلم أمين على تلميذه لقب «اللبيب من الإشارة يفهم»، وصار يأخذه إلى المسارح المتواضعة في المدينة. اختار الفتى دراسة العود، تيمناً بثلاثة من العمالقة، هم محمد القصبجي، ورياض السنباطي، وفريد الأطرش. «صرت منتجاً، بعدما فتحت مصلحة في التمديدات الكهربائية»، يخبرنا. بتوصية من والده الذي كان يخشى عليه النزول إلى العاصمة، صار الشاب يتردد على فرقة «الفنون الشعبية» بإدارة الفنان عبد الله الحمصي (أسعد). ثمّ قرر الاشتراك في «استوديو الفنّ»، وتوجّه إلى «تلفزيون لبنان» مع ثلاثة من رفاقه هم عبد الكريم الشعار، وعدنان علام، وقحطان حدارة. في إطلالته الأولى، لم تنل ملابس توفيق إعجاب سيمون أسمر. لكنّ اللجنة أعجبت بأدائه لأغنية «عيون بهية» (ألحان بليغ حمدي؛ كلمات محمد حمزة)، فطلب منه المخرج العودة في اليوم التالي لتسجيل مشاركته.

اكتشف توفيق الأغنية التي أطلقت شهرته، حين جاء الفنان الشعبي المصري محمد العزبي لإحياء ثلاث حفلات في طرابلس. في بستان قريب، جلس وليد توفيق ومعه آلة تسجيل استعارها من عند رفيقه، وسجّل الأغنية، ثمّ تدرب عليها ليقدمها مادة «دسمة» في «استوديو الفن» عن لون الفنّ الشعبي المصري «في وقت كان الجميع فيه يشارك بأغنيات طربية». وفي اليوم التالي «كان الشارع كله ينشد «عيون بهية»، واصطف الجمهور لاستقبالي عند مدخل «تلفزيون لبنان» في تلة الخياط، مثلما كان يستقبل ماجدة الرومي. وعندما ارتأت اللجنة إبعادي في التصفيات النهائية، وكانت تتألف من سيمون أسمر، وروميو لحود، ومرسيل خليفة، وميشال طعمة، أمسك روميو لحود بيد سيمون أسمر، وقال له: ماذا ستفعل بالجمهور المحتشد في الخارج؟ نلت حينها الميدالية الفضية، لأنّه لم تكن هناك من ميدالية ذهبية تمنح في فئة الطرب الشعبي. وغنّيت «قمر الليل»، وهي من تأليف الفنان الطرابلسي خالد عرنوس وتلحينه».

لم يترك وليد توفيق مهنة تصليح الأدوات الكهربائية قبل أن يرتقي سلّم الفن، ويثبّت قدماه بقوّة. عام 1975، حلّ ضيف شرف على فيلم «الأستاذ أيوب» للمخرج اللبناني محمد سلمان. وكان من المقرر في العام التالي أن يوقّع عقداً على مجموعة من الأفلام، لولا خلافه مع حسن الإمام في فيلم «الكروان له شفايف». أراد السينمائي المصري من وليد توفيق أن يرقص خلال أدائه لأغنية «يا حلاوة الدنيا يا حلاوة»، «لكنني رفضت الرقص وتركت مصر». تلقفت السينما السوريّة واللبنانية الفنان الشاب. قدّمه المخرج اللبناني سمير الغصيني في شريط «ساعي البريد» (1977) مع صباح الجزائري ومحمود جبر؛ ثمّ تقاسم البطولة مع دريد لحام وصباح الجزائري في فيلم «سمك بلا حسك» (1978) للغصيني وشارك توفيق في الإنتاج. «صرت أقوم بحفلات غنائية لتغطية نفقات الفيلم، وكانت كبيرة». ومن خلال الأفلام السورية، أطل صاحب «مغرم بعيونك مغرم» بمجموعة من الأغنيات «الضاربة»، منها «أبوك مين يا صبية»، و«تحت أرزك يا لبنان»، و«لفيت المداين».

مرت سنتان قبل أن يتبنى المخرج محمد سلمان الفنان الذي صار اسمه على كل لسان. في مدينة النبطية الجنوبية، التقى توفيق وسلمان في منزل محمد علي وطلعت الصباح أشهر موزعي ومنتجي أفلام مصرية. وكان هناك أيضاً الشاعر محمد علي شمس الدين صاحب قصيدة «أغنية كي تنام زينب». هناك ولد مشروع فيلم «من يطفئ النار» (1982) انطلاقاً من قصة الطفلة زينب التي استشهدت أثناء القصف الإسرائيلي على بلدة قاعقعية الجسر (النبطية). قدم الشريط توفيق في بطولة مطلقة أمام فريد شوقي، وآثار الحكيم، ورغدة... وتضمّن العمل أغنيات نالت شهرة كبيرة منها «آه زينب» التي لحنها توفيق مع محمد سلمان، و«انزل يا جميل عالساحة». كان الفيلم فاتحة لمشاركات عديدة للنجم اللبناني في السينما المصريّة، كما في فيلم «قمر الليل» (1984) لسلمان أيضاً مع ليلى علوي، ومريم فخر الدين، وسعيد صالح، و«أنغام» (1986) لهنري بركات، مع آثار الحكيم، وهدى سلطان، و«أنا والعذاب... وهواك» (1988) لمحمد سلمان مع صابرين، وكرم مطاوع، وغسان مطر. مع فيلم «وداعاً للعزوبيّة» (1995) لإسماعيل جمال، ودّع وليد توفيق السينما المصريّة. «لم يلتزم منفذو الفيلم التقنيات المطلوبة، ثمّ أتت حرب الخليج لتوجّه ضربتها القاسية إلى السينما المصرية، وتهدم الإنتاج السينمائي». منذ بداياته، اشتغل وليد توفيق على صوته. أجرى تدريبات ودراسات على الصوت بين عام 1982 و1984 في باريس. لحّن معظم أغنياته، وقدم ألحاناً لصباح، وسميرة توفيق، ومادونا، وغنّى لبليغ حمدي، ومحمد الموجي، وسمير صفير، وجوزف جحا، وغيرهم...

عام 1990، تزوج ملكة جمال الكون السابقة جورجينا رزق، وشكّل معها ثنائياً شغل الإعلام كثيراً، رغم رغبتهما في إبعاد حياتهما الخاصّة عن الأضواء. وبسبب الأوضاع الأمنية التي كانت سائدة في لبنان، انتقل للعيش في مصر، لكنه لم يستطع الابتعاد طويلاً. «إذا كانت مصر حدود الشرق، فلبنان مرآته، ومن يغب عنه ينته». نودّع صاحب «لا تعودني عليك» (الأغنية التي منحت عنوانها لألبومه الأخير/ 2010)، ونتركه يعود لأشغاله... إذ ينهمك حالياً في ورشة إعادة تسجيل وتوزيع 15 أغنية من أغنياته الكلاسيكية والقديمة، منها «عيون بهية» لتصدر في ألبوم خاص قريباً.

5 تواريخ

1956
ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان)

1973
شارك في برنامج «استوديو الفن» بأغنية «عيون بهية» لمحمد العزبي

1981
أدّى بطولة فيلم «من يطفئ النار» لمحمد سلمان إلى جانب آثار الحكيم ورغدة وفريد شوقي، وقدّم أغنيته الشهيرة «آه زينب» من كلمات الشاعر محمد علي شمس الدين

1995
آخر أعماله في السينما «وداعاً للعزوبية» لإسماعيل جمال

2012
يصدر قريباً أغنية منفردة في مناسبة عيد العشاق بعنوان «إنت غرامي إنت» من كلمات عادل رفول وألحان جان صليبا